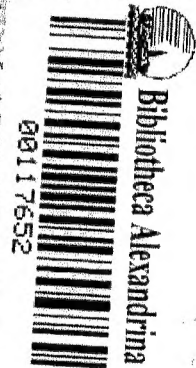


شواهد قورمطلي من جبانة صعدة باليمن

دكتور مصطفى عبدالله شبيحه

أستاذ مساعد الآثار والفنون الإسلامية

بجامعة القاهرة وصنعاء



الناشر
مكتبة مندبولى
القاهرة

الجزء الأول

شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن

الجزء الأول

دكتور مصطفى عبدالله شبيحه
أستاذ مساعد الآثار والفنون الإسلامية
بجامعة القاهرة وصنعاء

الناشر
مكتبة مدبولي
القاهرة
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يشترهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
أبدا إن الله عنده أجر عظيم﴾

صدق الله العظيم

« الإهداء »

« إلى روح أبي... إلى روح أمي تغمدهما الله برحمته
وأسكنهما فسيح جناته »

الفهرس

ص	
٩	تقديم
١١	مقدمة
١٥	الفصل الأول : صعدة في العصر الإسلامي
٣٣	الفصل الثاني : النصوص الدينية والالقاء
٥١	الفصل الثالث : الخط والزخارف النباتية والهندسية
٦٩	الفصل الرابع : نماذج من شواهد القرن الثامن الهجرى
٨١	الفصل الخامس : نماذج من شواهد القرن التاسع الهجرى
١٢٣	الفصل السادس : نماذج من شواهد القرن العاشر الهجرى
١٨١	الفصل السابع : نماذج من شواهد القرن الحادى عشر الهجرى
٢١١	المراجع العربيه
٢٢٣	المراجع الاجنبية
٢٢٥	بيان اللوحات
٢٣٣	صور اللوحات

تقديم

الأستاذة الدكتورة

سعاد ماهر محمد

أستاذ الآثار الإسلامية وعميدة

كلية الآثار جامعة القاهرة (سابقا)

من المعروف أن الحضارة المادية ونعنى بها الآثار الباقية ، هى أصدق قيلا وأقوى دليلا من الحضارة المروية أو المكتوبة أو المأخوذة بالفهم والإستنتاج إذ لو ظفر علماء الحضارات بأعيانها لاجتمع لهم منها أدلة قائمة بأصول البحث عن الحضارات الإسلامية من أقدمها إلى أحدثها .

وإذا كان علماء تاريخ الحضارة يعتمدون فى دراستهم على مخلفات الأمم ليتعرفوا بها أحوالها وعاداتها ويقيسوا بها درجاتهم من التقدم والتخلف أو من الأصالة والتقليد فليس من شك أن شواهد القبور التى تعد بحق وثيقة رسمية تسجل تاريخ حضارة كل بلد أصدق تمثيل فى العصر والتاريخ المسجل عليها ، ومن هنا برزت أهمية دراسة شواهد القبور الإسلامية لكل بلد من بلدان العالم العربى والإسلامى عبر عصورها التاريخية .

وإذا كانت شواهد القبور الإسلامية عامة تعتبر وثائق تاريخية يمكن الإعتماد عليها إعتمادا كبيرا فهى بالنسبة لليمن عامة ولمدينة (صعدة) خاصة بمثابة مرجع ووثيقة تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها فى التاريخ بجميع فروعها السياسية والاجتماعية والدينية ، خاصة وأن المصادر التى ما تزال باقية عن تاريخ اليمن تعد جد قليلة إذا ما قيست بتاريخ اليمن الزاخر طوال العصر الإسلامى .

على أن هذا الكتاب يعرض مؤلفه لعدد كبير من شواهد القبور في جبانة مدينة صعدة التي تقع في شمال بلاد اليمن من خلال دراسة علمية شملت كل ما يتعلق بهذه الشواهد من دراسة تاريخية وأثرية شملت الكتابات وما زخرفت به من زخارف نباتية وهندسية وما جاء بها من نصوص دينية وأدعية وبعض أبيات الشعر، إضافة إلى الألقاب العديدة التي حفلت بها هذه المجموعات الجديدة التي تنشر لأول مرة .

وتجدر الإشارة إلى أن لفظ مشاهد (ومشهد) قد بدأ استخدامه بالنسبة للشيعة منذ مقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما ، ذلك أن يزيد بن معاوية الذي قتل جيشه الإمام الحسين ، أخفى الرأس حتى لا يستخدمها أشياع الحسين في التشهير بالخليفة يزيد بن معاوية ، وثار باقى آل بيت الإمام علي مثل الإمام زيد بن علي بن علي زين العابدين ومن جاء بعده من آل البيت الذين ثاروا على خلفاء الدولة الأموية وقتلوا ، فخشى آل بيت علي أن يظهرأ قبورهم حتى تنبش ، ومن ثم فقد أخفوا أماكن قبورهم . فلما هدأت ثورة أئمة الشيعة الأوائل وكان ذلك في العصر العباسي الثاني أى في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري ، أظهر الشيعة قبور الأئمة السابقين وسموها « مشاهد » أى أن الجميع شهدوا على صحة دفن الإمام في هذا المكان . ومن هنا جاءت التسمية « مشهد » على القبور وشاهد على اللوح الذي يوضع على المشهد أوالمقبرة أو الضريح .

ويتضح من خلال النصوص الدينية والألقاب المعينة الواردة على بعض مجموعة شواهد هذا الجزء (الأول) إرتباط أصحابها بالمذهب الزيدى الذى إنتشر إنتشارا كبيرا فى اليمن خاصة منذ أواخر القرن الثالث الهجرى ، مما يضفى أهمية خاصة على هذا الموضوع الذى تناوله الدكتور مصطفى عبد الله شبيحة بالبحث والدراسة والذى لم يُسبق اليه ، لذلك فإننا نشكره على هذا الجهد الطيب بالنسبة لأبحاثه عن اليمن خلال العصر الإسلامى ولمدينة صعدة اليمنية خاصة والله ولى التوفيق .

أ . د . سعاد ماهر محمد

مقدمة

تعد شواهد القبور ذات أهمية كبيرة في علم الآثار ، إذ تتضمن شواهد القبور الإسلامية معلومات قيمة في الأنساب والأسماء والبلدان والتراكيب اللغوية ، فضلاً عن النصوص الدينية الواردة عليها والعبارات الدعائية والألقاب والاجناس والتواريخ . والواقع أن شواهد القبور الإسلامية ، تبدو أهميتها واضحة جلية فيما يتعلق بدراسة أسلوب الخط العربي وأنواعه ، وانتشاره وتطوره في مختلف بلدان العالم الإسلامي ، كما أن كثيراً من شواهد القبور الإسلامية ، ضمت عناصر زخرفية نباتية وهندسية ، على جانب كبير من الأهمية في الفن الإسلامي .

والحق أن دراسة شواهد القبور الإسلامية ، تعد من الفروع الصعبة في مجال الفن الإسلامي نظراً لصعوبة قراءة كتاباتها المحفورة عليها في أحيان كثيرة ، واختلاف أسلوب الخط من نوع لآخر ، بل اختلاف أسلوب الخطاط ، من واحد لآخر ، كما أن التعليق على كتاباتها ليس أمراً سهلاً ، بالإضافة إلى استخلاص الحقائق العلمية من نصوصها والتي تخدم فروع العلوم الأخرى .

وتنفرد مدينة صعدة اليمنية ، بمجاعة فريدة بين الجبانات الأثرية في العالم الإسلامي ، إذ يرجع تاريخ هذه الجبانة على الأرجح إلى القرن الثالث الهجري/ ٩ م ويستمر تاريخها حتى الآن ، يدل على ذلك آلاف الشواهد القائمة بها الى اليوم ، وكثير منها في حالة طيبة من الحفظ ، وأيضاً كثير منها مطمور في باطن الأرض .

والواقع أن هذه الشواهد تحمل في طياتها دلائل عديدة ، توضح في المقام الأول من الوجهة الأثرية ، إبداع الخطاط اليمني وقدرته ومهارته ، عبر العصور الإسلامية ، كما تحمل أيضاً طابع الثراء الزخرفي ، لاسيما الزخارف النباتية والهندسية ، التي انتشرت في الفن الإسلامي ، بحيث تشهد هذه الكتابات والزخرفة للخطاط أو المزخرف ، أو الذي جمع بين العاملين معا ، بقدرة وأصالة ومهارة .

لقد أضفى التابع الزمني على شواهد جبانة صعدة الأثرية ، المزيد من الأهمية ، فضلا عن احتوائها على ألقاب عديدة أطلقت على أصحابها بشيء من الاسهاب في كثير من الأحيان . والحق أن هذه الجبانة العظيمة ، والتي ضمت رفات معظم أهل صعدة في العصر الاسلامي ، من رجال ونساء وأطفال تبقى اليوم شواهدا ، معبرة عن فكر وثقافة عاشها هذا المجتمع ، وهو الأمر الذي يتضح لنا في العديد من الوظائف الدينية التي أوضحها نصوص الألقاب على كثير من الشواهد الباقية بها ، كما إحتوت على نصوص دينية عديدة وأدعية وعبارات شيعية وأدبية وأشعار ، قيلت في مقام الرثاء ، قل أن تنفرد بها جبانة أخرى .

كذلك اشتهرت صعدة بمحاجرها العديدة الجيدة ، وقد أمدت هذه المحاجر ، جبانة المدينة بالشواهد أو الألواح ، كما كان يطلق عليها في العصور الاسلامية الماضية باليمن ، وقد جاءت متنوعة بين الحجر الرملي وحجر البازلت والحجر الجيري (البلق) والذي غلب استخدامه في معظم الشواهد بالجبانة ، فضلا عن حجر البازلت وأحجار أخرى مختلفة ، حيث صقلت هذه الأحجار جيدا ، من وجه واحد وترك الآخر ، وتناولتها يد الخطاط والمزخرف ، أو الفنان الذي جمع بين العاملين معا بالكتابة والمزخرفة .

ويتضح لنا في شواهد هذه الجبانة غلبة استخدام خط الثلث ، على غيره من أنواع الخطوط العربية الأخرى ، ويبدو إقبال الخطاط اليمني بدرجة واضحة على استخدام هذا الخط على العمائر والفنون اليمنية ، وهي ظاهرة في حد ذاتها جديرة بالدراسة .

اتخذت أشكال المقابر في هذه الجبانة ، عدة أنواع ، منها النوع البسيط : عبارة عن حفرة في الأرض ، بسيطه محددة من أعلى بقطع من الأحجار الصغيرة ، المخلوطة بالرمال ، والتي تحدد أبعاد المقبرة ، ونوع آخر : عبارة عن بناء بسيط من كتل الحجر أو الطوب اللبن (الزابور) ، لايتجاوز ارتفاعه المتر الواحد ، ونوع ثالث عبارة عن أبنية أشبه بالأضرحة ، المشيدة من الحجر أو الآجر ، يعلوها قباب قائمة على عقود مختلفة الأشكال ، ويتوسطها المقبرة التي يعلوها الشاهد ، تذكرنا بقباب جبانة مدينة أسوان بمصر وبمشاهد القرافة الكبرى بالقرب من فسطاط مصر أيضا ، مع اختلاف الفترة الزمنية بينهما .

والواقع أنه يمكن حصر مقاييس هذه الشواهد وأحجامها في ثلاثة أنواع رئيسية من حيث الحجم ، الأول منها يتراوح بين (٤٠ سم طولاً × ٣٠ سم عرضاً) والثاني يزيد عن (٤٠ سم حتى ٦٠ سم × ٤٠ سم عرضاً) والنوع الثالث يتراوح بين ٨٠ سم ، ١٠٠ سم طولاً × ٥٠ سم ، ٦٠ سم عرضاً) ، كما أنه تجب الإشارة إلى نوع متميز من الشواهد الموجودة بالجبانة ، وإن كان هذا النوع غير كثير ، إذا ما قورن بالمجموعة الرئيسية الكبيرة بالجبانة ، يبلغ المتر طولاً ويزيد عرض هذا النوع عن ثمانية سنتمتر عرضاً ، وهي شواهد تخص بطييعه الحال أشخاص من ذوى الأهمية أو المكانة الدينية في مجتمع مدينة صعدة ، خلال العصر الإسلامي .

لقد وقع اختيارى على مجموعة من الآلاف هذه الشواهد الأثرية للدراسة الأثرية البحتة ، ينشر منها في هذا الجزء الأول (٩٠ شاهداً) ، أقدمها للقارئ والمتخصص في ميدان الآثار الإسلامية كعمل جديد ينشر لأول مرة وفي جهد متواضع ، يوضح أهمية الكتابات الأثرية في اليمن الشقيق .

وتبدأ فصول هذا الكتاب بعرض سريع لأهمية مدينة صعدة في العصر الإسلامي ، من واقع أهميتها التاريخية ، وموقعها الجغرافي المتميز وبعض أحداثها في العصر الإسلامي . وفي الفصل الثاني ، عرضت للنصوص الدينية والالقباب التي وردت على شواهد أصحاب هذه المجموعة المنشورة .

أما الفصل الثالث فقد إقتصر على عرض لأسلوب الخط الوارد على هذه الشواهد ، وكذلك الزخارف النباتية والهندسية ، حيث وضح لنا استخدام خط الثلث كخط رئيسى على شواهد هذه المجموعة ، وقد ورد على أربعة شواهد منها ذكر لأسماء الخطاطين الذين ذكروا الأسماء عليها ، مصحوبة في بعض الأحيان بطلب المغفرة لهم أو لذويهم .

أما الفصول الأربعة الأخيرة من هذا الكتاب ، فقد تضمنت قراءة نصوص هذه الشواهد والتعليق على أنسابها . وفي مجال التعليق على أنساب أصحاب هذه الشواهد ، فقد رجعت الى مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع التي ذكرت بعض المعلومات عن الأنساب ، فضلاً عن مخطوطة هامة للغاية تتعلق بأنساب مدينة صعدة ، محفوظة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، كتبها العالم بدر

الدين محمد بن احمد بن علي بن موسى الدواري ، بعنوان « رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن » في القرن الثاني عشر للهجرة ، سأقوم بتحقيقها ونشرها في الجزء الثاني لهذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

وقد ألحقت بهذا الجزء (١٢٦) لوحة تختص بالشواهد وتفرغ بعضها كتابة وزخرفة .

وبعد فأننى أرجو من الله سبحانه وتعالى ، أن يكون التوفيق قد حالقنى في هذا العمل المتواضع ، والذي أقدمه كلبنة أولى في مجال دراسة الكتابات الأثرية على شواهد أو ألواح القبور في جبانة صعدة ، لأبناء اليمن الأعزاء في مجال الدراسات الأثرية الإسلامية ، ليواصلوا مسيرتهم في العناية بترائهم الاسلامى المتميز في ميدان الفن الاسلامى .

وأود أن أسجل شكرى الى جامعة صنعاء ، التى أتاحت لى ، التعرف على آثار هذا البلد العزيز ، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح مدير الجامعة ، والدكتور يوسف عبدالله أستاذ الآثار القديمه وعميد كلية الآداب بجامعة صنعاء سابقا ، والأخ محافظ لواء صعدة والأخوه بقسم الثقافة والاعلام بصعده . كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء سابقا والاستاذ عبد الوهاب عسلان امين المتحف بقسم الآثار ، الذى رافقنى في صعده وزودنى بمعلومات طيبة عن هذه المدينة .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق

صنعاء في ١٤ جمادى الأول ١٤٠٦ هـ

٢٤ يناير ١٩٨٦

مصطفى عبدالله شبيحه

الفصل الأول

مدينة صعدة في العصر الإسلامي

صعدة^(١) مدينة يمنية عامرة ، تبعد عن صنعاء بمسافة ٢٤٣ كم إلى الشمال منها ، وترتفع عن مستوى البحر بمقدار ٢٢٦١ م ، وهى حاليا مركز الادارة المحلية للواء صعدة ، الذى يشمل العديد من البلاد من مدن وقرى^(٢) . لقد كان لهذه المدينة تاريخ متصل وهام خلال العصر الاسلامى ، إذ ازدهرت كمدينة علم ودين وثقافة وتجارة وزراعة ، بالإضافة الى دورها فى كثير من أحداث اليمن . وكان أيضا لهذه المدينة تاريخ قديم ، ذلك أن المدينة الحالية يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ،

(١) صعدة بالفتح ثم السكون ، بلفظ صعدت صعدة واحدة ، وصعدة القناة المستوية ، تنبت ، كذلك لانتحاج الى تنقيف وبنات صعدة حمر الوحوش ، وأصل كلمة الصعدة : العقبة الشاقة كالصعوداء والنسبة اليها صاعدى بالألف ، وتمتاز مدينة صعدة بجودة مناخها الذى يتبع سلسلة جبل العارض فى شبه الجزيرة العربية . على أنه توجد مواضع أخرى تُعرف بصعدة أيضا ، صعدة ماء جوف العلمين علمى بنى سلول بالقرب من بحجرة ، صعدة عارم ، صعدة ماء جوف اليمن ، صعدة بن عوف وغيرها .

أنظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ، الطبعة الاولى ، المجلد ٥ ، ص ٣٥٧ — ٣٥٨ ، اسماعيل الأكوخ : البلدان اليمنية عند ياقوت ، (طبعة الكويت) ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٢ — ١٣٤ ، نشوان الحميرى : منتخبات فى أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم ، نشر عظيم الدين احمد ، دمشق ١٩٨١ ، ص ١٦ ، ونشوان أيضا : الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار أزال ، بيروت ص ٢٥٠ ، حسين بن على الويسى : اليمن الكبرى ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦٢ ، ص ١١١ — ١١٤ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، تحقيق اسماعيل الأكوخ ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ ، ج٣ ، ص ٤٦٧ — ٤٨٠ ، الواسعى : تاريخ اليمن المسمى فرجة الموموم والحزن فى حوادث اليمن ، القاهرة ١٩٤٧ ، ص ٣٦ ، عمر رضا كحالة : جغرافية شبه جزيرة العرب ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٩٨ — ١٠٠ ، عدنان ترسيب ، اليمن وحضارة العرب ، مكتبة الحياة بيروت ، ص ٢٠٨ ، شاهر أغا : جغرافية اليمن الطبيعية للشطر الشمالى ، دمشق ١٩٨٢ ، ص ٩٠ ، ١٩٥ ، ٣١٨ .

(٢) ينقسم لواء صعدة حاليا إلى خمسة مكاتب : سحار ومركزة السنارة ، وبنى جماعة ومركزة مجز وخولان بن عامر ، ومركزة ساقين ، ورزاح ومركزة النظير وهمدان ومركزة كشاف ، ويبلغ عدد سكان صعدة ٧١٣١ نسمة . أنظر : ابراهيم احمد المقحفى : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة صنعاء ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ ، ص ٣٩٠ — ٣٩١

وذلك بعد خراب المدينة القديمة . ويذكر عنها ابن المجاور^(١) في تاريخه المعروف بتاريخ المستبصر ، « صعدة مدينة قديمة ، ترجع إلى أقدم العصور إلى زمن سام بن نوح عليه السلام ، ولكنها خربت ، وأعيد تجديدها في العصر الاسلامي^(٢) » .

كذلك يرد اسم هذه المدينة في النقوش اليمنية القديمة ، بخط المسند على أنها (صعدتم) من خلال بعض النصوص التي تذكر ، بعض أحداث الملك شمر يهرعش ، أحد ملوك التبابعة العظام في بلاد اليمن منها نقش جام رقم ٢١٠٩) ، والذي قدمه أبو شمر كقربان للإله الملقب^(٣) السبأى القومى وذلك تقربا وشكرا على سلامه ملكه شمر يهرعش ، إثر الغزوة الناجحة ، التي قام بها ضد بعض القبائل الخارجة عليه ، والمعروف عن هذا الملك ، أنه قام بالعديد من الغزوات ، خارج بلاد اليمن ، حقق خلالها العديد من الانتصارات ، كما ورد أيضا لاسم هذه المدينة (صعدة) في نقش جام (٦٥٨) ، والخاص بترتيب حراس المدينة^(٤) .

(١) هو مؤرخ كان حيا حتى عام ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م ، وكان عالما خبيرا ممتازا ببلاد العرب الجنوبية والحجاز الاوسط ، وأقام بعض الوقت بمدينة بلتان بالهند وفي عام ٦١٨ هـ عبر البحر من الديبل إلى عدن وزار مدينة زبيد باليمن نحو ثلاث مرات ، ويتميز هذا المؤرخ بأنه زار تقريبا جميع النواحي التي وصفها ، بالإضافة إلى حديثه عن أخلاق السكان وعاداتهم وتسجيله للروايات والأساطير المحلية . ويعتبر كتابه المعروف بتاريخ المستبصر من المصادر الهامة جدا لتاريخ الحجاز ومكة واليمن في أوائل القرن السابع الهجرى .

أنظر : أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامى ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٣ — ١٢٤

(٢) ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المعروف بتاريخ المستبصر ، تحقيق أوسكر لوفقرين ، لندن ، ١٩٥١ ، ص ٣٠٤

(٣) الملقب : اله يرمز إلى القمر ، ضمن الثلاث المعروف في شبه الجزيرة العربية : (الملقب وعثر رمز لنجم الزهرة وذات حمير رمز للشمس) وتمثل الأب والأم والابن .

أنظر : محمد عبد القادر بافقيه : تاريخ اليمن القديم ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٢٠٢ — ٢٠٣ ، دتليف نيلسون : التاريخ العربى القديم ، ترجمة فؤاد حسنين على ، القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٢٠٦ — ٢١٦

(٤) أنظر عن حمير : كتاب التيجان في ملوك حمير ، رواية وهب بن منبه ، تحقيق مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء الطبعة الأولى . ، محمد عبد القادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ١٤١ أنظر أيضا عن صعدة :

-Al- Scheiba, A. H. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, Marburg, 1982, P. 95.

Grohmann, A; Sudarabien als wirtschaftsgebiet, I Wien, 1922, S, 49, 104, 114 II Wien, 1933, S, 47, 57, 62

- Philby, H, st, J, B, Shebàs Daughters, London, 1939, P, 42, 183, 377

ويوجد بمدينة صعدة وتوابعها ، بعض الآثار القديمة والتي ترجع الى ما قبل العصر الإسلامي ، منها السد المشهور والذي يُعرف بسد الخائق وهو سد حميرى قديم ، ظل موجودا حتى القرن الثالث الهجرى وكان يستعمل فى سقاية وادى رحبان وصعدة ، على بعد خمسة كيلو مترات من السد^(١) ، بالإضافة الى بعض الآثار الحميرية القديمة فى بلدة جُماعة^(٢) وغيرها فى المناطق الأخرى التى تتبع صعدة .

يذكر ياقوت في مُعجمه صعدة بقوله : « ^(٣) بخلاف ^(٣) باليمن ، بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان ^(٤) ستة عشر فرسخا ، مدينة عامرة أهله ، يقصدها التجار من كل بلد خصبة كثيرة الخير ^(٥) » ويذكر عنها نشوان الحميري قوله : صعدة مدينه باليمن لخلولان ^(٦) بن عمرو بن الحاف بن قضاة » ويورد أيضا أن سبب تسميتها بصعدة إلى ملك من ملوك حمير ، بنى بها قصرا عاليا ، فلما أتمه أعجبه ، فقال لقد صَدَّعْتُه ، فسميت من يومئذ بصعدة ، ^(٧) وكان اسمها في الجاهلية جُماع ، ^(٨) ويعتز بها مؤرخ اليمن الكبير

(١) الويسى : اليمن الكبرى ، ص ١١٥ ، حسين السياغى : معالم الآثار اليمنية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ ، ص ٧١ — ٧٢

(٢) جماعة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة لهم بلاد واسعة في اعمال صعدة .
انظر الحجري ، المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٩١ ، المحضى ، المعجم ، ص ١٤١ .

(٣) المخلاف وحدة ادارية أشبه بالكورة ويشمل بلدانا عديدة ، ويختلف المخلاف من حيث السعة وعدد البلاد التي تتبعه ، ويطلق هذا المصطلح في بلاد اليمن بالنسبة للمدن الكبيرة ، وما زال يستخدم هذا المصطلح بالنسبة لبعض البلدان اليمنية . أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٥٩٥ — ٥٩٦ .

(٤) خيوان بلدة مشهورة باليمن تبعد عن صنعاء بمسافة ٥١ كم من بلاد همدان بها كثير من القبائل المختلفة ، أنظر
الهمداني : الاكليل ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ج ١ ، ص ٩١ — ٩٢ ، ياقوت معجم
البلدان ج ٣ ، ص ٥٠٣

(٥) ياقوت ٣: معجم البلدان ، المجلد الخامس ص ٣٥٧ .

(٦) خولان : من أشهر قبائل اليمن ، حيث يصل نسبهم الى زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .
 أنظر : الهمداني : الاكليل ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ٢٧٤ — ٢٨٠ ، الحجري ، المرجع السابق ، ح ٢ ، ص ٣١٣ — ٣٢٢ ، وخولان صعدة قبيلة عظيمة ، تشمل مساكنها الآن منطقة واسعة في لواء صعدة وتقع غربي مدينة صعدة ومركزها (ساقين) ومن بطونها : رازح ، حيدان ، جماعة ، سحار ، بنى حنّ ، بنى بحر وغيرهم الكثير ، انظر : المقحفم : المعجم ، ص ٢٣٠

(۷) نشوان : منتخبات ، ص ۳۵ ، ۶۱

(٨) الهمداني : صفه جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن الأکوع ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، ص ١١٥

الهمداني الذي توفي حوالي عام ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م إذ أنها كانت مصدرا من مصادر المعلومات الوفيرة التي أمدنا بها هذا المؤرخ عن أحداث اليمن ، لاسيما من سجل خولان القديم بصعدة ومن علمائها وأعلامها^(١). ويذكر عنها صفى الدين البغدادي قوله « صعدة بخلاف يالين ، مدينة عامرة أهلة ، يقصدها التجار من كل بلد »^(٢) ، ووردت في كثير من المراجع على أنها أم القرى بلد قضاة^(٣) وماليها من همدان^(٤) ، وأنها من أمهات المدن اليمنية ومن أشهرها وأكبرها ، وبها كثير من المساجد القديمة^(٥).

حظيت مدينة صعدة بكثير من الإشارات الهامة عنها في مؤلفات الجغرافيين والرحالة العرب وكتب التاريخ والتراجم والسير ، فضلا عن مختلف المؤلفات الدينية ، حيث كان لعلمائها وفقائها دور ملحوظ في هذا الصدد ، ولعل ذلك الأمر يرجع إلى أهميتها الدينية والسياسية والاقتصادية في تاريخ اليمن وإلى الموقع الهام الذي أكسبها ميزة جغرافية هامة. لوقوعها على طريق الحج ، فهي همزة الوصل بين اليمن ونجد والحجاز ، بالإضافة إلى موقعها على طريق محجة حضرموت من « العبر إلى الجوف وينضم في الطريق إلى الحج أهل مأرب وبيحان والسرويين ومرخة »^(٦). كما احتلت مدينة صعدة أيضا مكانة علمية

(١) الهمداني : الإكليل ، ج ١ ، ص ٨٩ وحاشيته رقم ٣٢

(٢) صفى الدين البغدادي : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، القاهرة ١٩٥٤ ، ج ٢ ، ص ٨٤١

(٣) قضاة : هم من ولد مالك بن حمير بن سبأ وهم على ثلاثة أصول : بنو عمران وبنو أسلم وبنو عمرو ولكل منهم فروع ، وهي إحدى قبائل خولان التي هاجرت إلى الشمال ، وقد ورد اسم خولان في نقوش يعود تاريخها إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد ، وإن كان الهمداني قد تردد في نسبتها ما بين كهلان وحمير .

أنظر : الهمداني : الإكليل ، ج ١ ، وصفه جزيرة العرب ص ٢٤٦ — ٢٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، المقحفى : المعجم ، ص ٢٣٠ — ٢٣٢

(٤) همدان : أشهر قبائل اليمن ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن الربيع بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وتنحصر قبائلهم في الفرعين الرئيسيين يالين ، حاشد وبكيل ابني جشم ابن خيران بن نون بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان .

أنظر : الحجري : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٧٥٢ — ٧٦٠ ، المقحفى : المعجم : ٧٢٥ — ٧٢٨

(٥) أنظر : الجعدى : طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٣١ ، زيارة : نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٥٧ هـ ، ج ١ ، ص ١٩١

(٦) الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٣٠٤ (العبر) بضم العين المهملة وسكون الباء الموحدة من عبّرة ، بلدة قائمة العمارة ، من طرق محجة حضرموت منها واليا ، الهمداني ، المرجع السابق ، ص ١٦٥ ، ٢٩٦ ، الجوف : أرض فسيحة يالين مشهورة في شرق صنعاء ، صالحة للزراعة بها أودية عديدة ، وقد أسس فيها المعينون حضراتهم =

ودينية متميزة ، بين المدن اليمنية العديدة الأخرى والتي اشتهرت بأعلامها من رجال الدين والعلماء ، ذلك أن هذه المدينة قد أنجبت من حملة الأقلام ورواة الأخبار وأصحاب الأدب وأهل السيف والقلم جملة مستكثرة^(١) ، ويذكرها الواسعي بقوله « صعدة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها كثيرون ، وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حذب وصوب »^(٢) ، ومن المؤرخين العظام الذين عاشوا في هذه المدينة لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، والذي وُصف بأنه نادرة زمانه وأوحد عصره ، عاش فيها وكتب وصنف العديد ، من مؤلفاته في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، ويذكر هو عن ذلك صراحة ، « سكنت بها عشرين سنة

القديمة ، ومن مدن الجوف الأثرية القديمة : براقش والبيضاء والسوداء ، ومن مدن الجوف الاسلامية الاثرية الباقية : محل الزاهر ومحل الاشراف ، انظر : نشوان : منتخبات : ص ٢٣ ، حسين السياغي : معالم الآثار ، ص ٤٩ — ٥٤ ، محمد الأكوع : اليمن الخضراء مهد الحضارة ، الطبعة الأولى ١٩٧١ ، ص ٥٤ — ٥٦

مأرب : أشهر مناطق اليمن من الناحية الحضارية القديمة ، إلى الشرق من صنعاء وبمأرب سدها المشهور ، ويسكن مأرب كثير من القبائل اليمنية لوجود أوديه عديدة ، حسين السياغي : معالم الآثار : ص ٤٩ ٥٤ .

بيحان : بلد كبير جنوب شرق صنعاء ، به قرى وأودية ومزارع ، ويتصل بحضرموت من الشرق ، ويسكنه بعض القبائل اليمنية ، الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ١٦٥ ، ١٧١ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن : ج ١ ، ص ١٣٢ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٩٧

السرويين . من أراضي اليمن الشرقى ، وهى ارض جدباء ، الهمداني ، المرجع السابق ، ص ١٥١ .

مرخة : بلد من أعمال البيضاء به قبائل عديدة ، الحجرى : المصدر السابق : ج ٤ ، ص ٧٠٥ ، الهمداني ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ — ١٨٨ ، والهمداني أيضا : الاكليل ص ٥٩ ، ٣١٥ .

هذا وقد وصف بعض الشعراء وهم في طريقهم إلى الحج بعض البلاد اليمنية مرورا بمدينة صعدة ، منها هذه الايات لأحمد بن عيسى الرادعي :

ثم انسلبن العيش من رَحْبَانِ	للحَاوِيَاتِ فإِلى قَضَائِنِ
صعدة باناق بلا تَوَانِي	أُمى الى مشرعها الرِيَانِ
صعدة سقيت الغيث من مكان	طاب المقيّل لكم اخوَانِي
بها بنى بيت اكليل بائِي	وُزُسْمَ فرعان من خولَانِ

أنظر عن هذه القصيدة الطويلة : الهمداني : المرجع السابق : ص ٣٥٤ — ٤٠٤ .

(١) أنظر : الهمداني : الاكليل ، ج ١ ، ص ٨٩ ، حاشية ٣٢ ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٥٠

(٢) الواسعي تاريخ اليمن ، ص ٣٦ ، البدر المزيل للحزن في فضل اليمن ، الطبعة الأولى ، ص ٢٤

فأطللت على أخبار خولان وحمير وأنسابها ورجالها ، كما أطللت على بطن راحتي «^(١) ، وتولى أيضا نشوان الحميري ، المؤرخ الكبير خلاص صعدة وعاش بها فترة من الزمن ، وتوفي عام ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م^(٢) .

على أن المؤلفات الدينية العديدة التي خلفها علماء صعدة من المشاهير ، تعد في مقدمة التراث الديني الكبير الذي تناول العديد من المسائل الدينية ، وأن لم تكن هذه المدينة ضمن الأماكن التي رحل إليها علماء الحديث في بعض بلاد اليمن مثل ذمار والجند وغيرهما ، حيث أخذوا عن أعلامها ورواتها ، لذلك ظلت أخبارها عنهم مقطوعة^(٣) .

والواقع أن أسماء العلماء في هذه المدينة كثيرة ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين مؤسس دولة الأئمة الزيدية بصعدة : ٢٨٤ — ٢٩٨ هـ / ٨٩٨ — ٩١١ م ، وكان له دور كبير في أحداث اليمن في تلك الفترة ، وخلف هذا الامام العديد من المصنفات الدينية^(٤) ، وعبدالله بن الحسين بن القاسم المعروف بصاحب الزعفران ، والذي وفد مع أخيه الهادي الى صعدة ، وقد وُصف بأنه كان أعلم أهل زمانه وتوفي بعد عام ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م^(٥) ، والمرضى محمد بن يحيى بن

(١) الهمداني ، الاكليل ، ج ١ ، ص ٥٩

تذكر بعض المراجع عن الهمداني : « لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وذكر ، صاحب الكتب الجليله والمؤلفات الجميلة ، لوقال قاتل أنه لم تُخرج اليمن مثله لم يزل ، لأن المنجم من أهلها لاحظ له في الطب والطبيب لا يد له في الفقه والفقيه لا يد له في علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها ، وهو قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها .

أنظر : القفطي : إنباء الرواة على أنباء النحاه ، القاهرة ١٩٥٠ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ، وأمين فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن : ص ٦٨ — ٧٦ ، حسين عبدالله العمري : مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني ، دمشق ١٩٨ ، ص ٢٩ — ٣٥ ، عبدالله محمد الحبشي ، مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن ، نشر مركز الدراسات اليمنية ، ص ٤٠٤

(٢) أمين فؤاد سيد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ — ٨٠ ، الهمداني : الاكليل ، ج ١ ، ص ١٩

(٣) الهمداني : الاكليل ، ج ١ ، ص ٢٧٥ ، حاشية ٧١٤ .

(٤) أنظر : أمين فؤاد سيد : المصدر نفسه ، ص ٨٣ ، زيارة : أئمة اليمن (طبعة تمز ، ١٩٥٢) ج ١ ، ص ٦ — ٧ ، العمري : مصادر التراث ، ص ١٣٣ — ١٤٠ ، الجعدى ، طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٩

(٥) الحبشي : مصادر الفكر ، ص ١٥

الحسين (٢٩٨ - ٣٠١ هـ / ٩١١ - ٩١٣ م) ^(١) والهادي بن ابراهيم بن علي الوزير (٧٥٨ - ٨٢٢ / ١٣٥٧ م - ١٤١٩ م) ، وكان من أبرز علماء الزيدية ، وأشهرهم وأحسنهم نظماً وشعراً ^(٢) ، وكان قد تتلمذ على مشاهير علماء صعدة مثل النجرائي وعبدالله بن الحسن الصعدي الملقب بالدواري والمعروف بسلطان العلماء والمتوفى عام (٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م) ^(٣) ، ومحمد بن يحيى بن أحمد التميمي الصعدي المتوفى عام ٩٥٧ هـ ^(٤) ومحمد بن يحيى بن بهران المتوفى عام (٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م) ^(٥) وجمال الدين علي بن يوسف الزحيف الصعدي ^(٦) ، وأحمد بن يحيى حابس الدواري المتوفى عام (١٠٦١ هـ / ١٦٥١ م) ^(٧) ، وغيرهم من علماء صعدة اليمن .

وإذا كانت مدينة صعدة قد اشتهرت بعلمائها وفقائها وبما أسهموا به من مؤلفات ومصنفات متنوعة ، فإنه على الجانب الآخر ، تلبو أهميتها كمدينة تجارية وزراعية ومدينة توافرت بها المعادن ، مما كان له أكبر الأثر في جعلها مدينة رئيسية للتجارة في بلاد اليمن ولغيرها من البلاد الأخرى ، فقد اشتهرت على سبيل المثال بالاتجار في الجلود ^(٨) ، واستخلاص الحديد من جبالها وصهره وصناعه السيوف اليمنية ، خاصة ما

(١) زيارة ، أئمة اليمن ، ج ١ ، ص ٥٢ ، ٥٣ العمري : مصادر التراث ، ص ١٤١

(٢) من مؤلفاته : كتاب كفاية القانع في معرفة الصانع والطرازين المعلمين

(٣) محمد بن علي الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، بيروت ، ج ١ ، ص ٣٨١ - ٣٨٢ ، السياغي : أصول المذهب الزيدي اليمني ، مكتبة غمضان ، صنعاء ، ص ٣٨

(٤) العمري : مصادر التراث ، ص ٦١ - ٦٣

(٥) الحبشي : مصادر الفكر ، ص ٥٢

(٦) من أشهر مؤلفاته ، مخطوط الصادح والباغم ، نشر وزارة الثقافة والأعلام اليمنية ، سلسلة احياء التراث

(٧) الشوكاني ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، عبدا الله بن علي الوزير : كتاب تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى ، تحقيق محمد عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ ، ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ .

ومن أشهر مؤلفاته كتاب المقصد الحسن والمسلك الواضح السند ، أنظر : أيمن فؤاد سيد ، المصدر نفسه ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٨) أشار أكثر من مؤرخ الى جودة صناعة دبح الجلود بصعدة والاتجار فيها وذلك لتوافر الابقار الجيدة التي تستخلص جلودها لصناعة النعال .

انظر : ياقوت : معجم البلدان : المجلد الخامس ص ٣٥٧ ، البعادي ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٤١ ، محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص ٣٦٠ ، الهملاني : الاكليل ، ج ١ ، ص ٨٩ ، وصفه جزيرة العرب ، ص ١١٥ ، القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، طبعة وزارة الثقافة المصرية ، ج ٥ ، ص ٤١ .

اشتهرت به في صناعه نصال السيوف التي عرفت بالنصال الصاعدية وقد عمت شهرتها داخل وخارج بلاد اليمن^(١)، بالإضافة إلى جودة حاصلاتها الزراعية وعلى الأخص الكروم وأشجار النخيل، وغير ذلك من الصناعات الحرفية الأخرى.

لقد أمدنا المؤرخ ابن المجاور بمعلومات هامة عن مدينة صعدة من الناحية الأثرية، إذ يذكر أن مدينة صعدة القديمة تهدمت وأعيد تجديدها في العصر الاسلامي، وذلك عند مقدم الإمام الهادي يحيى بن الحسين، الذي عمرها، وارتبط بإسمه تاريخ المدينة إلى حد كبير، ويسوق لنا نصا هاما في هذا الشأن بقوله «وأما صعده هذه فإنها لما خربت صعدة القديمة، وتم على أهلها ماتم، وقدمها الإمام الهادي يحيى بن الحسين، بنى مسجده، فكثرت الاعم فبنوا مدينة وأسواقا ودورا وأملاكا^(٢)»، كما أمدنا نفس المؤرخ بوصف تخطيطي للمدينة، حيث كان يحيطها سور مرتفع من اللبن له أربعة أبواب ومزود بأبراج، ويتوسط المدينة المسجد وبها حصن للإمام وحاشيته، (أنظر، لوحه ١)، أما عن أحوال الناس ومعيشتهم فيها فيقول «عامرة كثيرة الخلق، معاشهم وشربهم الأنهار والأعين وزرعهم الحنطة والشعير ذات أشجار وأنهار ولبسهم الحرير والفضة، وهم قوم أخيار، يدعون الحكمة ومعرفة الجواهر والعلوم العلوية، وهم على مذهب الامام زيد، وهم شوكة القوم في المذهب^(٣)».

(١) يذكر الحمداني بعض قول علماء العراق أن النصال الصاعدية، تنسب إلى مدينة صعدة وإنما يقال الصعديه، فإذا اضطر شاعر قال صاعدية في موضع صعديه.

الحمداني: صفه جزيرة العرب، ص ١١٦.

وأنظر أيضا: نزيه مؤيد العظم، رحلة في بلاد العرب السعيدة، مطبعة الحلبي، مصر، ج ١، ص ٢٣٧، عبد الرحمن زكي: السيف في العالم الاسلامي الطبعة الأولى، ص ٩٣، عمر كحالة: شبه جزيرة العرب، ص ٤٣، عدنان ترسيبي: اليمن وحضارة العرب، ص ٤٣.

(٢) ابن المجاور: صفه بلاد اليمن، ص ٣٠٤.

(٣) تنسب الزيدية إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، إحدى فرق الشيعة، وأكثر فرق المسلمين عددا بعد جمهور السنة، ويجمعها عن أهل السنة الاعتقاد بأن عليا رضي الله عنه أحق بالإمامة والخلافة بعد رسول الله ﷺ. ولد زيد بن علي رضي الله عنه بالمدينة المنورة عام (٨٢ هـ) وتلقى الرواية عن أخيه محمد الباقر وعبدالله بن الحسين وصفوة علماء العلويين، والتقى بواصل بن عطاء في البصرة، وتدارس معه مذاهب المعتزلة، وتعلق به الشيعة قرب نهاية خلافة هشام بن عبد الملك، وبايعه بالكوفة ما يناهز خمسة عشرة ألف رجل، إلا أنه تعرض لكثير من المتاعب من قبل الخليفة هشام (١٠٥ — ١٢٥ هـ)، وانتهى الأمر باستشهاده عام ١٢٢ أو ١٢٣ هـ، وتنقسم الزيدية إلى ثلاث فرق رئيسية هي: الجارودية والسليمانية والبترية.

لقد إرتبط تاريخ مدينة صعدة في العصر الاسلامي إرتباطا وثيقا وهاما ، بمقدم الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي^(١) ، العلوي الحسني ثم اليميني الصعدي^(٢) ، وتأسيسه لدولة الأئمة الزيدية بصعدة والتي نسمي في عرف أهل اليمن بالهادوية نسبة اليه ، ويذكر الجندي في كتابه السلوك عن مذهب الامام الهادي أنه يخالف الامام زيدا في كثير من المسائل^(٣).

قام الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بدور سياسي كبير في بلاد اليمن ، كان على حد وصف المؤرخ العرشي : « الهادي في اليمن أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأتم ، وله فيه مآثر ومساجد ، ومامن زيدا في اليمن ، إلاوله حق عليه ، ولا من إمام

أنظر : الشهرستاني : الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ج ١ ، ص ١٥٤ — ص ١٦٢ ، محمد ابو زهرة : تاريخ المذاهب الفقهية ، القاهرة ١٩٧٦ ، ج ٢ : ص ٤٦٢ — ص ٤٧٤ ، البغدادي الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣ ، فلها وزن الخوارج والشيعة ، ترجمه عبد الرحمن بدوي ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨ ، ص ١١٢ ، ١٧٨ ، احمد صبحي ، الزيدية ، طبعة بيروت ١٩٨٣ ، ص ٧١ — ٨١ ، ناجي حسن ، ثورة زيد بن علي ، بغداد ١٩٦٦ ، ص ١٩٢

وأنظر أيضا ابن الجاور : المرجع نفسه ، ص ٣٠٤ — ٣٠٦

(١) أنظر سيرته في : علي بن محمد العباسي العلوي : سيرة يحيى بن الحسين ، تحقيق سهيل ذكار ، بيروت ، ١٩٨١ ؛ أبو عبدالله المحلى الشهيد ، مخطوط الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ، دمشق ١٩٨٢ ، ج ٢ ، ص ١٣ — ٢٠

(٢) زيارة : أئمة اليمن : ج ١ ، ص ٥ ، الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين العمري ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ ، ص ٦٠٩ — ٦١٠ ، نشوان الحميري ، الحور العين ، ص ٢٥٠

(٣) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ ، ج ١ ، ص ١٣ — ١٤ ، علي محمد زيد ، معتزلة اليمن ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٢ — ١٨ ، نجم الدين عمار ، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزيد ، تحقيق محمد الاكوع ، الطبعة الثانية ١٩٨٤ ، ص ٥٥ ، الجعدي ، طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٩ . (يريم ، مدينة يمنية على إسم القيل الكبير ذي رعين ، تقع بين جبلي شرنوب ، وظهرت كمدينة كبيرة على مسرح الأحداث في القرن الثامن الهجري وتقع جنوب مدينة ذمار ، الاكوع : اليمن الحضراء مهد الحضارة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٧٩ ، حراز : مخلاف كبير إلى الغرب من صنعاء نسبة إلى حراز الذي يكنى بأبي مرثد بن عوف بن عدى بن مالك بن حمير وحراز جبل مشهور باليمن ايضا ، الحجري مجموع بلدان اليمن ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ — ٢٥٥) ، السماحي : اليمن الانسان والحضارة ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٩ — ١٠١ .

دعا إلا وهو سابقه^(١) . ولد بالمدينة المنورة عام (٢٤٥ هـ) وأخذ العلم عن أبيه الحسين وكان محدثاً وعن عمه الحسين ، ويلخص القلقشندى مُجمل سيرته بقوله « أول من خرج من الزيدية باليمن ، ودعا لنفسه بصعدة وتلقب بالهادي ، وبويع بالامامه سنه ثمان وثمانين ومائتين وجمع الشيعة وغيرهم وحارب ابراهيم بن يعفر بصنعاء وكحلان ، وملك صنعاء ونجران ، وضرب السكة باسمه^(٢) » ، لقد تُخطب للإمام الهادي يحيى بن الحسين بالامامه في مكة قبل قدومه إلى اليمن لمدة سبع سنين^(٣) ، ثم قدم بعدها اليمن للمرة الاولى عام (٢٨٠ هـ) فذهب إلى نجران وصعدة ومخاليف خولان ، داعياً الناس إلى كتاب الله وسنه رسوله ، وذلك بناء على طلبهم في القدوم إليهم ، ولكنهم مالبثوا أن رجعوا عن طاعته فعاد إلى الحجاز مرة أخرى ، ثم قدم اليمن للمرة الثانية في شهر صفر من عام (٢٨٤ هـ) ، حيث إستقر في مدينة صعدة ، داعياً للمرة الثانية ، والتي أخذ خلالها الفتنة التي قامت بين قبائل خولان ، وأهل صعدة ، ونجح في ذلك ومكث بها أياماً ، أحث فيها الناس على الجهاد في سبيل الله ، كما ذهب إلى نجران وصالح أهلها وعاد إلى صعدة مرة أخرى^(٤) .

لقد اتخذ الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين الرسي ، مدينة صعدة كمقر دائم له فكان يخرج منها لنشر دعوته أو للمصالحة بين القبائل المختلفة ، أو لاختصاص بعض

(١) العرشى : بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ، نشر أنستاس الكرمل ، مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٠٠ م ، ص ٣٢

(٢) القلقشندى : صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧ . (ابراهيم بن يعفر من أمراء دولة بني يعفر المستقلة عن الخلافة العباسية باليمن ، (٢٢٥ — ٣٩٣ هـ) وقد خلف أباه في حكم صنعاء عام ٢٦٢ هـ ، واعتزل الحكم نتيجة للفتن والخلافات التي دبت في عهده : عصام عبد الرؤف : اليمن في ظل الاسلام ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٩٨ — ١٠٣ ، كحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، بينها وبين ذمار ثمانية فراسخ ، وبينها وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً ، الأكوخ : البلدان اليمنية ، ص ٣٣١

(٣) يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ج ١ ، ص ٢٠٩ — ٢١٠

(٤) على بن العباسى : سيرة الامام الهادي ، ص ١٧ ، الخزرجى : المسجد المسيوك فيمن ولى اليمن من الملوك ، مخطوط مصور ، دمشق ١٩٨١ ، ص ٣٥ — ٣٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى في أخبار القطر اليمني ، تحقيق سعيد عاشور ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ١٦٦ — ١٦٩ ، الكبسى : اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص ١٢ .

الخارجين عليه ، مثلما خرج الى ناحية برط عام (٢٨٥ هـ) ، وأخضع أهلها وأقام بها ثلاثة أيام ، ثم غادرها إلى مدينة صعدة — مقره — بعد أن ترك عليها عاملا من قبله^(١) .

والواقع أن الامام يحيى بن الحسين . كان على صلة بعامل صنعاء من قبل الدولة العباسية أنى العتاهية عبدالله بن بشر ، الذى كان يرأسه بصفه مستمرة ، ويطلب منه القدوم الى دخول مدينة صنعاء للاستيلاء عليها بل ويمده بالأموال والرجال فى ذلك ، ولقد نجح فى مسعاه هذا لدى الامام الهادى الذى قدم الى صنعاء ، على رأس جيش من القبائل التى انضوت تحت لوائه فى عام (٢٨٨ هـ) ، حتى وصل خارجها والتقى به ابو العتاهية وبايعه بالامامه هو ومن معه من القواد الذين شاركوا فى مقابلة الامام خارج صنعاء ، فدخلها فى المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين ودعا لنفسه فبايعه الناس « وضرب اسمه على الدنانير والدراهم وكتب فى الطراز ووجه عماله الى المخالف وقبض الاعشار وخرج إلى يحصب ورعين ونواحيها واستخلف على صنعاء أخاه عبدالله بن الحسين »^(٢) . رحل الامام بعد ذلك إلى صعدة ليواجه العديد من الفتن والاحداث التى انفجرت ضده وظل فى مواجهتها حتى وفاته عام (٢٨٩ هـ) لعشر سنين من بيعته^(٣) .

لقد خاض الامام الهادى يحيى بن الحسين العديد من الحروب فى مدن اليمن وقراه وأوديته مع فئات عديدة من الداخل ناصبته العداء فخرجت عليه ، بالاضافه إلى فئات

(١) يحيى بن الحسين : غاية الاماني ، ج ١ ، ص ١٦٩ (برط : جبل مشهور إلى الشمال الشرقى من مدينة صنعاء من بلاد همدان ثم من بكيل به قرى كثيرة ومزارع ويسكنه عدة قبائل يمنية ، الحجرى ، مجموع بلدان اليمن ، ج ١ ، ص ١٠٧ — ١١٥ .

(٢) الخزرجى ، المسجد المسبوك ، ص ٣٥ . (يحصب ، مخلاف واسع من بلاد يريم بها قرى كثيرة ، الاكوع اليمن الخضراء ، ص ٧٩ ، رعين : مخلاف ايضا من بلاد يريم ، به قرى كثيرة ، الحجرى ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ — ٣٦٩ .

(٣) القلقشندى : صبح الاعشى ، ج ٥ ، ص ٤٨ ، يحيى بن الحسين ، غاية الاماني ، ج ١ ، ص ١٧٤ .

أخرى وافده من الخارج ، في مقدمتها القرامطة^(١) ، الذين كان للإمام يحيى بن الحسين معهم حروب ومواقع عديدة زادت على سبعين موقعه^(٢) .

كان للإمام الهادي جهد كبير في سبيل توحيد اليمن ، تحت ظل دولة واحدة ، إلا أن النجاح لم يحالفه في هذا الأمر ، وإن كان قد استطاع أن يرسى مبادئ المذهب الزيدي باليمن ، الذي سرعان ما انتشر بعد ذلك .

قام بالإمامة بعد وفاة الامام الهادي عدد من أولاده وأحفاده وغيرهم وذلك في مدينة صعلة التي أسسها ، منهم ابنه أبو القاسم المرتضى بن يحيى (٢٧٨ — ٣١٠ هـ) الذي بويح بالامامة في غرة المحرم عام ٢٩٩ هـ والذي تمكن من السيطرة على بلاد همدان وخولان وغيرها^(٣) ، كما واصل الحروب التي بدأها والده الإمام الهادي مع القرامطة ، ولكنه تنازل عن الخلافة لأخيه الناصر أحمد بن الهادي عام (٣٠١ هـ) لزمه وانصرافه للعلم والدين ، وذلك في مسجد مدينة صعلة القديم ، واستمر الامام الناصر أحمد حتى عام (٣٢٥ هـ) ، فتولى الامامة بعده ابنه المنصور يحيى (٣٠٣ هـ — ٣٦٦ هـ) .

جوبه الامام المنصور يحيى بمعارضة قوية شديدة من أخويه القاسم والحسن ، تحولت إلى صدام بينهم ، فتعرضت مدينة صعلة خلال هذا الصدام إلى دمار شديد ، فهدم كثير

(١) القرامطة ، طائفة دينية ذات مبادئ دينية وسياسية واجتماعية متطرفة ، نشرت مبادئها في أواخر القرن الثالث الهجري في بعض بلاد العالم الاسلامي ، واستمرت حتى القرن الخامس الهجري ، وزعيمهم هو حمدان بن قرمط . بدأ تحركهم بسواد الكوفة عام (٢٧٨ هـ) وكان لداعيتهم عبدالله بن ميمون القداح نشاط وافر في نشر الدعوة وتمكنوا من الاستيلاء على مكة وهددوا الخلافة الفاطمية في مصر . أما داعيتهم في بلاد اليمن فهو علي بن الفضل ، وكان للإمام الهادي يحيى بن الحسين معه مواقع عديدة ، وتمكن الامام من إخراج القرامطة من صنعاء عام (٢٩٤ هـ) ، إلا أنهم عادوا إليها بعد ذلك ، وظل أمرهم قائما ، حتى قضى عليهم علي بن محمد الصليحي عام ٤٩٣ هـ .

أنظر : علي بن محمد العباس المرجع نفسه ، ص ٣٩٣ — ٤١٥ ، الخرزجي : المسجد المسبوك ، ص ٣٦ — ٥٤ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص ١٩ — ٢٢ ، ٦١ ، تاج الدين اليماني : تاريخ اليمن ، ص ٤٠ .

(٢) يحيى بن الحسين : غاية الأمان ، ج ١ ، ص ١٩١ ، ٢٠١ .

(٣) زبارة : أئمة اليمن ، ج ١ ، ص ٥٢ — ٥٩ ، الكبسي : اللطائف السنية ، ص ١٥ .

من أبنيتها وعمائرها المختلفة التي كانت قائمة ، فقدمها حسان بن يعفر الذي دخلها وخرج منها العلويون ، ثم دخلها بعد ذلك ابن الضحاك فهدم حصن الامام الهادي^(١) .

تولى الامامة بصعدة بعد ذلك عدد كبير من أولاد الأئمة ، ساد بينهم الخلاف والشقاق ، وفي ذلك يقول القلقشندي « ولم تزل إمامتهم بصعدة مضطرده ، إلى أن وقع الخلاف بينهم ، وجاء السليمانيون أمراء مكة ، حين غلبة الهواشم عليهم ، فغلبوا على صعدة في المائة السادسة ، وكان الجوف وصعدة للامام أحمد بن سليمان^(٢) ، وبذلك شغلت دولة الأئمة الزيدية الأولى (الهادوية) فترة تاريخية منذ مقدم الامام الهادي الى صعدة وحتى عام (٤٤٠ هـ) حيث ظلت الزيدية بعد ذلك في اليمن بدون إمام حتى قدوم الامام أحمد بن سليمان وظهوره على مسرح الاحداث في بلاد اليمن .

والواقع ان الامام أحمد بن سليمان ، لم يكن غريبا على مدينة صعدة ، فهو احد احفاد الامام الهادي يحيى بن الحسين . ولد في بلاد حاشد حوالي عام (٥٠٠ هـ) ، وبدأ يدعو في منطقة الجوف عام (٥٣٢ هـ) ، وانتظم له الامر في صعدة وتوابعها ، ثم سار الى مدينة صنعاء واستولى عليها ، ثم الى زبيد بعد ان استدعاه اهلها ، كما كان هذا الامام من رجال العلم والدين الذين تركوا العديد من المصنفات الدينية^(٣) . ثم قاد من

(١) زيارة : أئمة اليمن ، ج ١ ، ص ٦٩ ، (حسان بن يعفر : قدم من نجران الى صعدة على رأس جماعة فدخلها ولم يتعرض لأحد من أهل صعدة فاستعان العلويون بأسعد بن أبي يعفر ثم تمكنوا من دخول صعدة ثانية وأقاموا لأمرهم الحسن بن الناصر وبايعوه ، ثم تطورت الاحداث السياسية بعد ذلك بصعدة مابين الإختلاف والمواجهة والصدام بينهم لفترة طويلة ، أنظر : عبدالله بن الحسين ، غاية الأمان ، ج ١ ، ص ٢١٥ — ٢١٩ .

(٢) هو الأمام أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر أحمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين أنظر : الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٧٤ — ٧٦ ، زيارة ، أئمة اليمن ج ١ ، ص ٩٥ — ٩٨ وزيارة أيضا إتخاف المهتدين بذكر الأئمة المجدين ومن قام باليمن الميمون من قرنا الكتاب المبين واهنا سيد الانبياء والمرسلين ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٣ هـ ، ص ٥٦ .

(٣) عبدالله الجرافي : المقتطف من تاريخ اليمن ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ ، دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ص ١٢٦ — ١٢٧ ، زبيد : مدينة اسلامية كبيرة عامرة في اليمن تتبع لواء الحديدة ، تنابعت فيها الحضارة الاسلامية وقامت بها دولة بني زياد احدى الدول المستقلة في اليمن (٢٠٥ — ٤٠٢ هـ) ، واشتهرت مدينة زبيد بعلمائها وفقهاؤها ، على امتداد العصر الاسلامي ، وبها كثير من العمائر الاسلامية المتنوعة في مقدمتها جامع الأشاعر بزبيد . أنظر : عبد الرحمن بن الديبع : بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد ، تحقيق عبدالله الحبشي ، مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء ، ص ٣٣ — ٣٧ ، وأيضا : عبد الرحمن بن الديبع : الفضل المزيدي على بغية المستفيد في أخبار زبيد ، تحقيق محمد عيسى صالحه ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٢ .

بعده الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزه ، أحد الأئمة الزيدية المشهود لهم ، جهادا كبيرا لتوحيد اليمن ، لاسيما ضد الطامعين فيه ، من دولة بني أيوب لفتحها ، فالتف حولهم اليمنيون للخلاص من دولة بني أيوب وتمكن من الاستيلاء على صنعاء وبويع بالامامة عام (٥٩٤ هـ) وان كانت الحرب قد استمرت بينه وبين الدولة الأيوبية بعد ذلك لفترة من الزمن^(١).

استمرت الأمور مضطربة في بلاد اليمن عامة وفي صعدة بعد ذلك لفترة طويلة ، حتى أن المؤرخ يحيى بن لطف الله يصف هذه الأحداث في مطلع القرن التاسع الهجري بقوله : « ودخلت سنة إحدى وتسعمائة : شعوب وقبائل وسيوف والتهامم واليمن من زيد إلى عدن ولحج وأبين إلى رداع وجين ، تحت بسطه السلطان عامر بن عبد الوهاب . وصنعاء ومخاليقها تحت يد الامام الناصر وكوكبان وماليها تحت اولاد الامام المطهر بن محمد بن سليمان والشرق والظواهر وصعدة وما إليها متفرقة بين آل المؤيد والأشراف آل المنصور والامام المنصور محمد بن علي السراجي الوشلي »^(٢).

(١) هو الامام المنصور بالله عبد الله حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة أبي هاشم الحسني القاسمي ، بدأ بالدعوة لنفسه في منطقة الجوف باليمن عام ٥٨٣ هـ ، أنظر ترجمته وسيرته في :

حسام الدين الخلي : الحقائق الوردية ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ١٧٢ — ١٨٢ — زبارة ، ائمة اليمن ، ج ١ ، ص ١٠٨ — ١١٦ ، الجرائي : المقتطف . ص ١٢٨ — ١٢٩ .

(٢) عيسى بن لطف الله : روح الروح ، فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح ، مخطوط مصور ، دمشق ، ص ٤ ، (التهائم نسبة إلى أرض تهامة الواسعة ، في جنوب اليمن ، ويدخل في هذه الأرض كثير من المدن ، الحجرية : مجموع بلدان اليمن ، ج ١ ، ص ١٥٦ — ١٦٢ ، عدن : مدينة مشهورة في جنوب اليمن على ساحل البحر الأحمر ، وتغر هام يحيطها سلسلة من الجبال ، الحجرية المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٥٨٢ — ٥٩٠ ، لحج : مدينة مشهورة على مقربة من عدن ذات سواحل وأكثر سكانها من بني أصبح رهط مالك بن أنس ، الاكوع : اليمن الخضراء ، ص ٨٦ ، أبين : بخلاف باليمن ومدينته الحالية جعار ، وشرق عدن ، وقيل موضع في جبل عدن ، نسبة إلى أبين الحميري ، أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ١٠ — ١١ ، رداع : مدينة كبيرة في لواء البيضاء باليمن ، جنوب شرق صنعاء ، تبعد عن ذمار بمحاذاة ٥٣ كم ، ارتبط تاريخها في العصر الإسلامي إلى حد كبير ، بالدولة الطاهرية (٨٥٨ — ٩٤٣ هـ) ، وبها آثار إسلامية عديدة أشهرها المدرسة العامرية نسبة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب ، الذي يعد أبرز سلاطين الدولة الطاهرية وحكم لمدة سبعة وعشرين عاما سيطر خلالها على ثلثي مساحة اليمن تقريبا ، وكان له دور بارز في إضعاف نفوذ الأئمة في اليمن ، انظر : عيسى بن لطف الله ، روح الروح ، ص ٤ — ١٩ ، يحيى بن الحسين ، غاية الأمانى ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ ، حسين السيافى : معالم الآثار ، ص ٨٨ ، السيد مصطفى سالم ، الفتح العثاني الأول لليمن ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨ ، ص ٥٠ — ٥٧ .

لقد ظل التطاحن والصراع مستمرا في اليمن بين الفئات العديدة المختلفة والمتطلعة للإستقلال به أو الطامعة في الاستيلاء عليه ، لذلك دخلت بلاد اليمن في مرحلة من التطاحن والصدام بين فئات كثيرة ، إلا أنها وحدث جهودها في سبيل مقاومة الغزو الجديد العثماني لبلادهم اعتبارا من عام ٩١٧ هـ / ١٥١٠ م^(١).

والحق أن الوحدة اليمنية للشعب اليمني لم تتحقق كوحدة واحدة الا في عام ١٩٦٢ م ، بفضل قيام الثورة اليمنية ، التي حققت لابناء الشعب اليمني وحده واحدة تحت رايه واحدة .

وصعدة حاليا مدينة عامرة آهلة بالسكان ، ولازال يبدو على طابعها بقايا الآثار الاسلامية القديمة بها ، والتي امتدت لها يد التعمير والتجديد خلال الفترات الماضية لاسيما مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين^(٢) ، الذي يُعد من المعالم الأثرية بالمدينة بمئذنته وتقسيماته الداخلية وبقايا الأضرحة والتي تضم عدداً كبيراً وهاماً من شواهد القبور ، فضلا عن بعض التراكيب الخشبية التي تُعد في غاية الأهمية بالنسبة لدراسة تطور زخرفه الأخشاب في العصر الاسلامي وكذلك أيضا بقايا أبواب وأسوار المدينة

جبن : مدينة يمنية محصنة بالقلاع ، بها آثار قديمة ، عديدة أشهرها المدرسة العامرية التي تشبه تخطيط المدرسة العامرية الرئيسية بمدينة رداع ، ويجن كثير من سدود المياه ، حسين السياغي : معالم الآثار اليمنية ، ص ٩٣ — ٩٤ .

كوكبان : مدينة على جبل شاهق الارتفاع ، تبعد عن صنعاء بمسافة ٣٤ كم بها آثار قديمة واسلاميه ، السياغي معالم الآثار ، ص ٧٤ ، الظواهر : مجموعة من البلدان ذات الجبال المرتفعة ، الحمداني : صفه جزيرة العرب ، ص ١٤٩ ، ٢٢١ . والإمام الوشلي تلقب بالإمام المنصور واشتهر باسم الوشلي ودعا لنفسه بالإمامة عقب وفاة الإمام عز الدين بن الحسن في منطقة وادي ضهر من أعمال صنعاء وامتد تفوقه في بلاد المغرب ولكن السلطان عامر بن عبد الوهاب تمكن من أسره حين سار إلى مدينة صنعاء لقتاله حتى توفي عام (٩١٠ هـ) . ، الجرافي : المقتطف ، ص ١٤٦ .

(١) أنظر : السيد مصطفى سالم : تكوين اليمن الحديث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٣٠ ، الفتح العثماني ، ص ٣٩ — ٤٠ ، عصام عبد الرؤوف ، اليمن في ظل الاسلام ، ص ١١٦ — ١٢٦ .

(٢) يعد جامع الإمام يحيى بن الحسين من أهم المساجد في مدينة صعدة ، إذ أن ضريحه بداخل المسجد ، بالإضافة إلى أضرحة بعض الأئمة من سلالة ، وهو مسجد هام من الوجهه الأثرية لقدمه ومراحل التجديد المختلفة التي مرت عليه ، ولطابع الكتابات الأثرية الباقية به سواء كانت على جدران أو في شواهد القبور على الأضرحة أو على التحف الخشبية لاسيما التراكيب الموجودة على المقابر ، ويحتاج هذا المسجد لدراسة علميه متكاملة عن تطور البناء والاضافة ، فضلا عن دراسة الكتابات الأثرية به ، مما يعطى صورة متكاملة عن العماير وكذلك الفنون الاسلامية بصعدة .

القديمة^(١) والتي بُدِد بعضها في فترات متلاحقة فضلا عن الجبابة الأثرية العظيمة ذات الشواهد الأثرية والتي يتشابه بعضها إلى حد كبير مع جبابة أسوان الاسلاميه بمصر^(٢) ، رغم الاختلاف الزمني بينهما إلى حد كبير .

(١) لازالت أسوار مدينة صعدة بحالة طيبة ، وتعطى في مجموعها دراسة طيبة عن أسوار المدن في اليمن ، وعن مادة البناء المستخدمة فيها ، وهى من الزابور ، عبارة عن كتل من الطين المخلوط بقطع الأحجار الصغيرة توضع فوق بعضها ، بالإضافة الى تغشيتها في بعض الأحيان بأحجار البازلت المتوافر في محاجر صعدة وسور المدينة سميك ، يتراوح ما بين مترين وثلاثة أمتار وهو أيضا سور مرتفع ، يصل في بعض مناطق السور إلى خمسة أمتار وأكثر قليلا ، والسور مدعوم بأبراج مختلفة الأشكال بارزة من الخارج ، وبه أربعة أبواب هى : البوابة الشرقية (مصمته حاليا) ، البوابة الغربية (باب السلام) ، البوابة الشمالية (باب نجران) ، والبوابة الجنوبية (باب اليمن) ولازالت بعض المنازل القديمة ، تحتفظ على عقود أبوابها من الخارج بمشوات خشبية مزخرفة بطابع الزخارف الاسلامية .

(٢) أنظر : سعد ماهر محمد : مدينة أسوان وأثارها في العصر الاسلامى ، القاهرة ١٩٧٧ .

الفصل الثاني

النصوص الدينية والألقاب

إشتملت مجموعة هذه الشواهد من النماذج المختارة من جبانة صعدة ، على نصوص دينية وعبارات شيعية والقاب فخرية عديدة للرجال والنساء والاطفال ، وفيما يلي عرض لهذه النصوص الدينية والعبارات الشيعية والألقاب وغيرها على الشواهد :

أولاً : يلاحظ على معظم هذه الشواهد وجود نص يقرأ في السطور الأولى منها كالتالى :

سبحان من تعزز بالقدرة والبقا ، وقهر العباد بالموت والفنا لا إله الا الله محمد رسول الله ، لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه وتعالى

ثانيا : الآيات القرآنية الكريمة :

تضمنت معظم شواهد هذه المجموعة بعض الآيات القرآنية سواء ضمن النص الرئيسى للشاهد أو على الاطارين الجانبيين للشاهد والسطر الأفقى الأخير منه ، وفيما يلي عرض لهذه الآيات حسب ورودها على الشواهد وأرقامها :

١ — ﴿الله﴾ لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الأرض ، من ذا الذى يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم ﴿١﴾

وقد وردت هذه الآية على معظم الإطارات الجانبية والسطر الأفقى الأخير ولم ترد فى النص الرئيسى للشاهد ضمن سطورة الأفقية .

٢ — ييشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم ﴿٢﴾ ، وردت هذه الآية الكريمة على النصوص الرئيسة للشواهد

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة التوبة : الآية ٢١ ، ٢٢

أرقام : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ . كما وردت على الاطارات الجانبية والسطر الأفقى الأخير فى الشواهد التالية :

٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٨ .

٣ — « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام »^(١) : الشواهد أرقام : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٨ ، كما وردت على اطار الشاهد رقم ٧٤ .

٤ — « كل نفس ذائقة الموت ، وانما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »^(٢) . الشواهد أرقام : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٨ .

٥ — ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾^(٣) : وردت على إطارات الشواهد أرقام ٧ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ .
٦ — « الفاتحة » : إطارات الشواهد أرقام : ٢٨ ، ٣٢ ، ٥١

٧ — ﴿ إن المتقين فى مقام أمين ، فى جنات وعيون ، يلبسون من سندس واستبرق متقابلين ، كذلك زوجناهم بحور عين ، يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾^(٤) : اطارات الشواهد أرقام ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦٠ ، ٨٩ ، واقتصر وجودها ضمن النص الرئيسى بالشاهد رقم ٦٥ .

٨ — الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم^(٥) . وردت ضمن النصوص الرئيسية للشواهد ارقام : ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ووردت على الاطارات الجانبية للشواهد ارقام ٨٥ ، ٨٥ .

(١) سورة : الرحمن : الآية ٢٦ ، ٢٧

(٢) سورة : آل عمران : الآية ١٨٥

(٣) سورة : الإخلاص .

(٤) سورة الدخان : الآية : ٥١ — ٥٦ .

(٥) سورة يونس : الآية : ٦٢ — ٦٤ .

٩ - « قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم »^(١) إقتصر وجود هذه الآية على اطار الشاهد رقم ٧٢ ونص الشاهد رقم ٦٧ .

١٠ - « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون »^(٢) الشاهد رقم ٧٠ .

١١ - « إن المتقين فى جنات ونعيم فأكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ، كلوا واشربوا هنيئا ، بما كنتم تعملون ، متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم نخورعين^(٣) » .
الشاهد رقم ٣ .

١٢ - « الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة »^(٤) :
الشاهد رقم ٨٣ .

١٣ - « إن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر »^(٥) : اطارات الشواهد أرقام : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ .

١٤ - ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات والخالسين والخالسات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والخالطين فروجهم والخالطات ، والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما^(٦) ﴾ . إقتصر وجود هذه الآية على إطار الشاهد رقم ٤٥ .

١٥ - ﴿ إن الإبرار لفى نعيم على الآرائك ينظرون ، تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ، يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك^(٧) ﴾ . وردت على اطارات الشواهد أرقام ٤٨ ، ٦٧ .

(١) سورة الزمر : الآية ٥٣ .

(٢) سورة النحل : الآية ١٢٨ .

(٣) سورة الطور : الآية ١٧ - ٢١

(٤) سورة يونس : الآية ٦٣ .

(٥) سورة القمر : الآية ٥٤ ، ٥٥ .

(٦) سورة الأحزاب ، الآية ٣٥ .

(٧) سورة المطففين : الآية ٢٢ - ٢٦

١٦ — ﴿أَنَ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا وَحِذَائِقَ وَأَعْنَابًا ، وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ، وَكَأَسَا دِهَاقًا ، لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا جِزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾^(١) ، وردت ضمن نص الشاهد رقم ٦٧ وعلى اطار الشاهد رقم ٥٨٠ .

١٧ — ﴿إِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٢) : وردت على الشاهد رقم ٧٩ .

١٨ — ﴿إِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) : الشاهد رقم ٧٩

(١٩) : « إِنَ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، إِدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ ، وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ، لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ، وَمَاهُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ^(٤) » الشاهد رقم ٧٧ .

٢٠ — ﴿إِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ، لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ، وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ، لَا يُجْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْكَبِيرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٥) : الشاهد رقم ٣٤ .

ثالثا : يلاحظ على بعض الشواهد ورود نص ديني ، ضمن نصوص الشواهد ، في مساحة الشاهد الرئيسية ، كما على الشاهد رقم (٣٧) ، المؤرخ بعام ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م وعلى الشاهد رقم (٤٤) ، المؤرخ بعام ٩٢٠ هـ / ١٥١٥ م ، ومختصرا ضمن النصوص الرئيسية للشواهد أرقام ٥ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، وعلى إطارات الشواهد أرقام ١٣ ، ١٥

رابعا : تضمنت بعض شواهد المجموعة ، بعض العبارات الشيعية مثل :

(١) سورة النبأ : الآية ٣١ — ٣٧ .

(٢) سورة فصلت : الآية ٣٠ .

(٣) سورة الأحقاف : الآية ١٣ — ١٤ .

(٤) سورة الحجر : الآية ٤٥ — ٤٨ .

(٥) سورة الأنبياء : الآية ١٠١ — ١٠٣ .

على ولى الله^(١) : الشواهد أرقام : ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ .

(ب) فاطمة أمة الله : الشواهد أرقام : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٨٨ .

(ج) الحسن والحسين سبطا رسول الله : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٥ .

وبالإضافة إلى النصوص الدينية ، فإن هناك بعض النصوص الأخرى ، التى شملت طابع الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى ، وهو أمر معتاد على شواهد القبور الإسلامية الأخرى التى تنسب إلى غير اليمن ، ربما باستثناء العبارة التالية : « اللهم اجعل عبوات سحائب رحمتك باكية على هذا القبر أو الضريح » وقد تكررت هذه العبارة على الشواهد أرقام : (٤٥ ، ٥٢ ، لوحه ٥٤ ، ٦١)

وعبارة معتادة : « اللهم ياراحم المساكين ، ارحم غربتى ويامونس المعوزين آنس وحشتى ، يارب العالمين لقنى حجتى وياغفر الذنب العظيم أمدنى وعنى » الشاهد رقم ٦٣ ، لوحة ٧٢)

وعبارة « مسلوب الشباب المزعج عن الأهل والأحباب » التى تكرر وجودها على الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، لوحة ١٢ ، ١٩ ، وهى عبارة قد تبدو غريبة ، رغم أنها

(١) هو سيدنا على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد من جمع القرآن الكريم . شهد مع رسول الله ﷺ بدرأ وأحدا وسائر المشاهد الا تبوك حين استخلفه الرسول على المدينة وقد بوع بالخلافة عقب مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بالمدينة ، وخرج عليه معاوية بن أبى سفيان . خاض موقعة الجمل وموقعه صفين ، وقد قتل ابن ملجم وهو خارج لصلاة الفجر .
ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه العبارة « على ولى الله » من العبارات التى رفعها بعض القادة فى العصر الإسلامى ، وظهرت على النقود الإسلامية ، اذا رفع هذا الشعار القائد التركى أبو الحارث أرسلان ، على نقده المضروب باسم الخليفة الفاطمى المستنصر بالله بمدينة السلام عام ٤٥٠ هـ .
أنظر :

السيوطى : تاريخ الخلفاء ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٥٥ — ١٧٤ محمد باقر الحسينى : دراسة احصائية للشعارات على النقود فى العصر الإسلامى ، مجلة المسكوكات ، العدد ٦ ، ١٩٧٥ ، ص ١١٠ — ١٤١ .

تحمّل معنى خاصا فمسلوب الشباب تعبير عن الوفاة في سن مبكره وقد لوحظ استخدام بعض الألقاب التي تدل على ذلك مثل « الشاب » والمزّعج عن الأهل والأحباب ، بمعنى المضطر إلى الرحيل عنهم بالموت . هذا فضلا عن العبارات التقليدية الأخرى مثل : العبد الفقير إلى الله والمستغفر أو المستغفرة من ذنبها ، وينفرد أحد شواهد هذه المجموعة (الشاهد رقم ٧٧) ، بوجود أبيات من الشعر في رثاء المتوفى .

كذلك فإن مجموعة هذه الشواهد احتوت على عدد كبير من الألقاب^(١) الفخرية للرجال والنساء والأطفال ، بالإضافة الى بعض ألقاب الوظائف الأخرى كأمير المؤمنين والقاضي ، والفقيرة .

انتشرت الألقاب والنعوت على نطاق واسع في الدولة الإسلامية إعتبارا من القرن السابع الهجرى/ ١٣ م ، وذلك وفق دساتير ومصطلحات خاصة ، بصيغة الأفراد والجمع ، فإقتصرت اللقب على صيغة الأفراد وإذا زاد على ذلك سمى نعتا . وتعد الألقاب الإسلامية ، من المظاهر الاجتماعية والسياسية التي تبعت انتقال الخلافة الأموية إلى الدولة العباسية وما صاحب ذلك من ميل إلى الاقتباس من حضارة الفرس وتقاليدهم ، حيث جرى استخدام الألقاب والألقاب الفخرية والنعوت المختلفة ، وظهرت ألقاب التشريف المضافة والمركبة ، وغيرها ، وإن كان للقلقشندى رأى خاص في هذا الموضوع حيث يقول « وقد كان في القدم قاعدة مستقرة ، وهو أن لا يلقب أحد بلقب ولا يكنى بكنية إلا أن يكون الخليفة هو الذى يلقب بذلك أو يكنى به »^(٢) .

والحق أن مجموعة هذه الشواهد قد حفلت بمجموعة كبيرة من الألقاب التي اختص بها الرجال والنساء والأطفال ، وهى على جانب كبير من الأهمية ، إذ أنه بالرغم من

(١) اللقب في الأصل هو التّبر بمعنى ذكر العيوب وما يجب ستره (ولاتنازوا بالألقاب) ، ثم اجيز استخدام اللقب في موضع النعت الحسن وأصبح يدل على التشريف والمدح ، وإن كان النعت وهو الصفة قد استخدم للاحترام واستخدام للذم أيضا ، إلا أنه اتفق على استخدام النعت واللقب في مجال المدح والذم ، ثم استخدم أخيرا في العرف كلا النعت واللقب في صفات المدح والتكريم .

انظر : حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ١٩٧٨

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩٦ ، حسن الباشا ، الألقاب : ص ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ، حسين بن فيض الله الهمداني : الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن : دمشق ، ص ٢١٢ — ٢١٥ .

كونها ألقاباً فخرية إلا أنها تدل على مدى الثراء الفكرى والاجتماعى الذى شهدته مجتمع
صعدة فى العصر الاسلامى ، وفيما يلى عرض لهذه الألقاب بايجاز :

اولا : ألقاب الرجال :

الشرىف : ورد هذا اللقب على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة ، (رقم
١) ، المؤرخ بعام ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م ، وهو لقب ضمن الألقاب الأخرى التى
اختصت بالأشراف من أبناء السيدة فاطمة من سيدنا على رضى الله عنه ، (فعيل من
الشرف وهو العلو والرفعه) ، وان كان هذا اللقب يُعد فى الأصل من توابع ألقاب
الأصول المفردة التى تلى المقام عادة ، وقد أطلق على العباسيين والعلويين وظهر على نص
جنائزى مؤرخ بعام ٢٩٥ هـ ، وأطلق هذا اللقب أيضا على القضاء^(١) ، كما كان هذا
اللقب ضمن الألقاب التى يخاطب بها إمام الزيدية باليمن ، ضمن المكاتبات التى ترد إليه
« الجناب الكريم ، السيد ، الامامى ، الشرىف ، النسيبى ، الحسيبى »^(٢) .

السيد : جرى إستخدام هذا اللقب على الشاهد السابق أيضا رقم (١) ولكن بعكس
ما هو متبع فى دساتير الالاقاب حيث يرد « السيد الشرىف » وقد أُصطلح على إطلاق
هذا اللقب أيضا على أبناء على بن ابي طالب كرم الله وجهه ، كما أطلق أيضا على الولاة
والوزراء وأولاد السلاطين والامراء واستخدم اللقب عامة للدلالة على الأجلاء من
الرجال^(٣) ، ووردهذا اللقب أيضا على الشاهد رقم (٧) المؤرخ بعام ٨٢٠ هـ : « السيد
شمس الدين » .

الهادى : من الألقاب الشائعة فى بلاد اليمن ، لاسيما فى إطلاقه على كثير من الأئمة ،
أولهم الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين المتوفى عام ٢٨٩ هـ^(٤) ، بمعنى الهداية إلى

(١) أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ١٧ ، ٩٨ ، الباشا ، الألقاب ، ص ٣٥٧ — ٣٥٩

وأیضا : Wiet, G, Matériaux Pour Un corpus Inscriptionum Arabicarum, Egypt, II, No, 559

(٢) القلقشندى ، المرجع السابق ، ص ، ١٢٣

(٣) القلقشندى ، المرجع السابق ، ص ١٦ ، الباشا ، الألقاب ، ٣٤٥ — ٣٥٠ ، حسن إبراهيم حسن : الفاطميون
فى مصر ، القاهرة ، ١٩٣٢ ، ص ٢٢٦ — ٢٢٧ .

(٤) على بن العباس العلوى : سيرة يحيى بن الحسين (الامام الهادى يحيى) .

طريق الحق ، ومن المعروف أن هذا اللقب من نعوت الخليفة العباسي موسى الهادي ،
ورود على الشواهد أرقام ١ ، ٣ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ .

الطفل الولي : ورد لقب الطفل على عدد كبير جدا من شواهد القبور عامة في جبانة
صعدة الاسلامية ، تعبيرا عن وفاة الأطفال في الصغر مثل أرقام ٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، وقد أتبع هذا اللقب في كل الحالات بنعت الولي ، والولي من
الألقاب الفخرية التي جرى استخدامها في العصر الاسلامي ، بمعنى « ولي الله » ومن
المعروف أن لقب « علي ولي الله » ، من الألقاب التي أطلقها الشيعة على سيدنا علي بن
أبي طالب ، كما جرى استخدام لقب الولي على شواهد الشباب والأطفال كأن يقال
الطفل الولي أو الشاب الولي ، كما على الشواهد أرقام ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، وذلك
في معظم الأحيان .

التقي : لقب من ألقاب أهل التقوى والصلاح ، وقد أستخدم هذا اللقب على
الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ويذكر عنه القلقشندي ، أنه من ألقاب
ملوك المغرب ، وربما جرى استخدامه أيضا في الديار المصرية ، ضمن ألقاب أرباب
الاقلام^(١)

البر : من الألقاب التي تعبر عن حسن صفات صاحبها ، وقد ورد هذا اللقب على
الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، ٥٦ ، حيث أتبع بالرضى^(٢) ، على الشواهد أرقام : ٣ ،
١٠ ، ويلاحظ على الشواهد التي ورد على بعضها هذا اللقب ورود عبارة مسلوب
الشباب المزعج عن الأهل والاحباب ، تلي البر الرضى كما على شاهد آخر ضمن مجموعة
متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء^(٣) ، مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ .

نور الدين : من الألقاب المركبة والمضافة الى كلمة « الدين » كما على الشاهد رقم

(١) القلقشندي : صبح الاعشى ، ج ٦ ، ص ١١

(٢) كان هذا اللقب ، نعتا خاصا لأبي ناهر الموسوي ، ثم صار لفظا خاصا لجماعة من بعده ، ودخل اللفظ في تكوين
بعض الألقاب المركبة مثل رضى الدولة ورضى الدين .

أنظر : الباشا : الألقاب ، ص ٣٠٣

(٣) مصطفى شبيحه : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار ، بكلية الآداب جامعة
صنعاء ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٧ .

٣ ، ٤ ، ومن المعروف أن هذا اللقب كان نعنا خاصا للسلطان العادل محمود . وتحتوى هذه الشواهد على البعض منها على ألقاب متشابهة مثل صارم الدين^(١) (الشاهد رقم ٥) وجمال الدين^(٢) على الشواهد أرقام ٤ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٨ و لقب شمس الدين ، على الشواهد أرقام ٧ ، ٣٧ ، ٥٨ ، وذلك تشبيها بالشمس وسطوعها ، وهو لقب من ألقاب العلماء ورجال الدين ، وأطلق على عدد من أئمة اليمن^(٣) اشتهروا به ، وسبق ظهوره على عدة عملات يمنية منها عمله بإسم « على بن المنصور يوسف » مؤرخة بعام ٦٤٩ هـ من مدينة تعز^(٤) وأخرى من مدينة زبيد مؤرخة بعام ٦٥٠ هـ^(٥) و لقب شرف الدين ، الذى ورد على الشاهد رقم ١٠ ، ومن المعروف أن السلاجقة استخدموا هذا اللقب على سكتهم^(٦) ، وأيضا لقب عفيف الدين على الشاهدين ١٦ ، ٧٧ وشهاب الدين على الشاهد رقم ٤٣ ، وهو من ألقاب العلماء ورجال الدين تشبيها بالشعلة الساطعة ، ونجم الدين على الشاهد رقم ٥١ ، وعماد الدين على الشاهدين ٦٢ ، ٨٩ ، إلا أنه يلاحظ أن هذا اللقب فى الشاهد رقم ٦٢ أتبع « بكهف المساكين » وقد أستخدم لقب عماد الدين فى إطلاقه على المحدثين والقضاة وقضاة القضاة فى العصر الاسلامى^(٧) .

(١) الباشا : الألقاب ، : ص ٣٧٦ .

(٢) أطلق هذا اللقب من قبل على محمد بن على الملقب بالجواد وزير صاحب الموصل ، ومما تجدر الإشارة اليه أنه لايزال العرف جاريا فى اليمن على استخدام بعض الألقاب الفخرية المضافة إلى كلمة الدين والتي تطلق على بعض الأسماء مثل حماد الدين (على) ، شرف الدين (حسين) ، عماد الدين (يحيى) فخر الدين (عبدالله) ، وجيه الدين (عبد الرحمن) ، عز الدين (محمد) .

(٣) زيارة : أئمة اليمن ج ١ ، ج ٢ .

(٤) مدينة تعز من أهم مدن اليمن ، وتقع فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر الذى يبلغ ارتفاعه ٩٨٦٣ قدما ، وكانت هذه المدينة مقرا للملك بنى رسول ، حيث يوجد العديد من الآثار الإسلامية الهامة التى ترجع الى عصر هذه الدولة كجامع المظفر والمدرسة الاشرفية ، كما تتميز المدينة بكثرة البساتين بها

(٥) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٥٥ — ٣٥٧ .

(٦) أنستاس الكرملى : النقود العربية وعلم التمثيات ، القاهرة ١٩٣٩ .

(٧) الباشا : الألقاب ، ص ٥٣١ .

وأنظر أيضا عن هذه الألقاب :

القلقشندي : صبح الاعشى : ج ٥ ، ص ٤٨٨ ، ج ٦ ، ص ٥٥ — ٥٦

Combe (Et), Sauvaget (J), Wiet, (G) , Répertoire chronologique d'Epigraphie Arabe, le caire 1931, Vols: 6, No, 2328, 2411 , 7: 188, 2537, 2737, 8:, 2951: ,9, 3314, 11:, 4215, 4343;

ومن الألقاب المضافة إلى كلمة الدين والتي جرى استخدامها أيضا على مجموعة شواهد القبور هذه : لقب فخر الدين على الشاهدين ٨١ ، ٨٢ ، ووجه الدين على الشاهد رقم ٨٤ وعز الدين على الشاهد رقم ٧٨ ، هذا بالإضافة إلى ألقاب ونعوت أخرى مثل وجه الملة والاسلام والدين وغير ذلك .

سليلا الأكرمين : ورد هذا اللقب المركب على الشاهد رقم ٣ ، ورقم ٣٧ ، ويدل معناه على عراقاة الشرف والأصل مثل لقب سليل الامجدين^(١) .

الشيخ : يختص بهذا اللقب العلماء والصلحاء توقيرا لهم ، كما يوقر الشيخ الكبير ، وان كان مجال هذا اللقب يشمل فئات عديدة في المجتمع الاسلامي^(٢) ، وقد جرى استخدامه على الشواهد أرقام ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦١ .

الفقية : لهذا اللقب أهمية خاصة في اليمن ، اذ أنه يطلق عادة على رجال العلم في الدين ، والمتفقيين في أمور الدين ، وهو من ألقاب العلماء وأهل الصلاح والتقوى ويقع أيضا على المجتهد ، كما أن له نفس الأهمية في بلاد المغرب ، إلا أنه نادرا ما جرى استخدامه في عصر المماليك^(٣) ، وقد ورد هذا اللقب على عدد كبير من شواهد القبور بجمانة صعدة ، أما على شواهد هذه المجموعة فنجد على الشواهد التالية : ٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨١ .

الفاضل — الأفضل :

ورد اللقب الأول على الشواهد أرقام ٤ ، ٢٩ ، ٦٢ وهو يختص وفق دساتير الألقاب بأرباب الاقلام والعلماء وربما الكتاب ، أما لقب الافضل فقد ورد على الشواهد أرقام : ٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ويغلب استخدامه عند العلويين ، وكان نعنا خاصا لشاهنشاه بن بدر الجمالي بمصر ، ويذكر عنه القلقشندى أنه من ألقاب السلاطين وملوك المغرب وهو أفضل التفضيل من الفضل بمعنى الزيادة والمراد الزيادة في الفضيلة^(٤) .

(١) مصطفى شبيحه : المرجع السابق : ص ٢١

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى : ج ٦ ، ص ١٦٥

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢

(٤) المرجع السابق ، ص ٩ ، ٢٢ ، الباشا ، الألقاب : ص ١٦٤ — ١٦٥ ، ٤١٦

المعظم — الماجد — المكرم :

وردت هذه الألقاب الثلاثة على الشاهد رقم (٥) المؤرخ بعام ٨١٢ هـ على النحو التالي : « هذا قبر الفقيه الفاضل المعظم الماجد المكرم الحليف لبيت الفقير صارم الدين داود » . ومن المعروف أن لقب المعظم من الألقاب التي كانت تجرى على الملوك والسلاطين ، كما كان اللقب ضمن ألقاب ملوك المغرب وأستخدم في ديوان الإنشاء في العصر المملوكي ، كما كان لقب الماجد ، من ألقاب كبار ورجال الدولة في العصر الاسلامي وهو لقب يدل على الشرف والأصالة ، والمكرم من القاب ملوك المغرب^(١) .

مولي : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم (٧) المؤرخ بعام ٨٢٠ هـ « كانت وفاة عافيه بنت ... مولى السيد شمس الدين » وقد جرى استخدام هذا اللقب في العصر الاسلامي على السيد والملوك والعتيق وعلى المنتسب إلى قبيلة واستخدم بمعنى السيادة أحيانا وبمعنى التواضع أحيانا أخرى ، وأغلب الأمر أن المقصود به على هذا الشاهد هو الاعتزاز بالانتماء إلى السيد شمس الدين أحمد بن الحسين بن أمير المؤمنين .

أمير المؤمنين : من المعروف أن هذا اللقب من أهم الألقاب التي جرى استخدامها منذ بداية العصر الاسلامي ، إذ أنه ثاني الألقاب ظهورا بعد لقب الخليفة ، وأول من تلقب به سيدنا عمر بن الخطاب ، ويدل اللقب على الولاية العامة للمسلمين ، فهو لقب ذو صفة دينية وسياسية ، وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين مؤسس دولة الزيدية في اليمن في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ، وورد على الشاهد رقم ٧ ، والشاهد رقم ٧٨ .

القاضي : يُعد هذا اللقب في مقدمة الألقاب الهامة في بلاد اليمن حتى اليوم ، إذ أنه له أهمية خاصة في إطلاقه على رجال العلم والدين ، ولو لم يكونوا قضاة من ذوى الصفة الرسمية ، وإن كان اللقب أستخدم في الأصل للدلالة على الوظيفة ، ثم جرى استخدامه كلقب فخري في أواخر العصر الفاطمي وعصر الأيوبيين والمماليك حيث أطلق على الكتاب والعلماء وموظفي الدولة ، سواء كانوا متصدرين لوظيفة القضاء أم لغيرها ، وقد جرى عُرف العامة على ذلك ويذكر القلقشندي عن درجة مجلس القاضي : « مجلس القاضي ، الأجل

(١) القلقشندي : صبح الاعشى ج ٦ ، ص ٣٠ ، الباشا : الألقاب : ص ٤٢٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥

وأنظر أيضا : Repertoire, vol, 7, No, 2661, vol, 8, No, 2461

الكبير ، العالم الفاضل ، الأوحد الكامل ، الصدر الرئيس ، مجد الاسلام ، بهاء الأنام ،
زين الأعيان ، فخر الصدور ، مرتضى الملوك والسلاطين^(١) .
وقد ورد هذا اللقب على الشواهد أرقام ٩ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٨٢ .

الاكمال : ورد على الشواهد أرقام ٩ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، وكان يستخدم هذا
اللقب ضمن ألقاب السلاطين وملوك المغرب .

الطاهر : ورد هذا اللقب على مجموعة هذه الشواهد إما ضمن الألقاب الفخرية التي
تسبق إسم المتوفى كما على الشواهد أرقام ١٦ ، ٢٦ ، ٢٣ وإما عقب نهاية إسم المتوفى كما
على الشواهد أرقام ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٩ . والأرجح أنه في الحالة الأولى
لقب ضمن سلسلة الألقاب المعتاد وجددها على هذه الشواهد بمعنى المنتزه عن
الأدناس ، حيث كان يجرى إطلاق هذا اللقب على آل النبي ، ومن ثم على الشيعة ولا
سيما في العصر الفاطمي ، وفي الحالة الثانية عقب إسم المتوفى يختص باسم القبيلة التي
ينتمي إليها .

الربيع : اقتصر استخدام هذا اللقب على شاهد واحد هو رقم ١٦ ، ضمن ألقاب
التقوى والصلاح « هذا قبر الشاب التقى الربيع الطاهر الولي » .

العبد : يغلب استخدام هذا اللقب عادة على شواهد القبور الاسلامية تقربا وتضرعا
إلى الله سبحانه وتعالى ، وقد ورد هذا اللقب متبوعا بنعوت أخرى كما على الشاهد رقم
(١٨) : « العبد الفقير إلى ربه والمستغفر لذنبه » ، وعلى الشاهد رقم (٢١) : « العبد
الفقير إلى ربه » ، وعلى الشاهد رقم (٦٣) بصيغة : « العبد الفقير إلى كرم الله تعالى » ،
وعلى الشاهد رقم (٨٠) بصيغة (العبد الفقير) وعلى الشاهد رقم (٨٣) « العبد
الفقير » أيضا واستخدم لقب العبد فقط على الشواهد أرقام ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٦ .

الكوكب المتجلى : جرى استخدام هذا اللقب المركب على شاهد واحد فقط ضمن
شواهد هذه المجموعة هو رقم ٢٣ ، واللقب من ألقاب الأشراف^(٢)

الأوحد : أستخدم هذا اللقب على ثلاثة شواهد أرقام ٣٤ ، ٤٠ ، ٨٩ ، والأوحد
بمعنى الأفراد والرفعة بين الطائفة المنتمى إليها ، وكان هذا اللقب ضمن الألقاب
السلطانية^(٣)

(١) القلقشندى ، ج ٦ ، ص ١١١ ، ١٦٠ ، الباشا ، الألقاب ، ص ٤٢٤

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٦٧

(٣) المرجع السابق ، ص ١٠ - ١١

الإمام : أستخدم هذا اللقب على نطاق واسع في اليمن لفترة طويلة كلقب وظيفية وعلم ودين ويذكر عنه القلقشندى قوله « الإمام من ألقاب الخلفاء ، وأول من تلقب به ابراهيم بن محمد ، أول من بُويع بالخلافة ، ويقع أيضا في ألقاب أكابر العلماء »^(١)

الحسيب : جرى استخدام هذا اللقب على الشاهد رقم (٨٣) « هذا ضريح الملقب بالحسيب » وهو لقب من ألقاب الشرفاء من ولد على بن أوى طالب كرم الله وجهه من فاطمة رضى الله عنها أخذنا من الحسب .^(٢)

الأجل : لقب شاع استخدامه في العالم الاسلامى وتلقب به الوزراء وأمراء الجيوش ورجال القضاء والتجار وقد ورد على الشاهد رقم ٣٥ ورقم ٤٠ ورقم ٤٦ حيث أتبع على الشاهد السابق « برفيع القدرة والمحل عالم الدين » وأتبع على الشاهد رقم ٦١ « برفيع القدر والمحل »

الولد : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٤٢ ، ٦٩ ، ٨٧ ، وهو من الألقاب التى لاتزال تستخدم حتى اليوم في اليمن وبعض البلاد الاسلامية ، لإطلاق على صغير السن ويذكر عنه القلقشندى قوله « الولدى من ألقاب الأحداث من الرؤساء وهو نسبه إلى الولد ، كأنه جعله ولدًا له ، وربما وقع على الوالد حقيقة^(٣) ، وقد ورد هذا اللقب على الشاهد رقم (٤٢) ، « الولد الولى » وعلى الشاهد رقم (٦٩) ، « الولد المبارك الرشيد » وعلى الشاهد رقم (٨٧) « الولد السعيد الموقف » .

الزاهد : من ألقاب الصوفيه وأهل الصلاح ، والمراد باللقب من أعرض عن الدنيا ، فلم يلتفت إليها وقد ورد الزاهد ضمن ألقاب أخرى تتعلق بأهل الصلاح والتقوى على الشاهد رقم (٥١) المؤرخ بعام ٩٣١ هـ ، (الفقيه الزاهد الورع العابد مريد دهره وأويس عصره نجم الدين) ، ويتفق هذا الشاهد من حيث بعض ألقابه ، مع شاهد آخر من منطقة الجوف باليمن مؤرخ بعام (١٠٠١ هـ) عليه الألقاب التالية : « الشيخ الصالح الطاهر العامل لله الزاهد شيخ الطريقة ثقة الحقيقة^(٤) ، وجميعها من ألقاب أهل الصلاح والتقوى .

(١) المرجع السابق ، ص ٩ ، والباشا : الألقاب ، ص ١٦٦ — ١٧٩

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ١٣

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٣٤ .

(٤) مصطفى شبيحه : المرجع السابق : ص ١٩ — ٢٠ ، لوجه ٥ .

المؤيد : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٦٣ وأتبع بالراجي رحمة ربه ورضوانه ، والمراد بالمؤيد أن الله سبحانه وتعالى يؤيده ويقويه .

المقام : من الألقاب الهامة في العصر الاسلامي ، بمعنى موضع القيام ، وأطلق هذا اللقب على الخليفة ، وظل يستخدم في مختلف العصور الاسلامية ، وقد كان هذا اللقب من أرفع ألقاب الأصول في العصر المملوكي وألحق بنعوت كثيرة أخرى مختلفة^(١) ، وورد هذا اللقب على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة (رقم ٨٩) المؤرخ بعام ١٠٧٦ هـ : « المقام الأوحى الأجد الأكمل عماد الدين »

المهدى : يُعد هذا اللقب من أهم الألقاب الشيعية ، إذ ظهر عام ٦٦ هـ في الكوفة باسم محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، الذي لقب بالمهدى ، بمعنى الموجه من الله إلى طريق الحق والصواب^(٢) ، وقد ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٧٨

ثانيا : ألقاب النساء

الواقع أن شواهد النساء ضمن هذه المجموعة من الشواهد قد احتوت على عدد كبير من الألقاب والنعوت الفخرية والتي تدل على أهمية المرأة واحترامها وإبراز الجوانب والصفات الطيبة فيها والاعتزاز بنسبها ، وفي مقدمة هذه الألقاب : لقب الحرة^(٣) الذي ورد على اثنين وثلاثين^(٤) شاهدا من شواهد النساء والتي يبلغ عددها ثمانية وثلاثين شاهدا ضمن هذه المجموعة من الشواهد ، ويعد لقب الحرة من أشهر الألقاب التي أطلقت على النساء في العصر الاسلامي بمعنى الكريمة ضد الأمة ، وكان هذا اللقب ضمن ألقاب السيدة أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى بن محمد ، التي تولت دفة الأمور في بلاد اليمن في فترة من فترات الدولة الصليحية (٤٣٩ — ٥٣٢ هـ)^(٥) .

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٨٢ — ٤٨٧ .

(٢) انظر : حسن الباشا : الألقاب ، ص ٥١٤ — ٥١٥ .

(٣) أطلق هذا اللقب من قبل علي السيدة علم والدة الملك المنتخب عام ٥٤٧ هـ .

(٤) الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ .
انظر : حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٨

(٥) أنظر : تاج الدين عبد الباقي : تاريخ اليمن ، ص ٥٤ — ٥٩ ، وكان من ألقابها « الحرة الملكة السيدة الرضية الزكية وحيدة الزمن ، سيدة ملوك اليمن ، عمدة الاسلام ذخيرة الدين ، عصمة المسترشدين ، كهف المستجدين ، ولية أمير المؤمنين وكافلة أوليائه الميامين » . انظر : محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٩٥٩ ، ص ٨٧ .

على أنه يلاحظ أن هذا اللقب قد أُتبع بمجموعة كبيرة من الألقاب والنعوت المختلفة والتي تكرم المرأة على جميع الشواهد التي ورد عليها هذا اللقب . يأتي في مقدمة الألقاب الأخرى لقب الطاهرة ، الذي يغلب إطلاقه على آل النبي ومن ثم على الشيعة ، وقد ورد هذا اللقب الهام على خمسة وعشرين شاهدا من شواهد النساء في هذه المجموعة^(١) وقد أُتبع على بعض الشواهد بالنصوص التالية : الشاهد رقم ٩ / ٨٣١ هـ « الحرة المصونة . الطاهرة المكنونة ذات الجود والحياء والدين والتقا التقية المرضية » ، وعلى الشاهد رقم ٧١ / ٩٨٦ هـ : « الحرة الطاهرة ذات العفاء والدين والتقوى النقية » .

ومن ألقاب النساء الأخرى على شواهدهن لقب المصونة ، مأخوذ من الصيانة ، وهو جعل الشيء في الصون وقاية له ،^(٢) وورد هذا اللقب على الشواهد أرقام ٩ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٤ والدرة المكنونة (أرقام : ١٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وفيه تشبيه للمرأة باللؤلؤة المحفوظة من العبث ، وألقاب التقيه والنقيه والرضيه والمرضية أرقام : ٩ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٧١ ، والكاملة : أرقام ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ٣١ ، وقد ورد على الشاهد رقم ١١ : الحسية النسيبة والفاضلة والمفضلة : ١٣ ، ٣١ واللؤلؤة المخزونة : ١٣ ، والولية : ٢٩ ، والحضرة الحبيبة : ٤٥ ولقب « الست »^(٣) : ٤٥ والزكية والمكرمة والمطهرة والولية والمنعظمة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٨ .

هذا بالإضافة إلى ألقاب أخرى وردت على شواهد النساء مثل الزهرة الغالية الفاخرة والدرة الغالية الزاهرة^(٤) : الشاهد رقم ٧٩ . كما ورد أيضا لقب الأمة على الشاهدين ٤ ، ٢٤ ، ومن المعروف أن هذا اللقب ذاع استخدامه في العصر الإسلامي ، كما يلاحظ أن لقب الولية قد استخدم عقب لقب الطفلة على الشاهد رقم (٦٤) ، مثلما استخدم لقب

(١) الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ .

(٢) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٧٨ .

(٣) لقب الست لقب عام يطلق على المرأة ، ويغلب استخدامه في أول ألقاب النساء وأن كان قد ورد على هذا الشاهد ضمن مجموعة الألقاب الخاصة بالمتوفية .

أنظر : الباشا ، الألقاب ، ص ٣١٧ .

(٤) من القاب الأشراف ، انظر ، القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٦ ، ص ٦٢ ، ٦٦ .

الولى ، عقب لقب الطفل ، عادة على شواهد الاطفال هذا وقد خلت بعض شواهد النساء من الألقاب تماما ، كما على الشاهدين (٧ ، ١٤) .

وتوضح هذه الألقاب كما وردت على شواهدا ، الحرص على كتابتها ، بحيث تتفق في ذلك مع كثير من الألقاب الأخرى التى أطلقت خلال القرنين السابع والثامن للهجرة في كثير من بلاد العالم على العمائر والتحف ، وما أعقب ذلك من انتشارها بكثرة في كثير من بلاد العالم الاسلامى كأحد المظاهر الاجتماعية في المجتمع الاسلامى ، وان انفردت هذه الشواهد بوفرة استخدامها عن غيرها من شواهد القبور الإسلامية الأخرى .

الفصل الثالث

الخط والزخارف النباتية والهندسية

تميز أسلوب الخط في مجموعة هذه الشواهد في استخدام خط الثلث تقريبا في معظم الشواهد بالإضافة إلى زخرفة نباتية وهندسية متنوعة تُعطى في مجموعها صورة واضحة لآلاف الشواهد الأخرى القائمة في جبانة صعدة اليمنية . وقبل الحديث عن هذا الخط وأسلوبه وكذلك العناصر الزخرفية النباتية والهندسية ، على مجموعة هذه الشواهد ، فإنه يمكن تقسيمها من حيث التصميم وهيئتها العامة الى عدة أنواع هي :

أولا : شواهد خلت من وجود الاطارات الجانبية ، أرقام : (٢ ، ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣)

(أنظر : اللوحات : ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ١٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥)

ثانيا : شواهد ذات إطار رأسى واحد في الجانبين ، تحتوى على كتابة أو زخرفة ، أرقام : ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ . (أنظر اللوحات ١٠ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١٠١) .

ثالثا : شواهد ذات إطارين في الجانبين ، بأحدهما كتابه وبالأخر زخرفة ، أرقام ٧ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ . أنظر اللوحات (١٦ ، ٢٦ ، ١٠٠)

رابعا : شواهد ذات إطارين في الجانبين ، بهما كتابات فقط أرقام : ١٣ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٧٧ . أنظر اللوحات : (٢٢ ، ٢٤ ، ٤٣) .

خامسا : شواهد ذات تصميم مختلف ، اذ تبدأ بسطر واحد أو سطرين ، ثم تحدد مساحة الكتابه ، داخل مستطيل كبير بخط بارز أو اطار في الجوانب الأربعة ، وتبدو نصوص الكتابة مسترسلة على الشاهد بدون فواصل من الخطوط الافقية البارزة التي

تفصل بين السطور ، كما هو متبع على أنواع الشواهد السابقة . (أنظر اللوحات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠) .

ويظهر هذا النموذج في الشواهد التالية ، أرقام : (٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦) وإن كان الشاهد رقم ١٦ يتميز بانتظام سطور الكتابة الأفقية فيه تماما ، رغم عدم وجود فواصل الخطوط الأفقية البارزة .

سادسا : شواهد اتخذت هيئاتها أشكال العقود ، الشاهد رقم (٧) ، والذي يُميزه وجود عقد صغير على شكل نصف دائري ، يعلو المساحة الرئيسية المستطيلة التي تتوسط الشاهد والتي تحتوى على النص الرئيسى ، ويخرج من وسط العقد ، ورقة نباتية خماسية مثقوبة : والشاهد رقم (٤٥) : ويميزه عقد نصف دائري ، يحتوى على النص الرئيسى لكتابات الشاهد ، ويكتنفه إطار في الجانبين ، بالإضافة الى اطار العقد نفسه ، والذي يحتوى على كتابات أيضا ، فضلا عن وجود العقد الصغير أعلى العقد الرئيسى والمعتاد على معظم شواهد هذه المجموعة ، بين السطور الأولى من الكتابة ، (لوحة ٥٤) .

أما الشاهد رقم ٧١ ، (لوحة ٨٠) فإن تصميمه يقرب إلى الشكل الزخرفى ، المتمثل في وجود عقد مدبب ممتد ، يحصر بداخلة سطور ضيقة من الكتابة ويشغل مساحة اطار العقد كتابة أيضا ، ثم اطار واحد في الجانبين من الزخرفة المجدولة ، بالإضافة الى الاطارين الجانبيين الرئيسيين ، بينما يعلو العقد سطر أفقى من الزخرفة المجدولة ، فضلا عن زخرفة وردة كبيرة داخل دائرة في وسط كتابات السطر الثالث من الشاهد .

أما الشاهد رقم ٧٤ ، (لوحة ٨٣) فرغم أن تصميمه بسيط للغاية ، على شكل عقد مفتوح في اعلاه ، حيث يضم ورقه ثلاثيه محورة ، إلا أن تصميمه قد اتخذ الشكل الزخرفى للشاهد ، وكذلك الشاهد رقم ٧٥ ، (لوحة ٨٤) الذى اتخذ تصميمه سلسلة من العقود نصف الدائرية التي تعلو بعضها ، وقد اكتسبته مظهرها زخرفيا ، بينما إكتسب الشاهد رقم ٨٠ ، (لوحة ٨٩) مظهرها زخرفيا جميلا أيضا بتصميمه الواضح من شكل العقد غير المنتظم والكتابة في إطارة وزخرفة العقد الصغير المدبب . ويلاحظ استخدام العقد المُفصص الشكل وان كان غير منتظم الشكل على الشاهد رقم ٨٧ ، (لوحة ٩٦) ، كما ينفرد الشاهد رقم ٣٤ ، (لوحة ٤٣) ، بوجود جامة مفصصة الشكل ومنتظمة تحتوى على النص الرئيسى للشاهد .

على أنه يلاحظ على كل شواهد هذه المجموعة ، وجود عقد محفور مدبب الشكل أو نصف دائرى وفي بعض الاحيان غير منتظم ، يتوسط كتابات السطور الأولى من الشواهد ، مما اكسبها مظهرا زخرفيا جميلا ، وذلك باستثناء الشواهد التالية : ٧ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ . والحق أن أشكال هذه العقود المختلفة ، والتي تتخلل السطور الأولى من الكتابة ، هى أمر معتاد على معظم آلاف الشواهد فى جبانة صعدة ، بل ان استخدام أشكال هذه العقود ، يعد من العناصر الزخرفية المتبعة فى العمائر اليمنية خلال العصر الاسلامى وحتى الآن ، فقد كان للمعمار اليمنى وكذلك الفنان إقبال شديد على هذا الشكل الزخرفى^(١) .
اولا : أسلوب الخط على الشواهد :

أستخدم بوجه عام خط الثلث ، فى الكتابة على معظم هذه الشواهد ، والمعروف أنه أحد أنواع الخطوط العربية^(٢) ، وقد مالت بعض حروف هذا الخط ، على هذه الشواهد الى هيئة بعض أنواع الحروف العربية الأخرى فى الأقلام الأخرى مثل خط قلم الرقاع^(٣) وخط قلم التوقيع^(٤) وخط قلم الطومار^(٥) ، كما ورد على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة أسلوب

1- Suzanne et Max Hirschi, L'Architecture au yemen Nord, Paris, 1983, P. 91, 140, 152, 241

(٢) اختلفت الآراء حول نشأة الخط العربى ، ومهما يكن من أمر هذه الاختلاف ، فإن الكتابة العربية هى لغة العرب بها نزل القرآن الكريم ، والذي دعا إلى العلم والتعلم « إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » وقوله تعالى ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ .

انظر : ابراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ص ١٧ — ٢١ ، حسين عليوه : الكتابات الأثرية العربية ، القاهرة ١٩٨٤

(٣) يشبه خط الرقاع خط الثلث ، ويكتب به فى قطع العادة والقطع الصغير ، ويتميز عن خط الثلث بدقة حروفه والتي يغلب فيها الطمس ، فى العين المتوسطة والأخيرة والفاء والميم والواو فقط ، كما أن بعض حروفه أميل إلى الاستدارة منها فى خط الثلث

(٤) خط التوقيع ، ويعرف أيضا بالقلم الرياسى ، ويخط الإجازة وهو يشبه خط الثلث ، إلا أن حروفه أكثر تدويرا كما يتميز بالطمس والفتح فى كثير من حروفه ، وعلى أى حال فهو خط بين الثلث وبين النسخ .

أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ، ص ١١٥ ، وليد الأعظمى ، : تراجم خطاطى بغداد المعاصرين ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٧٧

(٥) خط الطومار : نسبة إلى الطومار أو الملف المتخذ من البردى أو الورق ، حيث كان يكتب عليه بخط نسخى كبير عُرف بخط الطومار ومنه تولد خط الثلث ، ويذكر وليد الأعظمى (الخطاط) أن الطومار ، فى تعريفه الصحيح هو قياس للورقة المكتوب عليها وخط الطومار وهو على قاعدة خط الثلث بمعنى الكبير الواضح .

انظر : وليد الأعظمى ، المرجع السابق ، ص ٦٥ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٩ ، محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ١٧٥ ، حاشيه رقم ٣ .

الكتابات الكوفية في سطر واحد أعلى الشاهد رقم ٤ ، (لوحة ١٣) في عبارة « سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد يالموت والفنا » ، يذكرنا بأسلوب الكتابات الكوفية على شواهد القبور الإسلامية المصرية^(١) والسودانية^(٢) والتي ترجع الى القرنين الرابع والخامس للهجرة ١٠ ، ١١ م رغم أن هذا الشاهد مؤرخ بعام ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م ، وأن كان هذا الشاهد هو الوحيد بين شواهد المجموعة ، الذي يحتوي على بقية كتاباته بخط غائر ، عكس المتبع في الشواهد الأخرى ، إذ أن كتاباتها جميعا من خط بارز كما أن هذه الكتابة ، نعتبرها ذات أهمية كبيرة ، بالنسبة للكتابات الأثرية الأخرى ، في جبانة صعدة الأثرية ، والتي استخدمت من فترة طويلة ترجع في تاريخها على الأقل الى القرن الرابع الهجري / ١٠ م ، والمؤكد معه ، استخدام الخط الكوفي في كتابة شواهد القبور بها .

كذلك فإن خط الثلث الذي أستخدم على نطاق واسع في هذه الجبانة ، قد تفاوتت دقة ونسب حروفه من شاهد لآخر بين الجودة والبساطة ، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى مهارة الخطاط ومدى إلمامة بقواعد ونسب الحروف ، بل والتزامه بها ، وهو الأمر الذي اختلفت فيه هذه الحروف من شاهد لآخر .

يعد خط الثلث ، أحد أنواع الخطوط العربية ، التي لاقت إنتشارا كبيرا على العمائر والتحف في الفن الاسلامي ، اعتبارا من القرن السادس الهجري / ١٢ م ، رغم أن هذا الخط ، كان معروفا منذ القرن الثاني الهجري ، ولكن غلب عليه الخط الكوفي . أُشتق هذا الخط من الخط النسخي ، بفضل الخطاط ابراهيم الشجري الذي إختصر حروفه إلى الثلث من خط النسخ ، ثم تبع هذا الخطاط ، ظهور عدد من الخطاطين الذين وضعوا القواعد الثابتة لهيئة حروفة وأشكاله ، منهم الوزير ابن مقلة في القرن الرابع الهجري / ١٠ م وعلى بن هلال المعروف بابن البواب والمبارك الكرخي ، الذي إشتهر ببراعته

1- Hawary, H, and Rached, H: Catalogue Général du Musée Arabe du Caire (stèles Funéraires), T, 4, Pls: v, xxxix, L

- Wiet, G: Catalogue Général du Musée de l'art Islamique du caire, le caire 1971, Pls, xix, xxi, xxviii.

(٢) أنظر : مصطفى شبيحه : دراسة أثرية لشواهد قبور اسلامية محفوظة بالمتحف القومي بالسودان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، العدد السادس ١٩٨٤ ، شكل (٩) ، وأنظر أيضا :

Combe, E, T: Four Arabic Inscriptions From The Red Sea, SNR, XIII, P.P 228- 291

المطلقة في كتابة خط الثلث والمتوفى عام ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م ، وغيرهم أيضا^(١) . ومن المعروف أن هذا الخط على نوعين : « ثلث ثقيل وثلث خفيف ، الذي يتميز بدقة حروفه قليلا عن خط الثلث الثقيل ، حيث تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما في قلمه وتكون في الثلث الخفيف مقدار ذلك منه خمس فقط ، فإن نقص عن ذلك قليلا سُمى بالقلم اللؤلؤي »^(٢) ، « كما أنه لا يجوز الطمس في كثير من حروفه مثل الصاد وأختها والعين وأختها والفاء والقاف والميم والهاء والواو واللام ألف » وقد اتخذت حروف هذا الخط أشكالا ونسبا معينة إلّتم بها الخطاطون خلال العصور الإسلامية إلى حد كبير^(٣) وكان إقبال الخطاط اليمنى عليه كبيرا ، إذ استخدمه في عمائره المتنوعة وتحفه المختلفة ، وهو الأمر الذي يتضح في استخدامه على الآلاف من الشواهد أو (الألواح) التي تزرع بها جبانته صعدة الإسلامية ، إذ اشتهرت هذه المدينة بمجودة إعداد شواهد القبور بها ، وهو الأمر الذي لا يمكن تحقيقه بدون توافر فئة من الخطاطين الذين بلغوا مستوى جيدا للغاية ، وربما كان الخطاط نفسه في معظم الأحيان هو الذي يقوم بحفر الزخارف المختلفة على الشواهد والتي أصبحت قاعدة متبعة في إعداد الشواهد بهذه الجبانة الشاسعة . ويستفاد من نص تاريخي هام ، أهمية هذه المدينة في إعداد شواهد القبور والتي وردت على تسميته هذه الشواهد بالألواح ، إذ يذكر النص التاريخي الذي ورد بهذا الشأن أن « الشريفة فاطمة بنت الحسن والتي سيطرت على مدينة صعدة ، قد أمرت لزوجها الامام المهدي صلاح بن علي بن يحيى بن الحسين ، حين توفي بسجن صنعاء عام ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م نتيجة أحداث سياسية في ذلك الوقت بإحضار لوح

(١) أنظر : النديم : الفهرست ، طبعة بيروت ، ص ٧ — ٩ ، ابن الصايغ : تحفة الألباب في صناعة الخط والكتاب ، تحقيق جلال ناجي ، تونس ، ص ٣٧ — ٣٩ ، ياقوت الحموي : معجم الأدياء ، نشر أحمد فريد مطبعة دار المأمون ، ١٩٣٧ ، ج ٩ ، ص ٢٨ — ٢٩ .

(٢) ويذكر القلقشندي عن اختلاف الكتاب حول هذا الخط قوله « اختلف الكتاب في نسبه حول اعتبار التقوير والبسط أو على اعتبار أنه ثلث مساحة خط الطومار أربع وعشرون شعره من شعر البزون وعرض الثلث ثمانى شعرات وهي الثلث من ذلك » .

انظر : القلقشندي ، صبحى الاعشى ، ج ٣ ، ص ٥٨

(٣) المرجع السابق : ص ٥٨

وأنظر عن هذا الخط أيضا : خالد خليل الأعظمي : الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، العراق ، ١٩٨٠ ، ص ١٥ .
ناجي زين الدين : بدائع الخط العربى ، وزارة الأعلام العراقية ، السلسلة الفنية رقم ١٩ ، ص ٣٧ .
عفيف بهنسى : جماليه الفن العربى ، سلسلة عالم المعرفة رقم ١٤ ، ص ١٢٨ — ١٣١ .

له^(١) ، كشاهد قبر من مدينة صعده ، وهى المدينة التى تبعد عن شمال صنعاء بحوالى (٢٤٣ كم) ، وأن هذا الأمر لايتأتى إلا بسبب اشتهار صعده بجودة إعداد الألواح من حيث أسلوب الخط وطابع الزخرفة ، فضلا عن جودة المادة الخام والمظهر العام للشاهد ككل .

ونعتقد كما تقدم بتوافر فئة ممتازة من الخطاطين وربما من المزخرفين الذين تخصصوا فى إعداد الشواهد بهذه الجبانة التى ضمت رفات الآلاف من الناس من المدينة نفسها أو خارجها وأنه كان يحدث فى كثير من الأحيان إعداد الشاهد قبل الوفاة ، ونستدل فى ذلك الأمر ، على الشاهد رقم (٦٥) لوحة (٧٤) ضمن شواهد هذه المجموعة ، حيث يلاحظ أن النص الرئيسى للكتابة على الشاهد من عمل خطاط واحد باستثناء السطر الأخير الذى يحمل تاريخ الوفاة ، إذ أنه من عمل خطاط آخر ، وذلك اعتمادا على اختلاف أسلوب الخط بين النص الرئيس على سطور الشاهد والسطر الأخير الذى يحمل تاريخ الوفاة عام ٩٥٦ هـ / ١٥٤٩ م . كما يلاحظ نفس الأمر على شاهد آخر من شواهد هذه المجموعة ، هو الشاهد رقم (٨١) لوحة (٩٠) اذ يلاحظ إكمال النص الرئيس على مساحة الشاهد مع اختلاف طفيف فى أسلوب الخط على الاطارين الجانبيين والسطر الأفقى الأول بينما أضيف تاريخ الوفاة (عام ١٠٢٤ هـ / ١٦١٥ م) بعد نهاية السطر الأفقى الأخير الذى يتبع آية الكرسي فى الاطارين ، وهو أمر غير معتاد ، بالإضافة إلى اختلاف أسلوب الخط .

وعلى الرغم من هذا العدد الكبير فى شواهد هذه المجموعة ، إلا أنها لاتضم سوى أسماء لأربعة من الخطاطين على الشواهد أرقام ١٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، إضافة إلى اسمين مفردين على الشاهدين ٢ ، ٦٦ :

الشاهد رقم ١٣ : المؤرخ بعام ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م : (لوحة ٢٢)

كتب هذا الشاهد الخطاط عبدالله بن أسعد بن ابراهيم (البشرى) كما ورد على السطر الحادى عشر والسطر الثانى عشر للشاهد ، ويبدو أن هذا الخطاط كان من

(١) يذكر النص : « فالنجلت المعركة عن أسر الامام صلاح وأنتهب مامعه من الثقل وقوى أمر الناصر تلك الساعة ، وبقي الامام صلاح مسجوناً إلى أن توفى فى السجن فى شهر ربيع من سنة تسع وأربعين وثمائه ودفن فى صرح مسجد موسى ، بحافة القطيع ، وأمرت زوجته الشريفه فاطمة له بلوح من صعده لقيوه » .
أنظر : الكبسى : اللطائف السنية فى أخبار الممالك اليمنية . ص ١١٣ .

الخطاطين المشهورين بمدينة صعدة ، اذ يظهر لاسمه على شاهد آخر من شواهد هذه المجموعة هو الشاهد رقم (١٥) (لوحة ٢٤) ، المؤرخ بعام ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م ، حيث كتب اسمه على السطر رقم (١٢) من الشاهد ، ويتضح في الشاهدين جوده أسلوبه في خط الثلث والتزامه بدقه النسب بين هيئة الحروف وأشكالها ، ونعتقد بأن لهذا الخطاط شواهد أخرى ضمن شواهد القبور في جبانة صعدة .

الشاهد رقم ٣٧ : المؤرخ بعام ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م : (لوحة ٤٦)

كاتب هذا الشاهد هو الخطاط أحمد بن يحيى عليان « حيث ورد اسمه في نهاية الإطار الأيمن الداخلى للشاهد مسبقا بالعبارة التالية ، « كاتبها الفقير إلى عفو الله » والشاهد من حيث أسلوب الخط جيد للغاية ، وفق قواعد خط الثلث ، ومن الواضح أن هذا الخطاط ينتمى إلى أسرة من الخطاطين في مدينة صعدة تشابه أسلوبها في الكتابة بل وفي إعداد الشواهد وزخرفتها ، كما هو الحال على الشاهد رقم ٤٤ ، المؤرخ بعام ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م : (لوحة ٥٣) والذي يحمل إسم الخطاط « أبو القاسم بن يحيى عليان » كما ورد على السطر الثانى من الشاهد ، وهو أمر غير معتاد في كتابة إسم الخطاط عادة في السطور الأولى من الشواهد ، وإنما يرجع ذلك إلى أهمية ، ومن الواضح أن هذا الخطاط شقيق الخطاط الأول كاتب الشاهد رقم (٣٧) ، والسابق الإشارة إليه .

أما الخطاط الرابع والأخير والوارد اسمه على الشاهد رقم (٤٠) المؤرخ بعام ٩١٧ هـ / ١٥١١ م (اللوحة ٤٩) ، فهو يحيى بن محمد بن شاور ، حيث ورد الإسم في نهاية ختام الآية القرآنية ، على الاطار الأيسر للشاهد مصحوبا بالعبارة التالية « غفر الله له ولوالديه » وأسلوبه في الكتابة جيد ، ويتميز بتنوع الحروف لاسيما في حرف « اللام ألف » المكتوبة بتنوع شديد على سطور الشاهد وزخرفة الورقة النباتية الثلاثية ، مما يجعلنا نعتقد بنسبه الشاهد رقم ٣٠ لوحة (٣٩) له أيضا نظرا لتشابه أسلوب الخط بينهما . أما الشاهد رقم (٢) فقد ورد به إسم مفرد لخطاط ربما « شافعى » بالسطر الثامن مصحوبا بالدعاء له ولذويه ، وإسم خطاط آخر على الشاهد رقم ٦٦ (لوحة ٧٥) بالسطر الأخير ، كتبه يحيى .

كذلك فإنه يمكن ترجيح نسبة بعض الشواهد لخطاط واحد ، اعتمادا على نوع الخط الواحد المتشابه بينهما كالشواهد أرقام : ٥ ، ٩ ، ١٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، والشواهد من رقم ٧٨ — ٨١ .

والواقع أن الخطاط قد نجح في استغلال مساحة الشاهد كله في معظم الأحيان في كتابه النصوص المتبعة في إعداد الشواهد ، كما نعتقد أيضا أن الخطاط هو الذي كان يقوم في معظم الأحيان بالعمل الزخرفي على الشاهد ، وإن كان هذا لا يمنع من وجود طبقة من الفنانين أو المزخرفين الذين يُعدون الشواهد للخطاطين وفق أساليب معينة كالأنماط الستة التي أشرنا إليها في مقدمة هذا الفصل ، والتي يوجد غيرها العديد ضمن شواهد أو ألواح القبور في جبانة صعدة .

كذلك فإن مجموعة هذه الشواهد يتضح فيها بعض الخصائص المشتركة إلى حد كبير من حيث الأساليب المتبعة في الكتابة منها مايلي :

أولاً : يلاحظ على كل شواهد هذه المجموعة وجود عقد صغير مدبب أو نصف دائري أو غير منتظم في بعض الأحيان ، تتوسط السطور الأولى من الكتابه ، وبداخلها زخارف نباتية ، وذلك بإستثناء الشواهد التالية : ٧ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، إذ خلت هذه الشواهد من وجود هذا العقد .

ثانياً : عدم إستخدام التوريق بالنسبة للحروف ، وهو أمر يتمشى مع قواعد خط الثلث الذي يتميز بعدم استخدام ظاهرة التوريق في حروفه ، ومع ذلك فإن التوريق أُستخدم بصورة قليلة للغاية على بعض الشواهد ، كالشواهد أرقام : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٣ .

ثالثاً : لجأ الخطاط في بعض الأحيان إلى فصل حروف الكلمة الواحدة ، إذا ما اضطر إلى ذلك ، خاصة في نهاية بعض سطور الكتابة على الشواهد وإلى تقديم بعض الكلمات أو تأخيرها ، وقد شكلا صعوبة في قراءة بعض الشواهد ، إلا أنه هذا الأمر قد أتاح للخطاط في بعض الأحيان فرصة التعبير عن الشكل الزخرفي الجمالية الحظ ذاته ، كما أنه استخدم في بعض الأحيان ظاهرة التنقيط والاعجام وإن خلت الشواهد من استخدام الهمزات في الكلمات المصاحبة لها . كذلك أهمل الخطاط في كثير من الأحيان حروف الألف والياء الوسطى ، وإن كان إهمال حرف الألف الوسطى يبدو واضحاً لظاهرة عامة على شواهد جبانة صعدة ، كما كتب كلمه (إلى) دائماً (إلا) ، وهو أمر متبع في الكتابة على المخطوطات اليمنية .

رابعاً : وضوح بعض الأخطاء اللغوية العديدة ، وقد تكون في بعض الأحيان أخطاء

بسيطة ، كما أنّ بعض الشواهد واضح بها السهو من الخطاط في إسقاط بعض الكلمات من الآيات القرآنية الكريمة وكذلك عدم إتمام الآية القرآنية في بعض الأحيان وإن كان هذا الأمر يبدو قليلا على شواهد هذه المجموعة من جبانة صعدة الأثرية .

خامسا : تحديد الوفاة على بعض الشواهد على وجه الدقة مثل « وقت الفجر ووقت غروب الشمس » ، وتحديدّها في بعض الأحيان بعدة أيام مثل العشر « الأولى أو الوسطى أو الأخيرة » واستخدام اللهجة المحلية في ذكر الأيام مثل يوم الأربعاء (الربوع) ، والثلاثاء (الثلوث) ، ووصف بعض الشهور الهجرية ، مثل « شهر الحجة الحرام وشعبان المعظم ورمضان الكريم » . كما يلاحظ إلحاق كلمة سنة بعد تاريخ الوفاة وهو أمر متبع على كثير من شواهد القبور الإسلامية الأخرى لاسيما في مصر والسودان .

سادسا : يلاحظ أيضا أن بعض شواهد القبور تتميز بكتابة أكثر من آية قرآنية واحدة عليها وأحانا كتابه الحديث المقتبس من سورة الأحزاب (الآية رقم ٣٣) مع وجود آيات قرآنية كريمة في اطارات الشواهد

سابعا : كتابة البسملة في السطور الأولى من الشواهد بخط واحد سميك وبأساليب متنوعة وإحاطتها في بعض الأحيان على الشواهد بما يشبه العقود .

ثامنا : استخدام الخطوط البارزة عن سمت الكتابة البارزة أيضا بدقة بالغة وبسمك واضح ، اذ أن الشاهد مقسم إلى مثل هذه السطور البارزة التي تفصل سطور الكتابة عن بعضها واستخدامها أيضا في فصل الاطارات الجانبية بالنسبة للشواهد .

تاسعا : يلاحظ على بعض الشواهد التي ترجع إلى القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ، إسهاب واضح في الأنساب ، حتى ينتهى النسب إلى قبيلة قريش في بعض الشواهد .

العناصر الزخرفية :

حفلت هذه الشواهد بمجموعة طيبة من العناصر الزخرفية النباتية والهندسية والتي توافقت مع التصميم العام للشواهد ، وقد أکسبتها مظهرافنيا زخرفيا واضحا . ومن المعروف أن الزخرفة النباتية عامة من العناصر التي أقبل عليها الفنان في العصر الاسلامى ، بحيث أنها تعد من أهم مميزات هذا الفن ، تُميزه عن غيره من الفنون

الأخرى . ونعتقد بأهمية الزخرفة النباتية خاصة على شواهد القبور الإسلامية ، لما لها من مدلول هام فيما ورد في الآيات القرآنية الكريمة من وصف لما في الجنة من النبات عل اختلاف أشكاله وأنواعه وثماره ، وبما يتمشى مع رغبة الفنان في العصر الإسلامي في الاتجاه إلى مظاهر الطبيعة لاسيما النبات حيث اقتبس من أشكاله الكثير ، وهو ما يتفق مع الجانب الزخرفي الذي طبع الفن الإسلامي بطابعة المعروف .

شملت الزخارف النباتية على مجموعة هذه الشواهد ، عدة عناصر نباتية مختلفة كَوُنت في كثير من الأحيان على الشواهد ، وحدات نباتية مركبة ، داخل العقود التي تتوسط ، كتابة السطور الأولى منها ، وقد حفرت هذه الوحدة الزخرفية حفرا بارزا ، فضلا عن زخارف نباتية أخرى في سطور أفقيه مستقلة ، وأخرى رأسية ، وبعضها في أركان صغيرة مربعة ومستطيلة على الشاهد ، وفيما يلي تحليل لهذه العناصر الزخرفية النباتية .

وحدات نباتية مركبة داخل العقود :

١ — وحدة نباتية مؤلفة من ورقتين نباتيتين جانبيتين على هيئة الورقة الشخيلة المأخوذة من شكل النصل ، يؤلف بينهما من أعلى ورقة نباتية من فص واحد ، ويفصلهما من أسفل ورقة نباتية ثلاثية في معظم الأحيان محورة ، وبعضها مثقوب من فصاة الأوسط ، والورقة ذاتها مقلوبة إلى أسفل ، كما على الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٧٠ ، أنظر اللوحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .

ولقد ظهرت هذه الوحدة الزخرفية بشكل متطور أكثر على الشواهد أرقام : ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٨ ، (أنظر اللوحات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٧) . وعلى الشاهد رقم ٢٥ ، (لوحة ١٠٦) ، يلاحظ وجود خمسة ثقوب .

وقد بدت هذه الوحدة الزخرفية أكثر تحويرا عن الأشكال السابقة ، في الشواهد أرقام ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ . أنظر اللوحات : ٣٢ ، ٣٥ ، ١٠٧ كما استخدمت التفرعات النباتية المتشابكة والتي ينتهي بعضها بأوراق ثنائية على الوحدة ذاتها كما في الشاهدين ٤٩ ، ٥٠ (أنظر لوحة : ٥٨ ، ٥٩) وتشبه هذه الوحدة الزخرفية الأيحاء بشكل الميزان ، ويبدو أنها كانت منتشرة على شواهد القبور الإسلامية في اليمن ، اذ أنها توجد على شاهد قبر ، مصدرة منطقة الجوف مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ^(١) ،

(١) مصطفى شبيحه : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور . ص ٧٢ ، لوحة (١٧)

كما أن الورقة النصلية المستخدمة في هذه الوحدة الزخرفية ، يوجد أمثلة عديدة منها على العمائر اليمنية^(١)، ويرجع ظهورها الى القرن الخامس الهجره / ١١ م ، حين ظهرت ضمن الزخارف النباتية ، على أربطة العقود بمسجد الحاكم بأمر الله بمدينة القاهرة ، ويرجع أنها متطورة من الورقة النخيلية ذات الفصين ، وذلك بعد إختزال الفص الصغير ، فيبقى الكبير على هيئة النصل .

ويلاحظ وجود هذه الورقة بوضوح كامل في زخرفة الاطارين الجانبين للشاهد رقم (٤٣) ، (لوحة ٥٢) كما أنه يكثر وجودها ضمن زخارف مقابض السيوف اليمنية والسودانية اعتبارا من القرن التاسع الهجرى / ١٥ م .^(٢)

٢ — وحدة نباتية مركبة ، تلعب فيها الورقة الثلاثية الكأسية ، الدور الرئيسى في الزخرفة ، لاسيما المثقوب فصها الأوسط ، على شكل العين ، وقد عُرِفَت زخرفة هذه الورقة ، ضمن الزخارف الجصية في زخارف سامرا من القرن الثالث الهجرى / ٩ م ، ويعتبر الثقب الأوسط على شكل العين ، ضمن التأثيرات الهيلنستية في الفن الاسلامى^(٣) ويكثر وجودها إلى حد كبير على العمائر الاسلامية المتنوعة والمتحف المنقولة في الفنون اليمنية^(٤) .

ويحتفظ متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء ، بقطعة حجرية مستديرة الشكل ، عليها زخرفة نباتية محفورة بارزة لورقة نباتية ثلاثية كأسيه ، قريبة من الطبيعة ، وواضح بها التعرقات النخيلية ، تعتبر مثالا لإقدام الفنان اليمنى على زخرفة هذه الورقة والتي يحيطها على هذه القطعة أوراق نباتية خماسية ، نؤرخها بالقرن السابع الميلادى / الأول الهجرى ،^(٥) اعتمادا على قطع مماثلة بالمتحف الوطنى بصنعاء ، إذ أنها أكثر تحويرا من قطع المتحف ذات التواريخ السابقة (لوحة ١٠٩) .

(١) Serjeant, R, Lewcock, A, Sana an Arabian Islamic city, London, 1983, P. 34, f, 45

(٢) أنظر : مصطفى شبحه : دراسة زخرفية لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ١٣ — ١٤ ، والأشكال ٢ ، ٧ .

(٣) فريد شافعى : زخارف وطرز سامرا ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٣ ، ج ٢ ، ص ٢

- Shafi'i, F: Simple calyx ornament in Islamic Art, Cairo, 1956, Pls, 20- 22

(4) Barbara, F, Schmidt, J: Die Freitagsmoeche von San'a, Tafel, 57

- Suzanne, op cit, P: 263, Serjeant: op. cit, P. 369, 371

(٥) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

تكونت الوحدات الزخرفية المركبة داخل عقود مجموعة بعض هذه الشواهد ، من تكرار هذه الورقة وتشابكها مع التفرعات والأوراق النباتية الأخرى في شكل رأسى كما في الشواهد أرقام : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، أنظر اللوحات أرقام (٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ — ١٢٠) .

على أنه يبدو استخدام هذه الورقة بشكل أكثر تطورا من الشواهد السابقة وذلك على الشاهد رقم ٤٤ ، (لوحة ٥٣) ، حيث يتوسط العقد أربع أوراق ثلاثية مثقوبة من فصها الأوسط ومكررة رأسيا ، تحيطها التفرعات النباتية ، وعلى جانبيها أوراق ثلاثية أخرى في تألف زخرفى بديع ، وتتفق هذه الوحدة الزخرفية ، مع وحدة مماثلة تقريبا ، بعقد الشاهد رقم ٥٢ ، باستثناء الشكل المعكوس للأوراق الثلاثية في الجانبين ، كما يتوسط الوحدة المركبة للشاهد رقم ٥٣ ورقة ثلاثية يحيطها أوراق مماثلة وثنائية (لوحة ٦١ ، ٦٢) .

وتظهر هذه الوحدة الزخرفية في وضع أكثر تطورا منها في الأشكال السابقة ، على الشاهد رقم ٦٢ ، (لوحة ٧١) بحيث تبدو كشجرة امتدت فروعها وتساقطت منها الأوراق (والثمار) ، بحيث تتشابه الى حد كبير مع الشاهدين ٦٧ ، ٦٨ ، (لوحة ٧٦ ، ٧٧)

أما الورقة الثنائية ، فقد كان لها دور أيضا في الزخرفة ، لاسيما في الاطارات الجانبية في الشاهدين ٥١ ، ٦٠ (لوحة ٦٠ ، ٦٩) ، وتأخذ تطورها في اتجاه الورقة النصلية السابق الاشارة اليها ضمن زخارف الاطارات الجانبية للشواهد ١١ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦١ (لوحة : ٢٠ ، ٥٢ ، ٦٦) .

(٣) : وحدات نباتية مركبة ، قوامها الورقة الخماسية ، ورقة العنب ، والتي تُعد ضمن العناصر الزخرفية النباتية التي انتشرت في معظم الفنون القديمة ، وأمثلتها عديده على الآثار اليمنية ، خاصة المنحوتات الحجرية والتي يتضح بها التأثيرات الهيلنيسية . (أنظر لوحة : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣) .

لقد وُجد هذا العنصر الزخرفى بكثرة على المنتجات الاسلامية في بداية العصر الاسلامى ، لاسيما ضمن زخارف التحف المنقولة في هذا الفن ، واستمر وجودها ، حتى ظهرت بطابع مميز على زخارف مدينة سامرا بالعراق ، حيث نشأ الفن الاسلامى بخصائصه

الجديدة^(١)، ويبدو وضوح هذا العنصر الزخرفي النباتي، في الوحدات النباتية المركبة، داخل عقود الشواهد أرقام: ١٤، ١٥، ٣٠، ٤٣، ٦٣، ٦٥، ٧٢، ٧٧ (لوحة: ٢٣، ٢٤، ٣٩، ٥٤، ١١٣)، ولجدها مصفوفة رأسيًا في الاطارات الجانبية للشاهدين ٢٧، ٦٣ (لوحة: ٣٦، ٧٢)، كما توجد ضمن زخارف العماير اليمنية في العصر الاسلامي^(٢).

عناصر نباتية أخرى: ضمت هذه الشواهد، عناصر زخرفية نباتية أخرى، كالمراوح النخيلية وانصافها والوريدات، ووحدات نباتية صغيرة أخرى في أركان الشواهد. ومن المعروف أن المراوح النخيلية وانصافها ضمن العناصر النباتية التي يكثر وجودها، على منتجات الفن الاسلامي، وهي أن كانت من التأثيرات الساسانية في هذا الفن إلا أنها انصهرت في بوتقته، عندما نشأ في القرن الثالث الهجري/ ٩ م.

وينفرد شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة بشكل نباتي أشبه بالمروحة النخيلية، المحورة تمامًا عن الطبيعة، داخل عقد الشاهد رقم (١٨)، (لوحة: ٢٧، ١١٧) كما يبدو استخدام أنصاف المراوح النخيلية المحورة، على الاطارين الجانبيين للشاهدين ١٧، ٣٨ (لوحة: ٢٦، ٤٧)، والمراوح النخيلية وانصافها، تعد أيضًا من العناصر الزخرفية النباتية التي أقبل عليها عليها الفنان اليمني في العصر الاسلامي، اذ نجدها على بعض الجدران والدعائم التي تحيط بفناء الجامع الكبير بصنعاء، والذي يرجع تاريخه الى القرن الاول الهجري/ ٧ م، كما توجد على عديد من الآثار اليمنية الأخرى^(٣).

أما عنصر الوردة فأمثلته على مجموعة هذه الشواهد توجد وسط السطر الأخير من الشاهد رقم (١)، (لوحة: ١٠)، كما تتوسط كتابة السطر الثامن بالشاهد رقم (١٥)، (لوحة: ٢٤). وتتوسط أيضًا السطر الأخير من زخرفة الشاهد رقم (٣٨)، (لوحة: ٤٧)، ويتميز السطر الثالث للشاهد رقم ٧١ (لوحة: ٨٠، ١١٠)، بزخرفة مفرغة من ثمانى بتلات بشكل زخرفي جميل تتفق وزخرفة الشاهد.

1- Shaf'i, op. cit.p. 111

2- Serjeant, op.cit.fig, 45

3- Wald, P, Der Jemen Nord' und Südjemen,P. 164

على أنه يكثر استخدام هذا العنصر الزخرفي على العمائر والتحف اليمنية المنقولة^(١) ، كما استخدمت الوردة كرنك لدولة بنى رسول في اليمن (٦٢٦ — ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩ — ١٤٥٤ م) ، وقد كان هذا الرنك مؤلفا من وريده ذات خمس بتلات ، كما هو واضح على بعض التحف المعدنية وقطع العملة ، التي ترجع الى عصر هذه الدولة^(٢) .

على أن الزخرفة النباتية لم تقتصر على هذه الشواهد في داخل العقود التي تتوسط سطور الكتابة من أعلى أو بعض الاطارات الجانبية ، وانما شملت أركان الشواهد ، اذ زخرفت الأركان في بعض الشواهد بوحدات نباتية بسيطة قد تكون من ورقة نباتية ثلاثية أو تفريعات نباتية متداخلة ، أو الاثنين معا ، كما على الشواهد أرقام : ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، (لوحة : ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨) . وفي بعض الشواهد ، اقتصر وجود مثل هذه الزخرفة في الركنين أسفل الشاهد ، كما على الشواهد أرقام ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ .

والواقع أن مجموعة الزخارف النباتية والتي حفرت على هذه الشواهد ، تعبر عن طابع الزخارف النباتية الاسلامية بوجه عام وفي اليمن بوجه خاص ، كما أنها تؤكد الاقبال على استخدامها حتى في شواهد القبور ، وتتمشى مع تيار الفن الاسلامي في الاقبال الشديد اتجاهها ، لاسيما من القرن السادس الهجري / ١٢ م حيث عُرف هذا النوع من الزخارف بزخرفة التوريق شديدة التحوير عن الطبيعة (الأرابيسك)^(٣) . وحقا فقد حفلت هذه الشواهد بثروة زخرفية نباتية جيدة .

العناصر الزخرفية الهندسية :

الواقع أن العناصر الزخرفية الهندسية ، قليلة على مجموعة هذه الشواهد ، اذا ما قورنت بالعناصر الزخرفية النباتية السابق الإشارة إليها ، وان كان المظهر العام للشاهد وبتقسيماته الهندسية ، يُعد عملا زخرفيا هندسيا بسيطا ، فالسطور مقسمة أفقيا بواسطة

(١) - Suzane et max Hirschi, op. cit, p. 309.

Barbare,F: op. cit, T 52, 75

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الاسلامية ، بغداد ، ص ٤٦٦ ، شكل ٥٣٩ .

(٣) زكى محمد حسن : فنون الاسلام ، الطبعة الاولى ، ص ٢٥٠

خطوط مستقيمة بارزة يكتنفها ، في معظم الأحيان اطارات رأسية جانبية ، كما أن أشكال العقود المحفورة الصغيرة أعلى الشواهد تكسبها مظهرا هندسيا .

على أنه يمكن إجمال العناصر الزخرفية على هذه الشواهد في ثلاثة عناصر رئيسية في مجال الزخرفة الهندسية هي زخرفة تشبه شكل أحد الحروف الأجنبية (حرف S أو 8) والزخرفة المجدولة وزخرفة أشبه بزخرفة الجفوت . ويبدو أن الخطاط والمزخرف أو الفنان الذي جمع بين العاملين ، قد إستخدما مايعرف في الفن الاسلامي بأسلوب « ضرب خيط » بمعنى عمل الزخارف ، بواسطة استخدام الخيوط لتحديد الزخارف هندسيا^(١) .

(١) زخرفة المفروكة على شكل حرف S ، 8

وهي زخرفة هندسية متكررة ، محفورة ، تظهر على الشواهد أرقام (١ ، ٥ ، ٢٦ ، لوحه ١٠ ، ١٤ ، ٣٥) ، إما في سطور مستقلة بذاتها أفقية أو أسفل الشاهد أو في بعض الاطارات الجانبية ، ويبدو إستخدام هذا العنصر الزخرفي بكثرة وبشكل متطور على مشغولات الحلي من الذهب والفضة في اليمن حيث تعرف بزخرفة « المخالف » ، وهذا النوع من الزخرفة معروف في الفنون الاسلامية ، ومن أمثلتها ما يوجد على جلد مصحف ، محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، ترجع الى العصر المملوكي^(٢) .

٢ — الزخرفة المجدولة :

تعد الزخارف المجدولة ، أو المضفرة ، من أهم وأكثر العناصر الزخرفية الهندسية إنتشارا على العمائر والفنون الاسلامية في اليمن^(٣) . وتبدو الزخرفة المجدولة أو المضفرة واضحة على عدد من شواهد هذه المجموعة : الشواهد أرقام : (٧ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٧) ، لوحة : (١٦ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٢٤) . ويبدو وضوح هذا العنصر

(١) عبداللطيف ابراهيم : الوثائق في خدمة الآثار « العصر المملوكي » ، ص ٤٣٨ حاشية (٢) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩ .

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : جلد مصحف بدار الكتب المصرية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ ، ج ١ ، مايو ١٩٥٨ ، ص ١٠٣ ، شكل (١٠) .

(٣) من أمثلة ذلك على العمائر ما هو على الحائط الجنوبي الشرقى بجامع الشهيد بن صناع ، وعلى كثير من جدران المحاريب بمساجد صنعاء

أنظر Serjeant, op. cit, p 359, fig, 19

الزخرفى ، على قطعة من الورق ، تؤرخ فى القرن الخامس الهجرى / ١١ م ، محفوظه
بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة^(١) ، اذ تظهر هذه الزخرفة المجدولة كإطار للرسم
الموجود بداخل هذه القطعة .

٣ - زخرفة الجفوت :

هى عبارة عن زخرفة محفورة ، على شكل إطار أو سلسلة ، تتخلها ميمات ذات
أشكال مختلفة ، ويطلق على الجفت ذى الميمة مصطلح « جفت لاعب »^(٢) ، وقد إنتشر
هذا النوع من الزخرفة انتشار كبيراً ، خلال القرن الثامن الهجرى / ١٤ م على العمائر
والتحف المنقولة ، ويظهر هذا العنصر الزخرفى إلى حد ما ، على شواهد هذه المجموعة
(الشاهد رقم ٩) ، (لوحة ، ١٨) فى السطر الأخير من الشاهد .

كذلك ينفرد أحد شواهد هذه المجموعة ، بشكل زخرفى هندسى ، قوامه تجاوزيف
غائرة داخل الإطارين الجانبيين ، أشبه بخطوط رأسية ، مستقيمة ومتصلة بواسطة نقط
تجمع (أشبه بالحزم) ، ونعتقد بأن هذا الشكل الزخرفى الهندسى ، ربما يكون مقتبسا
من زخارف الأحجار التى ترجع إلى عصر ما قبل الاسلام ، لا سيما فى أشكال الأعمدة
اليمينية القديمة وواجهات المباخر الحجرية المستطيلة التى كانت تثبت فى واجهات وجدران
المعابد القديمة^(٣) ، (لوحة ٢١ الشاهد رقم ١٢) .

وبعد فإنه يتضح لنا إحتواء هذه الشواهد ، على مجموعة جيدة من الزخارف النباتية
والهندسية التى تعطى فى مجموعها صورة طيبة لمدى استخدام هذه الزخرفة على شواهد
القبور اليمينية ، التى اشتهرت بها جبانة مدينة صعدة الإسلامية خاصة .

(١) انظر : زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية القاهرة ١٩٥٦ ،
شكل ٨٥٢ ، ص ٥٠٩

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق خدمة الآثار ص ٤٣٧

(٣) أنظر : عبد الحليم نور الدين : ملامح الفن اليميني القديم ، رسم ، نحت ، نقوش ، مجلة اليمن
الجديد ، العدد السابع / ١٩٨٥ ، ص ٨٤ وشكل ٣٦ ، ٣٧ .

الفصل الرابع

نماذج من شواهد القرن الثامن الهجرى

١٤ م

يتناول هذا الفصل أربعة شواهد فقط من القرن الثامن الهجرى/ ١٤ م ، والواقع أن مجموعة الشواهد التي ترجع إلى هذا القرن قليلة في المجموعة المصورة من الجبانة ، ولكنني حرصت على ذكر هذه الشواهد ، حتى تكون بداية للعمل في هذا الجزء . وترجع هذه الشواهد الأربعة إلى التواريخ التالية ٧٠١ م / ١٣٠١ م^(١) ، ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م ، ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م .

والملاحظ عليها من حيث أصحابها ، أن الشاهد الأول منها ، ينتمى صاحبه مباشرة إلى الأشراف من نسل الامام الهادى يحيى بن الحسين ، والسابق الإشارة إليه ، أما الشاهد الثانى ، فينتمى صاحبه على الأرجح إلى « بنى النجار » من سكان صعدة أو توابعها في القرن الثامن الهجرى ، والشاهد الثالث ، ينتمى صاحبه إلى بيت « آل الدوارى » ، أحد بيوت العلم في صعدة خاصة واليمن عامة ، وتضم مجموعة شواهد هذا الكتاب تسعة شواهد ، ينتمى أصحابها إلى بيت الدوارى ، ويلاحظ على هذه الشواهد ، وضوح الألقاب فيها ، خاصة ألقاب الوظائف كلقب « القاضى » وسنشير إلى هذه الشواهد التسعة ، ضمن التعليق على الشاهد رقم (٣) ، على اعتبار أنهم جميعا ينتمون إلى هذا البيت ، ويتضمن السطران السابع والثامن ، من هذا الشاهد عبارة « مسلوب الشباب المزعج عن الأهل والأحباب » ، وهى عبارة سيتكرر وجودها على شواهد أخرى بمعنى الوفاة في مقتبل العمر ، أما كلمة « المزعج »^(٢) فهى تعنى وفق مراجع اللغة المُجبر على الرحيل بالموت ومفارقة الأهل والأحباب ، ويبدو أن هذا التعبير كان منتشرا على شواهد القبور في اليمن ، إذ أن النص نفسه ، ورد على شاهد آخر من

(١) شاهدان (٧٠١ هـ)

(٢) يذكر الزبيدى أن زعج بمعنى : كمنعه أقلقه وقلعه من مكانه فأزعجه ، ونقول أزعجته من بلاده فشخص وأنزعج قليلا .

أنظر : محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلد الثانى ، بيروت ، لبنان ، ص ٥٣ ، وأنظر أيضا : المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٣٩٣ ، معجم أساس البلاغة ، ص ١٩١

منطقة الجوف باليمن ، أى فى مكان يبعد عن مدينة صعدة ، مؤرخ بعام ٨٨٤هـ^(١) ، وهو تعبير قد يبدو غريباً فى معناه ، ولكننى أعتقد أن المقصود بهذه العبارة التى كتبت على الشاهد وربما أصطلح على كتابتها هى تعبير عن مدى الوحشة والفرقة لغيابه عن الأهل والأحباب ، وليس اعتراضاً على الموت .

أما الشاهد الرابع والأخير فإن نسب صاحبه ينتهى الى النهى ولعل اسمها على الأرجح شغفه أو شافعه .

وتعد المخطوطة التى كتبها القاضى بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدوارى ، بعنوان « رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن »^(٢) ، وذلك فى عام (١١٤٣ هـ) من أهم المراجع ، التى يمكن الاعتماد عليها فى أنساب شواهد مدينة صعدة ، لاسيما وأن هذا المؤرخ من بيت الدوارى الذين سكنوا صعدة وعاشوا بها ، كما أنه يتضح من بعض شواهد هذا البيت ، أنهم من أهل العلم والدين ، لذلك فإننى قد اعتمدت فى تحقيق أنساب ، أصحاب شواهد هذه المجموعة على مخطوطة الدوارى إلى حد كبير ، بالإضافة إلى عدد كبير من المراجع الأخرى ، التى ورد فيها شئ عن أنساب هذه المدينة .

(١) قرأنا هذه الكلمة خطأ فى كتابنا على أنها « المنجد راعى الأهل والأحباب » وصحتها « المزجج عن الأهل والأحباب » ونصحح هذا الخطأ على هذا الشاهد بفضل قراءة شواهد صعدة لتكرار النص ووضوحه على شواهدنا .

أنظر : مصطفى شبيحه : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٦ .

(٢) محمد بن أحمد بن موسى الدوارى : رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن مخطوطة من ورقتين محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٤٥ تاريخ ومعهده المخطوطات العربية صورة من المخطوطة تحت رقم ١٦٦١ تاريخ . وسنشرها بحققة ان شاء الله تعالى فى الجزء الثانى من شواهد صعدة .

شاهد رقم (١) : اللوحة : (١٠)

١٢ رمضان ٧٠١ هـ

١١ أبريل ١٣٠١ م

سطر (١) لا إله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
 سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم (فيها)
 سطر (٥) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
 سطر (٦) هذا قبر الشريف السيد جمال الدين محمد بن ا
 سطر (٧) الهادى (ابن) يحيى بن احمد بن الهادى الهادوى
 سطر (٨) توفى إلى رحمة الله تعالى فى شهر رمضان الكريم
 سطر (٩) يوم ثانى عشر من سنة (حدى) وسبعماية سنة
 الاطار الأيمن : الله لا اله الا (هو) الحى القيوم لاتأخذه سنه ولا نوم له ما فى
 السموات

السطر الأفقى الأول : وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذ
 الاطار الأيسر : نه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
 شاوسع
 السطر الأفقى الاخير : كرسية السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى
 العظيم

صاحب الشاهد

هو : جمال الدين محمد بن الهادى بن يحيى بن أحمد بن الهادى الهادوى ، ويتضح من
 استخدام عدة ألقاب على الشاهد إنتماؤه إلى الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين ،
 مؤسس الدولة الزيدية فى صعدة عام ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م ، ويدل على ذلك استخدام لقب
 الشريف نسبة إلى الاشراف ، والتي ينتسب إليها بعض القبائل اليمنية من سكان المدن

والقرى وكذلك ، استخدام لقب الهادى نسبة إلى طائفة الزيدية باليمن ، ومن المعروف أن الأشراف باليمن من سلالة السبطين الحسن والحسين ، أما الأشراف في الحجاز فينقسمون إلى قسمين ، قسم من بقايا قريش والآخر من سلالة الحسن والحسين . ويوجد الأشراف في اليمن في مناطق عديدة كسكان الجهات الشمالية الشرقية لمأرب وفي عزلة الأشراف من بلاد ذى السفال وقرية الأشراف من ناحية بنى حشيش في وادى السر^(١) .

(١) أنظر : عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دار العلم ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ٣٠ ، نزيه مؤيد المظم : الرحلة الحجازية ، ج ٢ ، ص ٧٢ ، الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، ج ١ ، ص ٨٠ .

شاهد رقم (٢) : اللوحة (١١)

شوال (٧٠١) هـ

مايو ١٣٠١ م

سطر (١) : لا إله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) : زخرفة

سطر (٣) : بسم الله الرحمن الرحيم الا ان او

سطر (٤) : ليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

سطر (٥) : هذا قبر الطفل الولي على بن مهدي بن احمد (بن)

سطر (٦) : بن عبدالله (النجاري) توفي إلى رحمة الله (تعالى)

سطر (٧) : في شهر شوال سنة احد وسبعماية سنة

سطر (٨) : نفع الله به وغفر لکاتبه (سعى) ولذويه ولجميع

سطر (٩) : زخرفة

سطر (١٠) : المسلمين والمسلمات

صاحب الشاهد : هو الطفل على بن مهدي بن احمد عبدالله النجاري ، نسبة إلى بني النجار من القبائل التي سكنت مدينة صعدة ، حيث ينتهي نسبهم إلى همدان^(١) . وقد وردت نفس النسبة إلى النجاري ، على شاهدين آخرين ، ضمن شواهد هذه المجموعة : الشاهد رقم (٢١) باسم على بن محمد بن أحمد النجاري « ، المتوفى عام ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م ، والشاهد رقم (٣١) باسم محمد بن علي بن محمد بن علي النجاري « ، المتوفى عام ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م ، ويتضح بينهما جميعا صلة القرابة .

(١) (١) أنظر : الدواري : رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن :

الورقة الأولى : سطر رقم (٧)

والواقع أنني رجحت نهاية النسبة إلى البخاري ، اعتمادا على ما ورد في المخطوطة ، رغم احتمال أن تكون النسبة إلى البخاري من بني بحر وهو مغلاف باليمن من ناحية عتمة ، فضلا عن وجود عدة قبائل باليمن منهم بناحية برط أنظر : الحجري : معجم بلدان اليمن ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، عمر رضا كحالة : المعجم ج ١ ، ص ٦٦ — ٦٧ ؛ نشوان : منتخبات ، ص ٣٥ ، المقحفى : المعجم . ص ٦٧

شاهد رقم (٣) ، لوحة (١٢)

١٥ جمادى الأولى ٧٢٥ هـ

١٩ أبريل ١٣٢٤ م

سطر (١) لا إله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات ونعيم
 سطر (٤) فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم
 سطر (٥) كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون متكئين على
 سطر (٦) سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين صدق الله العظيم
 سطر (٧) هذا قبر الشاب التقى البر الرضى مسلوب الشباب المزعج
 سطر (٨) عن الاحباب نور الدين سليل الاكرمين محمد بن صلاح بن يحيى
 سطر (٩) بن يوسف بن فريخ بن ابى الدوارى الهادى توفى الى رحمة الله
 سطر (١٠) يوم الخميس خامس شهر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبع مائه
 الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات
 وما فى الارض من

السطر الأخير : ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
 الاطار الأيسر : ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا
 يوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد

هو الشاب محمد بن صلاح بن يحيى بن يوسف بن فريخ بن أبى الدوارى ، نسبة الى
 بيت آل الدوارى ، من بيوت العلم والصلاح ، فى مدينة صعدة ، ويذكر الحجرى فى
 معجمه نقلا عن تاريخ المدهجن^(١) ، أن الدوارى وفد على صعدة من مدينة نجران ، وأن

(١) هو جمال الدين بن على المدهجن القرشى النسابة ، كان موجودا عام ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م وله كتاب : جواهر
 التيجان فى أنساب عدنان وقحطان ، وقد ذكر عنه أيمن فؤاد سيد فى مؤلفه أنه علم أنه يوجد من هذا المخطوط نسخه فى
 مدينة زبيد ، ومخطوط آخر فى دار الكتب المصرية بعنوان : رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن .
 أنظر : أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ١٨٣ — ١٨٤ .

أصل نسبهم في بنى ثقيف ، ويذهب البعض إلى أنهم من بنى الحارث بن كعب ، ولكن الحجرى يأخذ بالرأى بنسبتهم الى بنى ثقيف ، اعتمادا على أن بنى الحارث ، هم الذين أخرجوهم من نجران ، ويورد نفس المؤرخ بأنهم من ذرية محمد بن يوسف الثقفى أمير اليمن^(١) .

ويوجد ضمن مجموعة هذا الكتاب شواهد لأسرة الدوارى ، منها الشاهد رقم (٣) والسابق الإشارة إليه ، والشواهد الأخرى الباقية هى :

(١) الشاهد رقم (٩) باسم : نفيسة بنت القاضى موسى الدوارى ، المتوفى ١٦ الحجة ٨٣١ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٤٢٧ م .

(٢) الشاهد رقم (١٣) باسم أمينة بنت أحمد بن موسى الدوارى المتوفاه فى صفر ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م .

(٣) الشاهد رقم (١٤) باسم مضئيه بنت الدوارى مؤرخ بعام ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م

(٤) الشاهد رقم (٣٨) باسم فاطمة بنت يحيى بن عطية الدوارى ، مؤرخ بعام ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م

(٥) الشاهد رقم (٣٩) باسم حورية بنت القاضى يحيى بن على بن عبدالله الدوارى بن القاضى صلاح بن محمد بن احمد بن يحيى بن على الدوارى ، مؤرخ بعام ٩١٦ م / ١٥١٠ م

(٦) الشاهد رقم (٥٧) باسم سلما بنت احمد الدوارى مؤرخ بعام ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م

(٧) الشاهد رقم (٥٨) باسم القاضى شمس الدين احمد بن عيسى الدوارى مؤرخ بعام ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م

(٨) الشاهد رقم (٦٩) باسم مؤيد بن القاضى صلاح بن حسن الدوارى ، مؤرخ بعام ٩٧١ هـ / ١٥٦٣ م

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن ، ج ٣ ، ص ٤٧٩ — ٤٨٠

ونعتقد بطبيعة الحال ، بوجود شواهد أخرى لهم (بيت آل الدواري) في جبانة صعدة ، كما يتضح من خلال الأسماء السابقة حرص على ذكر لقب القاضي على شواهدهم ، إشارة الى الأهمية الدينية والعلمية لهذا البيت ، وهو الأمر المؤكد والمعروف في المصادر التاريخية والتي أشارت إلى بعض علماء ورجال الدين ، ومنهم على سبيل المثال عبدالله بن الحسن الدواري اليماني الصعدي والمتوفى عام (٨٠٠ هـ) ، والذي يصفه الامام الشوكاني بقوله « ولد عام خمسة عشرة وسبعماية ، وقرأ على علماء عصره ، وتبحر في غالب العلوم ، وصنف التصانيف الحافلة ، وكان الطلبة للفنون العلمية يرحلون إليه ، ويتنافسون في الأخذ عنه وليس لأحد من علماء عصره ماله من تلامذه وقبول الكلمة وارتفاع الذكر وعظم الجاه ، بحيث كان يتوقف الناس عن مبايعة الأئمة حتى يحضر^(١) » ، ومنهم أيضا بدر الدين محمد بن احمد بن علي بن موسى الدواري ، وهو والد صاحبة الشاهد رقم (١٣) والمؤرخ بعام ٨٤٩ هـ ، والذي كتب رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن جمع فيها تراجم من نشأ بهذه المدينة من ذرية بني كهلان^(٢) .

ومن هذا البيت أيضا القاضي العلامة : احمد بن يحيى بن حابس الدواري المتوفى عام ١٠٦١ هـ / ١٦٥١ م ، والذي يؤرخ له المؤرخ عبدالله بن الوزير ويقول عنه « وفي ربيعها الأول (١٠٦١ هـ) ، مات القاضي العلامة حاكم صعدة وفتيها وامام جامعها وخطيبه أحمد بن يحيى حابس الدواري وكان وعاء من أوعية العلم وجادت يده في فقه الزيدية وله تكميل شرح الأزهار في مجلدين والمقصد الحسن في مسائل مهمة في الفقه وشرح الكافل وغيره^(٣) . ومنهم أيضا : القاضي احمد بن صلاح الدواري ، المتوفى عام ١٠١٨ هـ / ١٦٠٩ م والذي وصف بأنه كان عالما زاهدا ، فاضلا مجرا زاهرا في علوم أهل البيت ، مصنفا في علم الحديث ، كثير البر والاحسان صادق المودة^(٤) .

(١) الشوكاني : البدر الطالع ، ج ١ ، ص ٣٨١ — ٣٨٢

(٢) هيئة الكتب المصرية ، رقم ٩٤٥ ، مجاميع في ورقتين (ومصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦١ تاريخ ، دار الكتب (٨٠٥٠ ح)

وأنظر أيضا : أيمن فؤاد سيد ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ — ١٨٨ .

(٣) عبدالله بن علي الوزير : تاريخ اليمن ، ص ١٢٨ ، العمري : مصادر التراث ، ص ٢٦٦ — ٢٦٨

(٤) الشوكاني : البدر الطالع ج ٢ ، ص ٣٥ — ٣٦ ، وأنظر أيضا : الحمداني : صفه جزيرة العرب ، حاشيه رقم ٨ ، ص ١١٥ ، ١١٦ ، حسين السياغي : أصول المذهب الزيدي ، ص ٣٨ ، المقحفى المعجم ص ٢٤٩ ، وأنظر أيضا عبدالله محمد الحبشي : مراجع تاريخ اليمن ، دمشق ١٩٧٢ ، ص ١٦ .

الشاهد رقم (٤) : لوحة (١٣)

ربيع الآخر ٧٧٣ هـ
١٣٧١ م

- سطر (١) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
سطر (٣) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
سطر (٤) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
سطر (٥) ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر الامه
سطر (٦) الفقيرة (الا) ربها المستغفرة من ذنبها (شعفة) بنت
سطر (٧) الشيخ جمال الدين بن على مغتول النهى توفيت
سطر (٨) الى رحمة الله (تعالى) نهار الخميس (ليلة النصف الاخر)
سطر (٩) من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وسبعمايه
سطر (١٠) رحمها الله رحمة الابرار ووقاها عذاب النار
سطر (١١) وصلى الله على محمد ولله (الحكم)

صاحبه الشاهد هي (شعفة بنت الشيخ جمال الدين على مغتول النهى) . وهي تنتمي إلى قبيلة نهم ، من قبائل بكيل حيث تقع بلادهم في الشمال الشرق من صنعاء ، ونهم هو ابن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل ، وتنقسم قبائلهم إلى غفيري ومخلفي^(١) ، ويذكر عمر كحاله في معجمه عنهم أنهم من قبائل اليمن التي تقيم بين صنعاء ومأرب ومساكنهم من رأس نقييل شجاع في الشمال إلى الجوف بالشرق وإلى بني جبر إحدى قبائل اليمن بالجنوب^(٢) .

(١) الحجري : مجموع قبائل اليمن وبلدانه ، ج ٤ ، ص ٧٤٦ — ٧٤٧

(٢) عمر كحاله : المعجم ، ج ٣ ، ص ١١٩٨ ، نزيه العظم ، الرحله ، ج ٢ ، ص ٧١ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص ٣١٩ ، التناولي : الرحلة الحجازية ، ص ٥٣ ، زبارة : نشر العرف لنبله اليمن بعد الألف ، ص ١٩٤ ، الدواري : أنساب صعنة ، الورقة الأولى .

الفصل الخامس

نماذج من شواهد القرن التاسع الهجرى

١٥ م

يتضمن هذا الفصل قراءة لنصوص تسعة وعشرون شاهدا ، من شواهد تلك المجموعة . وتبدأ شواهد هذا الفصل بشاهد مؤرخ بعام ٨١٢ هـ / ١٤١٠ م ، وتنتهى بشاهد مؤرخ بعام ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م .

ينتمى نسب أصحاب هذه الشواهد الى قبائل وبطون مختلفة هي : أسعد ، قريش ، الوشلي ، الدواري ، الظاهر ، الجحافي ، الوادعي ، الشهاني ، الحصيبي ، الحميري ، ابو طويلة ، البحاري ، الظفاري ، الفهد الصايدى ، المري .

كما تتميز شواهد هذا القرن برود على شاهدين منها ذكر لاسمين من الخطاطين من مدينة صعدة هما : عبدالله بن أسعد بن ابراهيم (الستري) وعبدالله (الستري) . هذا فضلا عن ورود مجموعة كبيرة من الألقاب الاسلامية وبعض العبارات الدعائية ، وغير ذلك من النصوص المختلفة التى سبقت الاشارة اليها فى الفصول السابقة . وفيما يلي عرض لنصوصها وأصحابها .

شاهد رقم (٥) : اللوحة : (١٤)

٢٦ الحجة ٨١٢ هـ

٥ مايو ١٤١٠ م

- سطر (١) لا إله الا الله عدة للقا الله سبحانه من
 سطر (٢) تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
 سطر (٤) الحمد لله الذى لا يلقى إلا وجهه ولا يدوم الا
 سطر (٥) ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 سطر (٦) له الها واحدا احدا فردا صمدا واحدا لم يتخذ صاحبة
 سطر (٧) ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا وان محمد
 سطر (٨) اعبدوه ورسوله صلى الله عليه واله جزا الله محمدا خيرا عنا بما
 سطر (٩) هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار الابرار
 سطر (١٠) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هذا
 سطر (١١) قبر الفقيه الفاضل المعظم الماجد المكرم الخليف
 سطر (١٢) لبيت الفقير (الى ربه) والمستغفر من ذنبه صارم الدين داود
 سطر (١٣) بن عبد الله بن على بن اسعد (القرطاع)^(١) توفى الى كرم الله
 سطر (١٤) (تعالى) يوم سادس وعشرين من شهر الحجة سنة اثنى عشره وثمان
 سطر (١٥) مائة سنة رحمه الله وجميع اموات المسلمين امين .

صاحب الشاهد : « هو الفقيه صارم الدين داود بن عبدالله بن على بن أسعد القرطاع ؟ » أحد رجال الدين بصعده ، وهو مايتضح من كثرة الألقاب التى تتقدم اسمه والتى أشرنا إليها فى الفصل الثانى من هذا الكتاب .

وينتمى صاحب الشاهد إلى أسعد وهم بطن عظيم من الأزد من القحطانيين ، وقد

(١) الكلمة غير واضحة على هذا السطر ، ربما القرطاع ؟؟

ورد ذكر هذا البطن عند عدد من المؤرخين ، وذكره الزبيدي في تاج العروس : أسعد بن جشم بن حاشد من قبائل حاشد باليمن^(١) ، حيث ينتهي نسبهم إلى حمير^(٢) . هذا وقد أورد الحجري بنو أسعد ، على أنه مخالف من بلاد انس وعزله بناحية بلاد حجة .^(٣)

(١) انظر : عمر كحاله . المعجم ، ج ١ ، ص ٢٥ وحاشية رقم (١)

(٢) نشوان الحميري : منتخبات ، ص ٣

(٣) الحجري : المرجع السابق : ج ١ ، ص ٧٧ .

شاهد رقم (٦) : اللوحة : (١٥) ، (١٠٢) .

١٩ شوال ٨٥١ هـ

٢٨ ديسمبر ١٤٤٧ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد
 سطر (٢) رسول الله على ولى الله
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
 سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين ان ابدا فيها
 سطر (٦) الله عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة
 سطر (٧) الطاهرة الكاملة فاطمة بنت محمد
 سطر (٨) بن هبة القرشى توفيت الى رحمه الله (تعلی)
 سطر (٩) يوم الربوع تاسع عشر من شهر
 سطر (١٠) شوال سنة احدى وخمسين
 سطر (١١) وثمانى مائة سنه رحمها الله رحمة
 سطر (١٢) الابرار ووقاها عذاب (النار)

صاحبة الشاهد : هى فاطمة بنت محمد من بنى هبة من قبائل حجور من بلاد حاشد فى صعدة^(١) ، ومنهم فرع من مجاهر من سويد من مالك بن زغبة ، من بنى هلال بن عامر ، من العدنانين ، كان يقيم بافريقيه الشماليه^(٢) ومن الواضح أن النسب ينتهى إلى قبيلة قريش الكبيرة ، والتي سنشير إليها فى الفصل السابع ، وذلك لوجود عدة شواهد تحمل نفس النسب إلى القرشى ، وهى أرقام ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ .

(١) الحجرى : المرجع السابق ح ٤ ، ص ٧٤٩ ، المقحفى : المعجم ، ص ٧١٥

(٢) عمر كحاله : المعجم : ح ٣ ، ص ١٢٠٨

شاهد رقم (٧) : اللوحة ١٦ ، واللوحة (١٠٠)
جمادى الآخرة ٨٢٠ هـ
١٤١٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم
سطر (٣) كان (وفات عالية بنت ان)
سطر (٤) ي (مولات السيد شمس)
سطر (٥) الدين أحمد بن الحسين بن امير
سطر (٦) المؤمنين ليلة الأحد يوم الا
سطر (٧) سرا في العشر الأولى من شهر جمادى الا
سطر (٨) خر سنة (عشرين وثمانى مية سنة)

الإطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
الاطار الأيسر : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والحمد لله .

صاحبة الشاهد : الواقع أننى رجحت قراءة الاسم كما فى السطر الثالث لعدم
وضوح الكتابة ، اذ ان هذا الشاهد يتميز بعدة مميزات سبق الاشارة إليها من حيث
أسلوب الخط المغاير بين النص الرئيسى واطارات الجوانب ، كما أن تاريخ الوفاة مسجل
أسفل الاطار الرئيسى للشاهد على حافته من أسفل وبخط ثالث مغاير أيضا . إلا أن أهمية
هذا الشاهد تبدو فى النسب إلى « الإمام أحمد بن الحسين بن أمير المؤمنين » .

شاهد رقم (٨) : اللوحة : (١٧)

رجب ٨٢٤ هـ

١٤٢١ م

سطر (١) لا اله الا الله

سطر (٢) محمد رسول الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر

سطر (٦) الحرة الطاهرة صفية بنت احمد بن يحيى

سطر (٧) بن على بن مفيد الوشلى توفيت الى رحمة

سطر (٨) الله (تعالى) فى العشر الوسطى من شهر رجب

سطر (٩) سنة اربع وعشرون وثمان مائة سنة رحمها الله

الاطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين (ايك)

السطر الأفقى الأخير : نعبد (وايك) نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

الاطار الايسر : انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين صدق الله

العظيم

صاحبة الشاهد :

تنتمى صاحبه الشاهد الى قبيلة الوشلى ، نسبة الى الوشلى ، والواقع أن المؤرخ
الحجرى فى عرضه للقبائل اليمنية وكذلك البلدان ، يذكر بصعدة الوشايه ، ويرجع
أصلهم الى الفرس^(١) ، على اعتبار أنهم من الابناء كما يطلق عليهم فى اليمن ، أى من فارس
الذين سكنوا اليمن وكان منهم عدد كبير من الرعيل الأول فى القرنين الأول والثانى
الهجرى/ السابع والثامن الميلادى مثل وهب بن منبه الإبنائى وغيره^(٢) ، وفى موضع

(١) انظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله : ج ٣ ، ص ٤٧٩

(٢) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥٤

آخر يذكر قرية الوشل ، من أعمال مدينة دمار باليمن ، حيث ينسب اليها بيت السادة الوشائلة من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي^(١) ، كذلك يوجد شاهد آخر بنفس النسبة إلى الوشلى باسم مومنه بنت حسن بن الوشلى ، مؤرخ بعام (٩٠٠) ، والواقع أن بعض حروف تواريخ هذا الشاهد من العشرات والآحاد مفقودة (الشاهد رقم ٧٣) ، الا أن الشاهد يدل على استمرار الأسرة في صعدة في القرن العاشر الهجرى .

(١) المرجع السابق : ج ٤ ، ص ٧٦٧ ، وانظر أيضا : عمر كحاله : ج ٣ ، ص ١٢٥٠ ، الزيدى : تاج العروس ج ٨ ، ص ١٥٥ ، والسيافى : اصول المذهب الزيدى ، ص ٣٩ — المقحفى : المعجم ، ص ٧٤٥ .

شاهد رقم (٩) ، اللوحة (١٨)

١٦ الحجة ٨٣١ هـ

٢٦ سبتمبر ١٤٢٧

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (صلى) الله على محمد واله

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال

سطر (٥) والاكرام هذا قبر الحرة المصونة الطاهرة المكنونه

سطر (٦) ذات الجود والحيا والدين والنقاالتقية التقية

سطر (٧) الرضية المرضية نفيسة بنت القاضى الاكمل الافضل

سطر (٨) موسى بن محمد بن احمد بن الدوارى^(١) توفيت الى رحمة

سطر (٩) الله (تعالى) سادس عشر شهر الحجة سلخ سنة

سطر (١٠) احدى وثلاثين وثمانى مائة رحمها

سطر (١١) الله رحمها الابرار ووقاها وايانا عذاب النار

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات
وما فى الارض من ذا الذى

السطر الافقى الأول : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولايحيطون
الاطار الايسر : بشى من علمه الا بماشا وسع كرسية السموات والارض ولايوده
حفظهما وهو العلى (العظيم)

(١) راجع الشاهد رقم ٣ .

شاهد رقم (١٠) اللوحة : (١٩)

٣٠ ربيع الاول ٨٨٧ هـ

١٤٨٢ م

سطر (١) الله لا اله الا هو عدة للقا الله سبحانه من تعزز بالقدره

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت والفنا سبحانه (وتعالى) لا اله الا هو

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وصلوته) على سيدنا محمد اله وسلم

سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم (القيمه)

سطر (٥) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وماالحياة

سطر (٦) الدنيا الا متاع الغرور هذا ضريح الشاب الولي

سطر (٧) البر التقى مسلوب الشباب المزعج عن الاهل

سطر (٨) والاحباب شرف الدين حسن بن عبد الله

سطر (٩) بن محمد بن احمد بن عامر الظاهر توفى الى رحمة

سطر (١٠) الله (تعالى) ليلة الاثنين اخر يوم من ربيع الاول

سنة سبع وثمانين وثمان مية سنة

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له ما فى السموات

السطر الافقى الاخير : وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين

ايديهم

الاطار الايسر : وماخلفهم ولايحيطون بشئ من علمه الا بماشا وسع كرسيه

السموات والارض ولا

السطر الأفقى الأول : يوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد : ينتمى صاحب الشاهد إلى قبيلة الظاهر ، والظاهر نسبه الى

ماارتفع من البلدان يسمى ظاهرا ، اذ أن الظاهر ضد الباطن ، والمقصود بالنسبة جبال

همدان المرتفعة^(١) ، أى ان النسبة فى أغلب الاحتمال إلى المكان ، والنسبة مسبوقه بعامر

(١) الحجري : المرجع السابق : ج ٣ ، ص ٥٦٣

نسبة إلى بنى عامر من كندة ، قبيلة عزيزة^(١)، وإن كانت القبائل التى تُنسب إلى بنى عامر كثيرة منها يمنية قحطانية وأخرى غيرها^(٢). ويوجد ضمن شواهد هذه المجموعة ثلاثة شواهد أخرى هي :

الشاهد رقم (٢٠) باسم الطفل مطهر بن ابراهيم الظاهر ، المتوفى فى المحرم عام ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م ، والشاهد رقم (٥٣) باسم محمد بن عامر بن يحيى بن عامر الظاهر ، المؤرخ فى ١٢ جمادى الأول عام ٩٤٠ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م ، والشاهد رقم (٥٩) باسم مضيئة بنت اسحق بن جمادى الأول عام ٩٤٠ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م ، والشاهد رقم (٥٩) باسم مضيئة بنت اسحق بن احمد بن محمد الظاهر ، مؤرخ فى عام ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م .

على أنه يلاحظ على بعض هذه الشواهد ، لاسيما الشاهد رقم (٢٠) عدم وضوح النقطة فوق حرف الطاء ، مما يحتمل معه أن تكون النسبة إلى الطاهر أو الطاهرى من سكان مدينة صعدة ، كما ورد فى مخطوطة الأنساب للدوارى .^(٣)

الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ٩٥

(٢) الهمدانى : الاكليل : ج ١ ، حاشية ٦١٤ ، ص ٢٥١

(٣) أنظر : الدوارى : أنساب صعدة ، الورقة الأولى والثانية ، الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٩

شاهد رقم (١١) اللوحة (٢٠) ، (١٠١)

٣٠ صفر ٨٤١ هـ

٢ سبتمبر ١٤٣٧ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا (الله)

سطر (٢) (سبحن) من تعزز بالقدرة

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفو

سطر (٥) اجوركم يوم (القيمه) فمن زحزح

سطر (٦) عن النار وادخل الجنة فقد فاز

سطر (٧) وما الحياه الدنيا الا متاع الغر

سطر (٨) ور كان وفاة الحرة الكاملة الحسية

سطر (٩) النسبية الشقيقة فاطمة بنت

سطر (١٠) يحيى بن عبد الله باسمرة الجحافي الو

سطر (١١) ادعى اخر يوم من صفر في سنة احدى واربعين وثمان مائة

صاحبة الشاهد

ينتهي نسب صاحبة الشاهد إلى الوادعي نسبة إلى وادعة بطن من بطون حاشد ، وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد ، وتوجد وادعة حاليا في : ثلاث مناطق ، منها وادعة صعدة في بلاد صعدة ووادعة حاشد في بلاد حاشد ووادعة عسير شمالي نجران^(١) ، ومنهم أسد بن وادعة من الطبقة الثالثة بعد أصحاب رسول الله ﷺ^(٢) . وتعتبر وادعة من بيوت الأشراف باليمن ، وهم أولاد أحمد بن الامام المؤيد محمد بن الامام القاسم بن محمد منهم علماء ورؤساء^(٣) ، ولوادعة بلاد

(١) الحجري : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٤ ، ص ٧٦١ .

(٢) أئ عمر وخليفة بن خياط العصفري : كتاب الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ٣١٣ .

وانظر أيضا : محمد عبد الرحمن البصراوي : مشرق اليمن السعيد ، الطبعة الثانية ، دار الكلمة صنعاء ، ١٩٨٥ ، ص ٦٨

(٣) الحجري : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٠ ، ج ٤ ، ص ٧٦١ - ٧٦٢ ، الدواري : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى والثانية .

في قبائل همدان وهم باسي وحميري ومن لحامهم آل كزمان وآل علي بن صالح وآل
الدمينة طلي وحجاجي ودرني .^(١)

على أنه يسبق النسبة إلى الوادعي على هذا الشاهد النسبة إلى الجحافي ، وهم آل
جحاف من علماء اليمن منهم أشراف وفقهاء ومشاهير ، فقهاء آل جحاف غير السادة
الحسنين^(٢) ، إلا أنه يبدو واضحا من النسبة انتهاء آل جحاف إلى قبائل وادعه على هذا
الشاهد . ومن شواهد هذه المجموعة شاهد آخر رقم (٢٣) ، المؤرخ في القعدة
٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م باسم يحيى بن محمد بن يحيى الوادعي ، نسبة إلى قبيلة وادعه
السابق الإشارة إليها .

(١) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٨ — ٤٧٩ وأنظر أيضا : الهمداني : الاكليل : ج ١٠ ، ص ٧٥ — ٨٥

(٢) أنظر : زيارة : نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الألف ، ص ٤ ، ٢٩

الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٩ ، ٢٢٥ .

كذلك كان يوجد حصن أثرى ذكر في نص تاريخي « الحصن مجمع وادعة وسوقها » من توابع صعدة ، « وادعة
الظاهر » أي بلاد وادعة المرتفعة .

انظر : انظر : ابن الوزير : تاريخ اليمن ، ص ١٠٥ ، ١٨٩ .

شاهد رقم (١٢) : اللوحة (٢١)

٥ القعدة ٨٤٦ هـ

٧ مارس ١٤٤٢ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول
 سطر (٢) الله صلى الله عليه
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل
 سطر (٤) من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
 سطر (٥) الجلال والاکرام كان وفاة الشاب
 سطر (٦) الولي البار بوالدية صلاح بن
 سطر (٧) محمد بن عبد الله بن مطهر الحذ
 سطر (٨) يفى يوم خامس في القعدة سنة
 سطر (٩) ست واربعين وثمان مائة

صاحب الشاهد :

يتسمى صاحب الشاهد إلى قبيلة بنى حذيفة ، قبيلة من بنى جماعة أحد القبائل الكبيرة بصعدة^(١) ، ويذكر السمعاني في الانساب « الحذيفى بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الفاء هي النسبة إلى حذيفة بن اليمان ، رضى الله عنهما ، وهو ابراهيم بن مسلم بن عثمان بن مسلم بن ربيعة بن حذيفة ، بن اليمان العبسى الحذيفى ، بغدادى الأصل سكن همدان^(٢) . هذا وقد ذكر الهمدانى أيضا عن قبائل بنو حذيفة قوله : « أنهم قبيلة من بنى جماعة لها بقية^(٣) . ويتحدث الحجرى في عرضه لتوابع صعدة فيذكر ناحية بنى جماعة وقبائلها فيذكر منهم

(١) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ .

(٢) السمعاني : الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ ، ج ٤ ، ١٠٠ - ١٠١
 انظر أيضا : عمر كحالة : المعجم ، ج ١ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، اللوارى : انساب صعدة : الورقة الأولى

(٣) الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٩ ، ٢٢٥ .

آل النصر بنو حُذيفة ، على أنهم فرع من بنى جماعة الذين ينقسمون إلى نصر
وحلفى^(١) .

(١) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٤ .

شاهد رقم (١٣) اللوحة (٢٢)

صفر ٨٤٧ هـ

م ١٤٤٣

- سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من
سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
سطر (٥) القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
سطر (٦) (الحيوه) الدنيا الامتاع الغرور هذا قبر
سطر (٧) الحرة الفاضلة المفضلية الكاملة الدرة
سطر (٨) المكنونة واللولة المخزونة امنية بنت احمد
سطر (٩) بن موسى بن احمد الدواري^(١) توفيت الى
سطر (١٠) رحمة الله تعالى في شهر صفر سنة سبع
سطر (١١) واربعين وثمان ميه كتب عبد الله
سطر (١٢) بن اسعد بن (ابراهيم) البشري^(٢) .

الاطار الداخلى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى
السطر الافقى أعلى البسملة : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون

الاطار الداخلى الايسر : بشى من علمه الا بما شا وسع كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

الاطار الخارجى الايمن : الحمد لله الذى لا يلقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا

(١) راجع الشاهد رقم ٣ ، ص ٧٦

(٢) لعل صحة إسم الخطاط « البشري » هنا على هذا الشاهد

السطر الافقى العلوى : فردا صمدا ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفو
الاطار الخارجى الأيسر : احدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله
جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعترته

شاهد رقم (١٤) ، اللوحة (٢٣)

محرم ٨٤٩ هـ

١٤٤٥ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد
 سطر (٢) رسول الله على ولى الله
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة
 سطر (٤) الموت وانما توفون اجوركم يوم « القيمة » فمن زحزح
 سطر (٥) عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الد
 سطر (٦) نيا الامتاع الغرور هذا قبر مضية^(١) بنت (الدوارى)^(٢)
 سطر (٧) بن سليمان بن محمد بن على بن يحيى بن (السمرى)^(٣) توفيت الا
 سطر (٨) رحمة الله يوم الخميس فى شهر محرم سنة تسع واربعين وثمان مايه

(١) مضية

(٢) راجع الشاهد رقم (٣)

(٣) يلاحظ على هذا الشاهد دون الشواهد الأخرى التى يرجع نسبها الى بيت الدوارى استمرار النسب حتى ينتهى بالسمرى أو السمرى ؟ واذا اصح ترجيح السمرى ، فربما تكون النسبة إلى بلد شمر فى حجور اليمن به حصن يسمى حصن قُفل شمره وبها قبائل شمر الأعلى وشمر الأسفل ؟ .

راجع : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٢ ، ص ٢٤١ ، ج ٣ ، ص ٤٥٧ .

شاهد رقم (١٥) : اللوحة (٢٤)

غرة شهر جمادى الاولى ٨٤٩ هـ
٥ أغسطس ١٤٤٥ م

- سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من تعزز
سطر (٢) بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٣) (نص قرآنى يتبع الاطارات)
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
سطر (٥) على سيدنا محمد واله وسلم يبشرهم ربهم
سطر (٦) برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
سطر (٧) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
سطر (٨) عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة ١
سطر (٩) لمصونة الطاهرة الكاملة صفية بنت مو
سطر (١٠) (سا) بن محمد بن غانم بن على بن حسان بن الطحيم توفيت الار
سطر (١١) حمة الله في شهر جماد الاول (غرة) سنة تسع
سطر (١٢) واربعين (وثامنين) سنة كتبة عبد الله (البشرى) (١).

الاطار الايمن الداخلى : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له في
(السموت) وما في

السطر الافقى رقم (٣) : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم

الاطار الايسر الداخلى : ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما
شا وسع كرسيه السموات والارض و .

(١) سبقت الإشارة عن هذا الخطاط ، على الشاهد رقم (١٣) ، حيث ورد اسمه ، كاملا ، ويلاحظ التشابه في
نصوص الكتابة ، ولا سيما في الاطارات بالشاهدين . هذا وقد وقع الخطاط في بعض الأخطاء ، على هذا الشاهد ، كما
أنه لم يكمل الآية القرآنية في الاطار الأيسر الداخلى وكذلك (الحديث) في الاطار الأيسر الخارجى .

الاطار الأيمن الخارجى : الحمد لله الذى لا يبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه
واشهد أن لا (الله) لا وحده لا شريك له الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
السطر الأفقى الاول : ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له (قفوا) احد واشهد ان
محمد عبده ورسو

الاطار الايسر الخارجى : له صلى الله عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار
(المصطفين) الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
صاحبه الشاهد :

تنتمى صاحبه هذا الشاهد فى نهاية النسب إلى آل الطحم ، حيث يذكر عنهم
الحجرى أنهم من الفرس أى من الأبناء^(١) ، الذين عاشوا فى مدينة صعدة^(٢) .
على أنه يوجد ضمن مجموعة شواهد هذا الكتاب ، تسعة شواهد^(٣) ، ينتهى نسب
أصحابها إلى الطحم أو الطحمى ، ومن حسن الحظ أنه ورد على أحد هذه الشواهد ،
سلسلة من الأسماء تنتهى إلى الصحابى الجليل سلمان الفارسى^(٤) ، وذلك على السطر
الحادى عشر بالشاهد رقم (٢٦) ، وفيما يلى عرض لشواهد هذه الأسرة :

الشاهد رقم (٢٢) : باسم محمد بن ابراهيم بن على الطحم ، ٨٣٧ هـ / ١٤٧٢ م
الشاهد رقم (٢٤) : باسم جوهرة بنت عبدالله مولاة الفقيه نور الدين على بن
موسى الطحم ، ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م ، ويميزه إنتهاء النسبه فيه إلى الطحمى الفقيه
الشاهد رقم ٢٦ : وهو الشاهد الهام والوحيد ضمن الشواهد التسعة لأسرة

(١) الأبناء هم بقية الجيش الفارسى الذين قدموا مع الملك سيف بن ذى يزن ولهم بقية فى اليمن وذلك فى قرينى الفرس
والأبناء من بنى حشيش وفى خولان الطيال وبيت بوس وبنى بهلول وسنحان ومنهم وهب بن منبه :

أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٩

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٩

(٣) نفس عدد الشواهد التى تنسب إلى بيت الدوارى فى هذه المجموعة

(٤) توفى سلمان الفارسى رضى الله عنه فى خلافة سيدنا على بن أبى طالب .

أنظر : السيوطى : تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٥

وأيضاً : فيليب حتى ، تاريخ العرب ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ص ١٦٩

الطحم ، وإلوارد فيه النسبة الى سلمان الفارسي ، رغم أن كتابة الشاهد في حالة سيئة من الحفظ ، وهذا الشاهد مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م باسم الفقيه جمال الدين محمد بن جابر بن علي الطحم بن علي بن ابراهيم بن عبدالله (بن) سلمان الفارسي .

الشاهد رقم ٢٨ : باسم الفقيه جمال الدين علي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن حسن الطحم مؤرخ في ربيع الاول ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م

الشاهد رقم ٣٦ : باسم الطفل محمد بن علي بن ابراهيم الطحم مؤرخ في شهر رمضان عام ٩٠١ هـ / ١٤٩٥ م ، ومن الواضح أنه ابن الفقيه جمال الدين علي بن ابراهيم ، صاحب الشاهد السابق وأنه توفي بعد وفاة أبيه بأحد عشر عاما .

الشاهد رقم ٣٧ : وهو شاهد كبير لشخص جليل ، هو شمس الدين احمد بن محمد بن علي بن ابي محمد بن احمد بن قاسم بن يحيى بن عليان بن جعفر بن حسين الطحمي المتوفى في ١٤ الحجة عام ٩٠٢ هـ / ١٣ أغسطس ١٤٩٧ م ، ولهذا الشاهد عدة مميزات ، فضلا عن كتابة اسم الخطاط عليه وهو احمد بن يحيى بن عليان ، والذي يتضح أنه ربما يكون من نفس أسرة الطحمي اعتمادا على وجود اسم « يحيى به عليان » ضمن اسماء المتوفى ، وقد تعرضنا لهذا الاسم ضمن أسماء بعض الخطاطين على شواهد هذه المجموعة في الفصل الثالث من هذا الكتاب ، وربما يكون اسم الخطاط الآخر على الشاهد رقم (٤٤) « ابو القاسم يحيى بن عليان » هو نفس الخطاط أو ابنه وأنه بطبيعة الحال من نفس أسرة الطحم .

الشاهد رقم ٥٥ : شاهد باسم بدرية بنت صلاح بن علي الطحم ، المتوفى في القعدة عام ٩٤٠ هـ / ١٥٣٣ م .

الشاهد رقم ٧١ : باسم عبدالله بن سليمان بن محمد بن ملحان بن (قاسم) الطحمي المتوفى عام ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥ م .

ويتضح لنا من خلال مجموعة هذه الشواهد القليلة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين / ١٥ ، ١٦ م أهمية هذه الاسرة ، لاسيما ان بعض هذه الشواهد لفقهاء لهم القاب متعددة واضحة على شواهدهم ، ومن كان لهم دور كبير في الناحية الدينية ، في مجتمع صعدة الاسلامي ونعتقد بوجود شواهد أخرى عديدة لبيت الطحم في جبانة صعدة الأثرية .

شاهد رقم (١٦) : اللوحة (٢٥)

جمادى الاولى ٨٤٩ هـ

١٤٤٥ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من
 سطر (٢) تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم
 سطر (٥) يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
 سطر (٦) فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذا قبر
 سطر (٧) الشاب التقى الريح الطاهر الولي عفيف الدين
 سطر (٨) عبد الله بن سالم بن عبدالله بن يحيى بن احمد بن سليمان
 سطر (٩) الخطروم الشهاى توفى الى رحمة الله فى شهر جماد
 سطر (١٠) الى الاولى سنة تسع واربعين وثمان مية سنة
 صاحب الشاهد : ينتهى نسبة الى قبيلة شهاب والى يذكر عنها الهمدانى فى كتابة
 الاكليل : أن النساين قد اختلفوا فى أصل هذه القبيلة ، فنساب حمير يقول : « هو
 شهاب بن العاقل بن الازمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وقيل : بل هو
 شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن الحارث الاكبر بن معاوية وهو كندة بن مرتع
 بن معاوية ، ثم يذكر ولا نعلم من بنى شهاب أحدا بالعراق ، فأولد شهاب عبد بن
 مالك بن شهاب ومنه افتقرت بنو شهاب »^(١) ثم يذكر نفس المؤرخ وجودهم
 بصعده ، فيرجع ذلك الأمر الى خروج حجر بن ربيعة بن سعد بن خولان من
 صرواح^(٢) تجنبا لحدوث نزاع مع بعض ملوك حمير الى الشام فمرَّ بحقل صعده فاختلف

(١) الهمدانى : الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٥٥ — ٤٥٦ .

(٢) صرواح : مدينة أثرية ، كان بها عدة قصور حميرية قديمة وآثار عديدة ، وصرواح اسم مشترك بين ثلاثة أماكن
 فى اليمن أهمها صرواح ، خولان العالية ، على بُعد ١٢٠ كم ، شرق صنعاء ، وقد ذكر أنها عاصمة قديمة للسبأ بين قبل
 مأرب ، ومن أطلالها الأثرية ، القصر والحنية ، ثم صرواح أرحب على بُعد ٤٠ كم من صنعاء ، وصرواح بنى بهلول
 فى خولان الدنيا ، على بُعد ١٨ كم جنوب شرق صنعاء .

أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٣٨٨ — ٣٨٩ .

فيه واقتطع هو ومن معه ثم نزل عليه بنو شهاب فوافق على اقامتهم معه ومع غيرهم وأشركهم في الحمى والسبوق ، فسكنوا صعدة يومئذ ، ويذكر المؤرخ نشوان الحميري ، مذكره المؤرخ الهمداني قبله ، وان كان يأخذ بنسبهم الى شهاب بن العاقل بن عمرو بن الحاف بن قضاة فيقول ، وهو الصحيح المعمول به ^(١)

على أنه يسبق النسبة إلى قبيلة شهاب كلمة الخطروم ، والخطروم فرع من قبيلة شهاب كما ورد في مخطوطة أنساب مدينة صعدة للدوازي حيث يذكر آل الخطروم من نزار الطاهر وقيل من همدان ^(٢) . والواقع أن نفس النسبة الخطروم الشهابي « توجد على شاهد قبر آخر مصدره منطقة الجوف باليمن ، محفوظ بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء ^(٣) .

(١) أنظر : الهمداني : الاكليل ، ج ١ ، ص ٤٥٦ — ٤٥٩ ، والهمداني أيضا : صفة جزيرة العرب ، ص ١١٧ ، ٢٢٥ ، ونشوان الحميري : منتخبات ، ص ٥٨ .

(٢) أنظر : الدوازي : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

(٣) مصطفى شيحة : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الاسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء ، ص ٦ — ٨ ، شكل (١) ، لوحة (١) ، وأيضا : السويدي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار إحياء العلم ، بيروت ، ص ٣١

شاهد رقم (١٧) اللوحة (٢٦) ، (١٠٣)

ربيع الاول ٨٥١ هـ

١٤٤٧ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول
 سطر (٢) الله على ولى الله صلى الله (الله عليه)
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وصلعم)
 سطر (٤) الا ان اوليا الله لاخوف
 سطر (٥) عليهم ولاهم يحزنون هذا قبر
 سطر (٦) الطفل الولي صلاح بن دا
 سطر (٧) ود بن محمد بن جابر (الحذيفة)
 سطر (٨) الحصيبى (المالكى) توفى فى ربيع
 سطر (٩) الاول سنة احدى وخمسين وثمانى مايه .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب الطفل صلاح بن داود إلى المالكى ، من بنى مالك بطن من سحر بن
 خولان بن عمرو بن الحاف فى بلاد صعدة^(١) ، ويلاحظ أن يسبق نسبه الانتهاء الى
 المالكى بالحذيفة وربما الحذية ، والحذيفة نسبة الى حذيفة بن اليمان الذى سكن
 همدان^(٢) ، وهم من قبائل جماعة فى بلاد صعدة ثم الحصيبى نسبة الى الحصيب على
 الأرجح^(٣) .

(١) الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، ج ٤ ، ص ٦٨٧ ، السويدى : سبائك الذهب ، ص ١٧ — ٢١ ،
 عمر كحاله : المعجم ، ج ٣ ، ص ١٠٢٦ — ١٠٢٨ ونشوان الحميرى : منتخبات ، ص ١١٠

(٢) السمعاني ، الأنساب ، ج ٤ ، ص ١٠٠ — ١٠١

(٣) السمعاني : الانساب ، ج ٤ ، ص ١٧٨ — ١٧٩ ، النوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (١٨) : اللوحة (٢٧)

١٨ ربيع الاول ٨٥٤ هـ

١ مايو ١٤٥٠ م

- سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من
 سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
 سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
 سطر (٦) ان الله عنده أجر عظيم هذا ضريح
 سطر (٧) العبد الفقير الى ربه المستغفر لذنبه (... الخطايا)
 سطر (٨) والذنوب الراجي رحمة علام ايوب جمال الدين
 سطر (٩) محمد بن جاثم بن يحيى بن مهدي بن يحيى بن جاثم الطاهر
 سطر (١٠) الحميري توفي الى رحمة الله يوم الجمعة ثامن عشر في شهر ربيع
 سطر (١١) الاول سنة اربع وخمسين وثمان مائة

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى
 السموات وما فى الا

السطر الافقى الأول : رض من (ذى) الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
 الاطار الايسر : ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا. وسع
 كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهما^(١).

(١) لم تكمل بقية الآية القرآنية لنفاذ مساحه الاطار الأيسر للشاهد .

صاحب الشاهد :

تنتهى نسبة صاحب الشاهد فى السطر العاشر صريحة إلى حمير بن سبأ^(١)، ومنه تتفرع الأنساب .

(١) أنظر عن حمير ونسبة فى كتاب التيجان فى ملوك حمير رواية وهب بن منبه ، ص ٦٠ — ٦٤ والواقع أن الاعتزاز بـحمير واضح منذ القدم فى اليمن ومن هذا الاعتزاز ما يبدو فى كثير من أبيات الشعر منها :
 وخشناء من أقوالنا حميرية على الناس تعلق ملكها وتشرف
 وحمير جدنا وبه تسامى فروع والفروع لها الأصول
 إنما حمير وحمير قومى أهل ورد الأمور والاصدار
 هذا وقد روى وهب بن منبه عن حمير قوله « وان حمير ملك الارض ومن عليها حتى لم يبق منها مكان ، كما ملكها أبوه سبأ وكان عمر حمير اربعمائه عام وخمسه وأربعين عاما أقام فى الملك أربعمائه عام »
 وأنظر أيضا : نشوان الحميرى : منتخبات ، ص ٥٥ ، ٥٨ .
 ويقول آخر :

فسل جميع الناس عن حمير من أبصر الأقوال ومن سمع
 أنظر القرشى : جمهرة أشعار العرب ، دار المسيرة بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١٣٧ —
 ١٣٨

شاهد رقم (١٩) اللوحة (٢٨) ، (١٠٤)

٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ

٢٢ سبتمبر ١٤٥٤ م

سطر (١) لا اله الا الله

سطر (٢) عدة للقا الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه (ربك ذو الجلال و)^(١)

سطر (٥) والاكرام هذا قبر الطفل الولي

سطر (٦) مهدي بن احمد بن ابو القاسم بن يحيى بن

سطر (٧) زيد بن ابي طويلة توفي في يوم تاسع و

سطر (٨) عشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وثمان

سطر (٩) مائة سنه

صاحب الشاهد :

ينتهى نسبة الى قبيلة ألى طويلة نسبة الى قرية الطويلة من قرى بلاد صعدة ، وهى قرية مشهورة^(٢) ، ومن بين شواهد هذه المجموعة شاهد آخر رقم (٢٧) ، باسم عائشه بنت على بن محمد بن ابي طويلة ، مؤرخ في ١٥ شوال عام ٨٨٤ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٤٧٩ م . وقد ورد ذكر هذه القبيلة ضمن القبائل التى سكنت مدينة صعدة وهم آل ألى طويلة .^(٣)

(١) نسى الكاتب في هذا السطر كله (وجه) ضمن الآية القرآنية ، ثم وضعها في نهاية السطر الثالث في وضع رأسى

(٢) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، جـ ٣ ، ص ٥٥٩ ، وأنظر أيضا : المقحفى ، المعجم ، ص ٤١٥

(٣) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٢٠) اللوحة (٢٩)

محرم ٨٧١ هـ
١٤٦٦ م

- سطر (١) لا اله الا الله
سطر (٢) محمد رسول الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من
سطر (٤) عليها فان (وبقا) وجه ربك ذو
سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر
سطر (٦) الطفل الولي مطهر بن ابراهيم بن علي (ابن)
سطر (٧) محمد الطاهر^(١) توفي الى رحمة الله (تعلا)
في شهر محرم سنة احدى وسبعين وثمان مئة سنة .

(١) راجع الشاهد رقم (١٠)

شاهد رقم (٢١) اللوحة (٣٠)

شوال ٨٧٦ هـ

١٤٧١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

سطر (٥) وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٦) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

سطر (٧) هذا قبر العبد الفقير الى ربه

سطر (٨) على بن محمد بن على بن احمد البحارى^(١)

سطر (٩) توفى الى رحمه الله (تعالى) فى شهر شوال

سطر (١٠) سنة ست وسبعين وثمان مائة سنة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض

السطر الأفقى الأول : من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما

الاطار الايسر : بين ايديهم وماخلفهم ولايحيطيون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات و

السطر الافقى الاخير : الارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

(١) راجع الشاهد رقم ٢ . وقد تكون الكلمة النجارية أيضا

شاهد رقم (٢٢) ، اللوحة (٣١)

شوال ٨٧٧ هـ

١٤٧٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من

سطر (٤) عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاکرام هذا قبر

سطر (٦) الشاب التقى الرضى محمد بن

سطر (٧) (ابراهيم) بن على بن (؟) الطحى^(١) توفى

سطر (٨) الى رحمة الله (تعالى) فى شهر جمادى

سطر (٩) الاخرة سنة سبع وسبعين وثمان مائة سنة .

(١) راجع الشاهد رقم ١٥ .

شاهد رقم (٢٣) اللوحة (٣٢)

القعدة ٨٧٩ هـ

١٤٧٤ م

- سطر (١) لا اله الا الله
سطر (٢) محمد رسول الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل
سطر (٤) من عليها فان (وبقا) وجه ربك
سطر (٥) ذو الجلال والاكرام هذا قبر
سطر (٦) الشاب الولي الكوكب المتجلى
سطر (٧) يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله (سجف)
سطر (٨) الوادعي^(١) توفي في شهر القعدة
سطر (٩) سنة تسع وسبعين وثمان ميه والحمد
سطر (١٠) لله وحده .

(١) راجع الشاهد رقم ١١

شاهد رقم (٢٤) : اللوحة : (٣٣)

١٧ رجب ٨٨٢ هـ

٢٥ أكتوبر ١٤٧٧ م

- سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة
سطر (٢) والبقا وقهر بالموت والفنا
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل
سطر (٤) نفس ذائقة الموت^(١) فمن زحزح عن النار وادخل
سطر (٥) الجنة فقد فاز وما (الحيوه) الدنيا الامتاع
سطر (٦) الغرور هذا قبر الامة جوهرة بنت عبدالله
سطر (٧) مولاة الفقية نور الدين على بن موسى الطحيم^(٢)
سطر (٨) توفيت الى رحمة الله (تعالى) يوم الجمعة سابع عشر
سطر (٩) في شهر الله (الامين) رجب سنة اثننتين وثمانية (وثمان) ماية سنة^(٣)

(١) نسي الخطاط « وانما توفون اجوركم يوم القيامة »

(٢) راجع الشاهد رقم ١٥

(٣) بالشاهد كثير من الأخطاء

شاهد رقم (٢٥) ، اللوحة (٣٤)

٢٢ شوال ٨٨٢ هـ

٢٧ يناير ١٤٧٨

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولي الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها

سطر (٤) فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال (والكرام)

سطر (٥) هذا قبر الفقيه أبى عيشان محمد بن (جاثم)

سطر (٦) ابن يحيى بن مهدي الطاهر^(١) ابن (نمحا) تو

سطر (٧) فى الى رحمة الله تعالى فى شهر شوال سنة اثنين وثمان

سطر (٨) نيه وثمان ميه سنة رحمة الله تعالى امين

(١) راجع الشاهد رقم ١٠

شاهد رقم (٢٦) : اللوحة (٣٥)

رجب ٨٨٤ هـ

م ١٤٧٩

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسو

سطر (٢) ل الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم يبشر

سطر (٤) هم ربههم برحمة منه ورضوا

سطر (٥) ن وجنات لهم فيها نعيم مقيم

سطر (٦) خالدين فيها ابدا ان الله عنده (اجر)

سطر (٧) عظيم هذا قبر الفقيه الطاهر

سطر (٨) الافضل جمال الدين محمد بن جابر بن

سطر (٩) على بن محمد بن حاتم بن (شعبان) بن على (؟)

سطر (١٠) الطحم بن على بن ابراهيم بن عبدالله (وبن)

سطر (١١) (؟) بن سلمان الفارسي^(١) توفي يوم الربوع

سطر (١٢) شهر رجب سنة اربع وثمانين وثمان ميه سنة

الاطار الايمن : لا اله الا الله هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات

وما فى

السطر الأفقى الاول : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

الاطار الايسر : ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه

السموات والارض^(٢) .

(١) راجع الشاهد رقم ١٥

(٢) لم تكمل الآية القرآنية على الاطار الايسر للشاهد لضيق المساحة .

شاهد رقم (٢٧) ، اللوحة (٣٦)

١٥ شوال ٨٨٤ هـ
٣٠ ديسمبر ١٤٧٩ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد
سطر (٢) رسول الله على ولي الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم
سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
سطر (٥) وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر
سطر (٧) الحرة الطاهرة عيشه بنت علي بن محمد بن ابي
سطر (٨) طويلة^(١) توفيت يوم الخميس خامس عشر من
شوال في سنة اربع وثمانين وثمان مائه

(١) راجع الشاهد رقم ١٩

شاهد رقم (٢٨) ، اللوحة (٣٧)

٨٩٩ هـ

١٤٩٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) (زخرفة)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد واله

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر الفقيه جمال الدين

سطر (٦) على بن ابراهيم بن محمد بن علي بن حسن الطحيم^(١) توفي الى رحمة

سطر (٧) الله شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثمان مائة سنة

(١) راجع الشاهد رقم ١٥

شاهد رقم (٢٩) ، اللوحة (٣٨)

شوال ٨٩١ هـ

١٤٨٦ م

- سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم
 سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان و
 سطر (٥) جنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
 سطر (٦) ان الله عنده اجر عظيم هذا ضريح الفقيه
 سطر (٧) الفاضل محمد بن احمد بن محمد بن احمد الظففا
 سطر (٨) رى توفى الى رحمة الله فى شهر الحجة سنة احدى وتسعين وثما
 سطر (٩) (نص قرآنى)
 سطر (١٠) فى ميه سنة

الاطار الايمن : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس وا

السطر رقم (٩) : ستبرق متقابلين كذلك زوجنا

الاطار الأيسر : هم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين صدق الله

صاحب الشاهد : هو الفقيه محمد بن احمد الطفارى نسبة الى مدينة ظفار ، حصن
 فى بلاد همدان من اعمال صعدة ، وقد ورد « الظفارى » كإسم قبيله ضمن القبائل التى
 أشار اليها الدوارى ، والتى سكنت مدينة صعدة « الظفارى من ظفار^(٢) » .

(١) توجد عدة من بلاد تسمى فى اليمن بظفار منها ظفار حمير فى بلاد يريم جنوبى صنعاء وهى أشهرها وظفار على ساحل
 حضرموت وظفار داود حصن فى بلاد همدان وظفار حصن فى ناحية الحجة الداخلية غربى صنعاء كما ذكر فى بعض المراجع
 أن ظفار هى صنعاء .

أنظر : الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٥٦٤ — ٥٦٧ .

(٢) الدوارى : مخطوطة أنساب مدينة صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٣٠) ، اللوحة (٣٩)

١٤ شوال ٨٩٤ هـ

١٠ أغسطس ١٤٨٨ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من
سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
سطر (٤) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
سطر (٥) الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى (الحياة)
سطر (٦) الدنيا وفى الآخرة لاتبدل لكلمات الله (ذلك) هو
سطر (٧) الفوز العظيم هذا ضريح الحرة المصونة والوليه
سطر (٨) التقية بدره بنت ابى القاسم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفهد الصايدى
سطر (٩) توفيت الى رحمة الله (تعالى) يوم الخميس رابع عشرة فى شهر شوال
سطر (١٠) سنة اربع وتسعين وثمانى مائة رحمة الله رحمة الابرار وجميع المسلمين
الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات
والارض
السطر الاول : ما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايدهم و
الاطار الايسر : ما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات
والارض ولا

السطر الاخير : يوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله العظيم

صاحبه الشاهد : تنتمى صاحبة الشاهد الى فهد أحد فرعى قبيلة صيادى والتي ترجع
فى أصل نسبها الى قبيلة بكيل^(١) . وربما الفهد الصايدى قد تكون نسبة أو من الألقاب
التي أطلقت على الأسرة لشهرتها فى اصطيد الفهود ، وجرى استخدام اللقب بعد ذلك .

(١) تنقسم قبائل بكيل الى قسمين غفيرى وخلفى والمخلفى ، ينقسم الى منصورى وصيادى ، وللصايد قبائل أخرى فى
عشائر الشام ، كما يوجد باليمن عزلة بيت الصايدى من أعمال النادرة .

أنظر : الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، الحمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ،
وعمر كحاله : المعجم : ج ٢ ، ص ٦٢٨ ، ج ٤ ، ص ٧٤٦ .

شاهد رقم (٣١) ، لوحة (٤٠)

١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ

١٩ فبراير ١٤٩١ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدره والبقا

سطر (٢) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمه

سطر (٤) منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٥) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة

سطر (٦) الطاهرة الفاضلة الكاملة دنيا بنت محمد بن شامور

سطر (٧) العامرى والده الشيخ عبدالله بن احمد المرى توفيت

سطر (٨) الى رحمه الله (تعالى) يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع

سطر (٩) الاخر سنة سبع وتسعين وثمان مائة رحمه الله عليها

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو ^(١) القيوم لاتاخذه سنة ولا نوم ل ما فى السموات وما فى الا

السطر الاول : رض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم

السطر الاخير : وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحبة الشاهد : ينتهى نسب صاحبة الشاهد إلى العامرى نسبة إلى قبيلة عامر ، قبيلة مشهورة وقد ذكرت إسم ولدها على الشاهد اعتزازا به وهو الشيخ عبدالله بن أحمد المرى ، وقبيلة المرى بصعدة لهم بقية ، ويرجع أصلهم إلى الجزيرة ، بين دجلة والفرات إلى اليمامة ، ثم إنتقلوا بعد ذلك إلى صعدة باليمن ، ويرجع أصلهم أيضا إلى القيد سهل بن شيبان بن ربيعة بن مريان^(٢)

(١) نسي الخطاط كتابة كلمة « الحى »

(٢) الحجرى : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٨

شاهد رقم (٣٢) اللوحة (٤١)

١٧ الحجة ٨٩٧ هـ

١٠ أكتوبر ١٤٩٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول

سطر (٢) الله على ولى الله (سُنَّه الله)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٦) ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر

سطر (٧) الحرة الطاهرة عاتكة بنت (ء .. ن)^(١) بن على

سطر (٨) الحمحمت^(٢) توفيت الى رحمة الله (تعالى) فى

سطر (٩) يوم سبعة عشرة شهر الحجة سنة سبع وتسعين وثمانى ميه

الاطار لايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

السطر الاخير : (ملك) يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا السراط ا

الاطار الايسر : لمستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا

الضالين .

(١) مكان الكلمة مفقود .

(٢) لم أستطع التحقق من اسم القبيلة التى تنتمى اليها صاحبة الشاهد .

شاهد رقم (٣٣) اللوحة (٤٢)

٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ

٤ يوليو ١٤٩٣ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدره

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت

سطر (٣) والفنا بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاکرام هذا قبر

سطر (٦) الطفل الولی محمد بن علی بن محمد بن علی

سطر (٧) النحاری (اختاره الله (له مالدیه) وقبضه

بالغرق ليلة اخر (يوم) من رمضان من سنة تسع وتسعين وثمان مایه

صاحب الشاهد :

ينتهي نسب هذا الطفل إلى النحاری ، وذلك لوجود نقطه فوق حرف النون ، كما هو واضح على الشاهد ، وان كنت أرجح نسبته إلى النجاری كما سبق ورود اسم القبيلة ، غير منقوط على شاهدين سابقين : ٢ ، ٢١ ، (لوحة ١١ ، ٣٠) ، نسبة إلى (بنو النجار) . كذلك ينفرد هذا الشاهد بذكر وفاة الطفل بالغرق ، ضمن شواهد هذه المجموعة

الفصل السادس
نماذج من شواهد
القرن العاشر الهجرى/ ١٦ م

يتناول هذا الفصل قراءة لنصوص أكبر عدد من شواهد هذه المجموعة (٤٠ شاهد) ، حيث ترجع تواريخها إلى سنوات مختلفة من القرن العاشر الهجرى . والواقع أن الشواهد التي ترجع إلى هذا القرن ، يكثر وجودها في جبانة صعدة ، وكثير منها في حالة جيدة من الحفظ .

تبدأ شواهد هذا القرن بعام ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م ، وتنتهى بعام ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م ، وتتميز عامة بكبر حجمها ، وأسلوب كتاباتها وذكر لبعض الأسماء من الخطاطين وكذلك وفرة النصوص الدينية والألقاب والأنساب وبعض الأدعية الخاصة .

وتنفرد شواهد هذا القرن بوجود ثمانى منها ، مؤرخة بعام ٩٤٠ هـ ، وإن كان هذا العدد لا يسمح باستخلاص نتيجة معينة على وجه الدقة ، قد تتعلق بالوفيات ، نظرا لعدم وجود حصر لشواهد القرون الزمنية في الجبانة .

ورد من أسماء القبائل والأسر ، التى ينتمى إليها أصحاب شواهد هذا القرن مايلى : قدايد ، المحكمى ، العلى ، الطحيم ، الدوارى ، محرم ، جعمل ، الفضيلى ، عليان ، شهبان ، (الثلاثى) ، قطين ، قره ، الظاهر ، (ساور) ، حامد ، الطاهر ، (عليس) ، النحوى ، الميمين ، الأسود ، المطهرى ، الوشلى .

شاهد رقم (٣٤) اللوحة (٤٣)

٩٠٠ هـ ؟

١٤٩٤ م

سطر (١) يبشرهم ربهم برحمة منه، ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
 سطر (٢) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من تعزز بالقدره والبقا وقهر
 سطر (٣) العباد بالموت والفنا لا اله الا هو (الروف) الرحيم
 سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا يبقى إلا وجهه ولا يدوم
 سطر (٥) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
 سطر (٦) احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم
 سطر (٧) يكن له كفوا احدا وان محمدا عبده ورسوله واحسن خلقه صلى الله
 سطر (٨) عليه واله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه
 سطر (٩) وعلى عترته الطيبين الابرار المنتجبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس
 سطر (١٠) وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الفقيه الافضل
 سطر (١١) الاوحد الاغلى ذى الاخلاق الرحيمة والشمائل (المرضية)
 سطر (١٢) محمد بن سليل الاكرمين بن يوسف بن محمد بن حسن بن
 سطر (١٣) سليمان بن يوسف بن محمد بن يحيى بن احمد بن سليمان بن قدايد بن
 المحكمى

توفى رحمه الله يوم الثلاثاء خامس عشر من ذى الحجة سنة تسعمايه ؟ سنة .

الاطار الداخلى الأيمن : ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
 لا يسمعون حسيبها وهم فيها ما اشتت خالدون

الاطار الداخلى الأيسر : لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم (الملئكة) هذا يومكم
 الذى كنتم توعدون صدق الله العظيم .

الاطار الخارجى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولا نوم له مافى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنة

السطر الافقى الاخير : يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما

الاطار الخارجى الايسر : وهو العلى العظيم ان المتقين فى مقام امين فى جنات و عيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك زوجناهم بحور عين

يعتبر هذا الشاهد من الشواهد الفريدة ضمن شواهد هذه المجموعة من حيث حجمه (١٢٤ سم × ٨١ سم) وكتابات وزخارفه ، بالإضافة الى وجود حديث نبوى مقتبس ، كما يتميز صاحب الشاهد ، بكثرة الصفات والألقاب الدينية التى أطلقت عليه .

ويتضح لنا من تسلسل الأسماء فى نسبه « محمد بن يوسف بن محمد بن حسن بن سليمان بن قدايد المحكمى » ، أنه ينتمى الى أحمد بن سليمان » ، والسابق ورود اسمه على شاهدين الأول مؤرخ فى جمادى الأولى ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م ، رقم ١٦^(١) ، والشاهد الثانى ضمن مجموعة شواهد بمتحف قسم الآثار بجامعة صنعاء^(٢) ، حيث ورد اسمه مصحوبا بالخطير ومر الشهاى » ، حيث يستفاد بنسبة قبيلة الى بنى شهاب . كما يلاحظ على صاحب هذا الشاهد نسبته الى قدايد بن المحكمى « ومن المعروف أن آل قدايد ينتهى نسبهم الى حمير ، واعتمادا على ذلك الشاهد فإنه يمكن نسبه نسب أصحاب الشاهد السابق (رقم ١٦) وشاهد متحف قسم الآثار ، الى نفس نسب صاحب هذا الشاهد ، وآل قدايد أيضا ، من سكان مدينة صعدة وتوابعها^(٣) ، وربما تكون نهايه النسبه الى المحكمى ، كشهرة لقدايد فى التحكيم بين القبائل ، وهو أمر معروف .

كما يتميز هذا الشاهد أيضا ، بوجود حديث شريف ضمن نصه الرئيسى ، وكذلك على الاطارات الجانبية والسطر الافقى الاخير حيث احتوت على عدة آيات قرآنية كريمة .

(١) راجع الشاهد رقم ١٦ .

(٢) راجع الشاهد رقم ١٨ .

(٣) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٤٧٩ .

شاهد رقم (٣٥) اللوحة (٤٤)

جمادى الاولى ٩٠١ هـ

١٤٩٥ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) لا اله الا الله وحده

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) (نفس ذايقة) الموت وانما توفون

سطر (٥) اجوركم يوم (القيامة) فمن زحزح عن النار

سطر (٦) وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا

سطر (٧) متاع الغرور توفي الشاب الولي داود

سطر (٨) ابن الشيخ الاجل يحيى (؟) ابن على العلي

سطر (٩) في شهر جمادى الاولى سنة احدى وتسعمائة

صاحب الشاهد : ينتهى نسب صاحب الشاهد الى قبيلة العلي ، والتي تعد من قبائل آل سالم من همدان بصعدة^(١) ، وضمن شواهد هذه المجموعة ، شاهد آخر ، رقم (٤٠) باسم دنيا بنت محمد بن احمد العلي والد الشيخ محمد بن علي بن قاسم العلي أيضا ، والشاهد مؤرخ في ٢٩ شوال ٩١٧ هـ / ١٥١١ م وشاهد آخر مؤرخ بعام ٩١٨ هـ / ١٥١٢ م باسم الطفل : احمد بن محمد بن علي بن قاسم العلي ، لعله ابن الشيخ محمد بن علي بن قاسم العلي على الشاهد السابق .

(١) انظر : المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٧ .

شاهد رقم (٣٦) ، اللوحة (٤٥)

رمضان ٩٠١ هـ

١٤٩٥ م

سطر (١) (لا اله الا الله)^(١) محمد رسول (الله)^(٢)

سطر (٢) زخرفة

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الا ان او

سطر (٤) ليا الله لاخوف عليهم ولاهم

سطر (٥) يحزنون هذا قبر الطفل الولي

سطر (٦) محمد بن علي بن ابراهيم الطحيم^(٣) توفي

سطر (٧) لي رحمه الله تعالى في شهر رمضان

سطر (٨) الكريم سنة احدى وتسعمائة

(١) الكتابة مفقودة على هذا السطر

(٢) الكلمة مفقودة أيضا على هذا السطر

(٣) راجع الشاهد رقم ١٥

شاهد رقم (٣٧) : اللوحة (٤٦)

١٤ الحجة ٩٠٢ هـ

١٤ أغسطس ١٤٩٧ م

سطر (١) (ييشرهم رهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده)

سطر (٢) اجر عظيم لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

سطر (٥) انه قال من وقف على قبر مسلم او مسلمة فقال الحمد لله الذي لا يبقى الا وجهه ولا يدوم

سطر (٦) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا وانه

سطر (٧) لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله

سطر (٨) صلى الله عليه وعلى اله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار

سطر (٩) المصطفين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كتب الله له خمسا واربعين الف حسنة

سطر (١٠) ورفع له خمسا واربعين والف درجة في الجنة ومحا عنه خمسا واربعين الف (سيئة) وغفر للميت ذنوب

سطر (١١) ستين (سيئة) هذا ضريح العبد الفقير الى الله الغنى الحميد شمس الدين سليل الاكرمين احمد بن محمد بن علي بن ابي

سُطر (١٢) محمد بن احمد بن قاسم بن يحيى بن عليان بن جعفر بن حسين الطحى
توفى قدس الله روحه ونور ضريحه

سُطر (١٣) يوم رابع عشر فى شهر الحجة سلخ سنة اثنتين وتسعمائة سنة اللهم ارحمه رحمة
واسعة واغفر

سُطر (١٤) له ولنا مغفرة جامعة وجميع امة المسلمين (اللهم وما اتاك من حسن فتقبلة)
وما اتاك من سي

سُطر (١٥) فتجاوز عنه برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وسلم .

الاطار الأيمن الخارجى : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا
تاخذه سنة ولا نوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم
ما بين ايد

السُطر الافقى الاخير : يهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع
كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

الاطار الايسر الخارجى : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس
واستبرق متقابلين كذلك وزجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهه امنين

الاطار الايمن الداخلى : فانما (يسرناه) بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون
كاتبها الفقير الى عفو الله احمد بن يحيى عليان .

يُعد هذا الشاهد أيضا من الشواهد ذات الأحجام الكبيرة والمميزه ضمن شواهد
القبور بعبانه صعدة الاسلامية ، وواضح أنه لرجل ذو أهمية كبيرة فى صعدة ، اذ
يستفاد من بعض الألقاب التى تسبق اسمه أهميته مثل « شمس الدين وسليل
الاكرمين » ، وقد سبق الإشارة الى مثل هذه الألقاب ، كما أنه ينتهى الى أسرة الطحى
والسابق ذكر شاهد لها هو الشاهد رقم (١٥) وهى أسرة ، يوجد لها تسعة شواهد فى
هذا الكتاب .

والواضح ان الشاهد رغم كبر حجمه ، الا أنه لا يوجد به مساحة خالية من
الكتابة ، اذا استغل الخطاط « احمد بن يحيى عليان » كاتبه المساحة كلها بجودة تامه
وبأسلوب جيد للغاية من خط الثلث ، من حيث دقة الحروف والتزامه بقواعد خط

الثالث الى حد كبير ، كما أن الخطاط قد رتب اطارات الشاهد بدقة تامه ، لاسيما في عكس الكتابات الموجودة بداخلها ، اذ كتب آية الكرسي في الاطار الايمن الخارجى والسطر الافقى الاخير على الشاهد ، وعلى الاطارين الأيسر الداخلى والخارجى كتب الآية القرآنية الكريمة (سورة الدخان ، الآية ٥١ — ٥٩) ، بحيث لم ترد كل هذه الآيات مجتمعة على الشواهد الاخرى والتي وردت عليها بعضها ، كما استكمل بقيه النص القرآنى على الاطار الأيمن الداخلى ، متبوع بذكر اسمه كذلك يبدو إقتصار الزخرفة على هذا الشاهد فى العقد الزخرفى وسط السطور الأولى وفى السطر الثالث بتكرار العنصر الزخرفى الباقى .

كذلك يتضح وجود صلة من القرابة بين صاحب الشاهد وكاتبه .

شاهد رقم (٣٨) اللوحة (٤٧)

١٥ الحجة ٩٠٩ هـ

٣٠ مايو ١٥٠٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه من تعزز

سطر (٢) بالقدرة والبقا وفهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٥) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٦) عنده اجر عظيم هذ قبر الحرة

سطر (٧) فاطمة بنت يحيى بن عبدالله بن حسين بن حسن

سطر (٨) ابن عطية الدواري^(١) توفيت الى رحمة الله

سطر (٩) تعالى ليلة الخميس بصبح الجمعة خامس عشرة شهر

سطر (١٠) الحجة سلخ سنة تسع وتسعمائة سنة غفر لها وللمسلمات

(١) راجع الشاهد رقم (٣)

شاهد رقم (٣٩) ، اللوحة (٤٨)

١٤ جمادى الآخرة ٩١٦ هـ

١٨ سبتمبر ١٥١٠ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) لا اله الا الله عدة للقا الله
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا يبقى
 سطر (٤) الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا
 سطر (٥) الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا
 سطر (٦) لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد
 سطر (٧) ولم يكن له كفوا احدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
 سطر (٨) الله عليه وعلى اله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته
 سطر (٩) الطيبين الاخيار المصطفين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
 سطر (١٠) وطهرهم تطهيرا هذا قبر الحرة الطاهرة حورية بنت (حى ؟) القاضى يحيى
 بن على
 سطر (١١) بن عبدالله الدوارى بن القاضى (فتحة) صلاح بن محمد بن احمد بن يحيى
 بن على الدوارى^(١)
 سطر (١٢) (محمد الطاهر) توفى يوم الربوع رابع عشرة من شهر جمادى الآخرة سنة
 ست عشرة وتسعمائة

(١) راجع الشاهد رقم (٣) .

شاهد رقم (٤٠) ، لوحة (٤٩)

٢٩ شوال ٩١٧ هـ

١٩ يناير ١٥١١ م

- سطر (١) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
سطر (٢) امنوا وكانوا يتقون سبحانه من تعزز بالقبرة والبقا
سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا لا اله الا الله محمد رسول الله
سطر (٤) لا اله الا الله عدة للقا الله لا اله الا الله ايمانا بالله (تعالى)
سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا يبقى الا وجهه ولا يدوم
سطر (٦) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
سطر (٧) حدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له
سطر (٨) كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله
سطر (٩) جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين
(المكرمين)
سطر (١٠) المصطفين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
سطر (١١) هذا ضريح الحرة المصونة الطاهرة دنيا بنت محمد بن احمد العلى^(١) والدة
سطر (١٢) الشيخ الاجل الاوحد محمد بن على بن قاسم العلى كانت وفاتها فى اليوم التا
سطر (١٣) سع والعشرين من شهر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة سنة من الهجرة
النبوية
الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذنه سنة ولا
نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع

السطر الأخير : عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه

الاطار الأيسر : الا بما شا وسع كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهم (ما)
وهو العلى العظيم كتب يحيى بن محمد بن شاور غفر الله له ولوالدته .

شاهد رقم (٤١) ، اللوحة (١٠٥ ، ٥٠)

شعبان ٩١٨ هـ

١٥١٢ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه
سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد
سطر (٣) بالموت (والفناء) سبحانه (وتعالى)
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم ييشترهم ربهم برحمة منه و
سطر (٥) رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله
سطر (٧) العظيم هذا ضريح الطفل الولي احمد بن محمد بن علي بن
سطر (٨) قاسم بن العلي^(١) توفي الى رحمة الله (تعالى) في شهر
سطر (٩) شعبان المعظم سنة ثمانى عشره وتسعمائة سنه

(١) راجع الشاهد السابق والشاهد رقم ٣٥ .

شاهد رقم (٤٢) ، اللوحة (٥١)

٢٧ القعدة ٩١٨ هـ

٥ فبراير ١٥١٣ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) الا ان اوليا الله لاخوف

سطر (٣) عليهم ولا هم يحزنون هذا

سطر (٤) قبر الولد الولي يحيى بن على بن احمد

سطر (٥) محرم توفى يوم الخميس سابع وعشرين

سطر (٦) في شهر القعدة (سنة) ثمانى

سطر (٧) عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية

صاحب الشاهد :

ينتهى صاحب الشاهد بمحرم ، كما في بداية السطر الخامس من الشاهد ، وعلى شاهد آخر كبير نجد النسبة الى محرم أيضا ، وهو الشاهد رقم (٦٨) المؤرخ في ١٤ جمادى الأول عام ٩٦٠ هـ / ٢٨ ابريل ١٥٥٣ م باسم « فاطمة بنت سعيد بن محمد يونس بن محرم » . وقد سكنت قبيلة محرم ، مدينة صعدة حسبما ورد في مخطوطة الدوارى عن أنساب هذه المدينة^(١)

(١) أنظر : الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى

وأنظر أيضا : الحجرى مجموع بلدان اليمن وقبائله ، ج ١ ، ص ٦٩٠ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٥٩٠ .

شاهد رقم (٤٣) اللوحة (٥٢)

٢٣ رجب ٩١٩ هـ

٢٤ سبتمبر ١٥١٣ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا
 سطر (٤) سبحانه وتعالى لا اله الا الله
 سطر (٥) (زخرفة)
 سطر (٦) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
 سطر (٧) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
 سطر (٨) (القيمة) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
 سطر (٩) فقد فاز (وما الحيوه) الدنيا الا متاع الغرور
 سطر (١٠) صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي الكريم هذا
 سطر (١١) ضريح الفقيه الطاهر شهاب الدين بن احمد بن محمد بن جععمل
 سطر (١٢) المالكي توفي الى رحمة الله (تعالى) يوم ثالث عشرين من
 سطر (١٣) رجب (الامين) سنة تسع عشرة وتسعمائة سنة رحمة الله عليه

صاحب الشاهد :

هو الفقيه شهاب الدين بن أحمد بن محمد والذي ينتهى نسبه يجععمل المالكي ، وآل
 جععمل بن مهدي يسكنون في وادي نشور بناحية همدان من توابع صعدة ، وأما النسبة
 إلى المالكي فيقصد بها ربما النسبة الى قبائل سحار إذ هم كليبي ومالكي^(١) ويذكر
 الدواري أن « آل جععمل من آل الحصين مالكيون »^(٢)

(١) انظر : الحجري : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٤ ، ٤٧٨ .

(٢) الدواري : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٤٤) ، اللوحة (٥٣)

١٤ الحجة ٩٢٠ هـ

٣٠ يناير ١٥١٥ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت
سطر (٢) والفنا سبحانه (وتعلى) لا اله الا هو الرحمن الرحيم كاتبها ابو القاسم يحيى
بن عليان
سطر (٣) (زخرفة)
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
سطر (٥) ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ (هاذة) الكلمات
سطر (٦) على قبر مسلم كتب الله له اجر اربعين والالف حسنة ومحا عنه خمسة واربعين
الف (سيئة) ورفع
سطر (٧) له خمسة واربعين الف درجة وغفر للميت ذنوب ستين (سيئة) وهذه
الكلمات الفاضلات
سطر (٨) الحمد لله الذى لا يلقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
سطر (٩) وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد
ولم يولد ولم
سطر (١٠) يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله جزا الله محمدا عنا خيرا
بما هو اهله
سطر (١١) وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار المصطفين الذين اذهب الله عنهم
سطر (١٢) الرجس وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الحرة المصونة والدرة المكنونة فاطمة

(١) يلاحظ أن الكتابة على السطر الخامس أزيلت في بدايته عن قصد ، وهى الأغلب « روى .. عن النبي » وربما أن
الذى قام بإزالتها متعمدا لشكه في الحديث أو في الراوى ، بدليل أن الكتابة واضحة تماما جميعها على الشاهد

سطر (١٣) بنت يحيى بن حسن بن صلاح بن تامر الفضيلي كانت وفاتها قدس الله روحها

سطر (١٤) ونور ضريحها يوم الاثنين رابع عشرة شهر الحجة سنة عشرين وتسعمائة يرحمها الله امين .

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم له مافي السموات وما في الارض

السطر الأخير : من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسية السموات والارض
سطر الأطار الايسر : ولا يوده حفظهما وهو العلي العلي العظيم . يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا صدق الله .

يعد هذا الشاهد من الشواهد الكبيرة ضمن شواهد هذه المجموعة ، اذ يتميز بعدة مميزات ، منها وضوحه وكتابته بخط الثلث على هيئة جيدة ومتقنة ، كما سجل الكاتب اسمه « أبو القاسم يحيى بن عليان » في نهاية السطر الثاني بخط واضح ، ويشبه هذا الشاهد الى حد كبير الشاهد رقم ٣٧ من عدة نواحي ، منها وجود اسم الخطاط عليهما والتشابه الواضح في الاسم بينهما ، اذ يقرأ الاسم على الشاهدة رقم (٣٧) : « أحمد بن يحيى عليان » وهو على الأرجح « أخ » لخطاط هذا الشاهد ، وربما يكون من أسرة اشتهرت بجودة كتابه الخطوط في مدينة صعدة ، وإن كان قد وضع اسمه في نهاية الاطار الأيمن الداخلي للشاهد وسبقه ﴿ بالفقير الى عفو الله ﴾ . ومن الواضح ان نسبتهما ينتهي إلى عليان ،^(١) ربما من أسرة عاشت في صعدة على الأرجح وتخصص بعضها في الكتابة على شواهد القبور وربما ايضا في كتابة المخطوطات في القرن العاشر الهجري .

ومن نواحي الشبه الأخرى بين الشاهدين كتابة النصوص بهما ، فالحديث الوارد بهما يوجد ضمن كتابة النص الرئيس للشاهدين الا أنه يلاحظ أن الكاتب على الشاهد رقم (٣٧) ، كتب في السطر الرابع في الحديث عن النبي ولم يذكر راوية ، بينما أزيل ذكر الراوى على بداية السطر الخامس في الشاهد رقم (٤٤) ، مما يدل على التعمد في إزالة ذكر الراوى ربما للتشكك في الحديث ، الذي لم أعثر على صحته فيما رجعت إليه .

(١) أنظر : المحققى : المعجم ، ص ٦٧

من كتب الحديث ، كما أنه لم يرد ذكر الراوى على شواهد اخرى تناولت هذا الحديث ، كما يلاحظ على الشاهدين الإختلاف فى نص الحديث . كذلك فان الشاهدين احتويا على عدة ايات قرآنية وكتبنا بخط واضح جيد ، فضلا عن تناسق الزخرفة ودقتها .

أما صاحبة الشاهد فهى فاطمة بنت يحيى بن حسن بن صلاح بن تامر الفضيلي ، ربما نسبة إلى فضيله فخذ من عشيرة بنى ثواب اليمنية ، و ان كانت النسبة تحمل معانى أخرى كفضل والفضول ، وهى بطون عديدة داخل اليمن وخارجه^(١) ، ويذكر الحجرى أن « بنو فضل » بلد من أنس فى اليمن وذو الفضل من قبائل حاشد وبلاد الفضلي من نواحي عدن ومن قبائلها وبيت الفضيل من الاشراف^(٢) .

(١) عمر كماله : المعجم ، ج ٣ ، ص ٩٢١ — ٩٢٣

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٦٣٥ .

شاهد رقم (٤٥) ، اللوحة (٥٤)

٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ

٧ يولية ١٥١٥ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سطر (٢) لا اله الا الله (عدة) ^(١) للقا الله لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٣) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) سبحان الله الذى لا يلقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه

سطر (٦) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا فردا

سطر (٧) صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان محمدا

سطر (٨) عبده ورسولة جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى الله على اله الاطهار

سطر (٩) المنتجين الاخيار المصطفين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم

سطر (١٠) تطهيرا هذا ضريح الحرة الطاهرة والدرة المكنونة (الحجرة الحبيبة معدن)

سطر (١١) (الست) (والحمية) حورية بنت الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن (عليان) توفيت الى رحمة

سطر (١٢) الله وقت الفجر يوم الاثنين خامس وعشرين فى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين

(١) الكلمة على شكل زخرفى

سطر (١٣) وتسعمائة سنة اللهم اجعل عبوات سحاب رحمتك على هذا الضريح باكية
(واذا) بعثت الخلايق يوم الرميم

إطار العقد : إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمومنات والقانتين والقانتات
والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين
والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات اعدا الله لهم مغفرة واجرا عظيما .

الاطار الخارجى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنه ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض من ذا الذى

السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شا

الاطار الخارجى الايسر : وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو
العلی العظيم صدق الله العظيم .

السطر الافقى الاخير فى نهاية النص : (خلت الامن من الفزع الاكبر لها قربا
ولا صارية)^(١) ؟؟

ينفرد هذا الشاهد بعدة خصائص تميزه عن غيره من شواهد قبور هذه المجموعة ،
أولها تصميمه الخاص على هيئة عقد مستدير كتب فى اطاره الآية القرآنية الكريمة (الآية
٣٥ من سورة الأحزاب) ، اذ وردت هذه الآية فقط على هذا الشاهد وفى اطار عقده
الرئيسى الذى يضم بداخله السطور الافقيه للنص الرئيسى للشاهد وثانى هذه المميزات
لهذا الشاهد زخرفه كوشتا عقد النص الرئيسى بزخرفه التوريق (الارابيسك) ، وثالثها
زخرفة العقد المدبب الذى يتوسط السطور الاربع الاولى على الشاهد ، على شكل
عقدين ، ثم زخرفة السطر الرابع بوحدة متكررة من ورقة نباتيه مع زخرفة هندسية
مضفورة أسفلها ، ثم كتابه سورة الاخلاص فى السطر الاول من الشاهد واضافة سطرا
أخيرا فى نهاية الشاهد من الكتابة .

ومن الواضح ان نسب صاحبة الشاهد ينتهى بعليان وربما تكون هى من أسرة عليان

(١) لم أستطع قراءة هذه الكلمات أو تفسير معناها الواضح على نهاية الشاهد .

السابق الإشارة إليها في أسماء الخطاطين الوارد أسماؤهم على الشاهدين رقم ٣٧ ، ٤٤ ، ومع ذلك فإننا نستبعد أن يكون نهاية نسبها إلى « علهان » لعدم وضوح حرف الهاء ، إذا أنه أقرب إلى الياء منه إلى الهاء وإن كان بنو علهان من قبيلة المقاش في ناحية همدان من توابع صعدة ، كما أستبعد أيضا أن تكون النسبة إلى « علمان » بضم العين وسكون اللام نسبة إلى قرية من جبل الاهنوم ^(١) اشتهرت بالعلماء وطلبة العلم ، وإن كانت قبيلة علمان من القبائل التي أورد ذكرها الدواري في مخطوطته عن أنساب صعدة ^(٢) .

كذلك يلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارة « اللهم اجعل عبوات سحايب رحمتك على هذا الضريح باكية إذا بعثت الخلائق يوم الرميم » ، وهي عبارة قد تكون غير معتادة كثيراً ، على شواهد القبور الأخرى غير اليمنية كما يتكرر وجودها على شواهد أخرى في هذه المجموعة .

(١) الاهنوم ناحية معروفة في شمال غرب صنعاء

(٢) الدواري : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٤٦) ، اللوحة (٥٥)

ربيع الاول ٩٢٢ هـ

١٥١٦ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل
 سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفون ا
 سطر (٥) جوركم يوم القيامة كانت (وفات) الشيخ
 سطر (٦) الاجل رفيع القدر والمحل عالم
 سطر (٧) الدين سليمان بن علي سهوان^(١)
 سطر (٨) في شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وتسعمائه
 الاطار الأيمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
 السطر الأخير : لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
 الاطار الايسر : ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتمي نسب صاحب الشاهد على الأرجح إلى قبيلة (شهبان) والتي يذكرها
 الدوازي ، على أنها من القبائل التي سكنت مدينة صعدة باليمن فيقول « وآل شهبان
 ينسبون إلى يرسم »^(٢)

(١) شهبان بطن من العرب .

أنظر : عمر كحاله ، المعجم ، ج ٢ ، ص ٥٦١

وشهبان بالكسر موضع بديار العرب .

انظر : الزبيدي : تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩١ ، ابن منظور :

لسان العرب ، ج ١٩ ، ص ١٣٢

(٢) الدوازي : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الثانية .

شاهد رقم (٤٧) اللوحة (٥٦)

القعدة ٩٢٣ هـ

١٥١٧ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول ا
 سطر (٢) الله (سبحان من)^(١) تغرز بالقدرة
 سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا
 سطر (٤) (زخرفة)
 سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم كل
 سطر (٦) نفس ذايقة الموت وانما توفون
 سطر (٧) اجوركم يوم (القيمة) فمن زحزح عن النار
 سطر (٨) وادخل الجنة فقد فاز كانت (وفات) الشيخ
 سطر (٩) على بن حسن بن احمد بن على بن احمد بن على المكين
 سطر (١٠) بن حاتم بن على بن منصور بن جعفر
 سطر (١١) (الضرنونه الثلاثى) فى شهر القعدة سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
 الاطار الأيمن : يشرهم رهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
 الاطار الأيسر : نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتهى صاحب الشاهد « بالمكين الضرنونه الثلاثى » ، والارجح أن المكين لقب يدل على اهمية صاحبه والنسبة الثانية ، من المحتمل ايضا أن تكون « الضرنوة » ، نسبة الى وادى ضروان ، الواقع فى همدان صنعاء الى الجنوب ، اذ يبعد عنها بحوالى عشرين ميلا تقريبا ، وتحتل النسبة الاخيره ايضا الى البلاتى أو الثلاثى على الأرجح نسبة الى ثلا وهى بلدة مشهورة ، تبعد عن صنعاء أيضا بمسافة (١٥ كم) ، ويعتبر بيت الثلاثى من بيوت الأشراف باليمن^(٢) ، ويحتمل انتقال هذا البيت من ثلا الى صعدة للاقامة بها .

(١) استخدم الخطاط حرف النون مشتركا بين كلمتى سبحان ومن فى السطر الثانى .

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٦٧

شاهد رقم (٤٨) ، اللوحة (٥٧)

جمادى الأولى ٩٢٤ هـ

م ١٥١٨

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر (٥) كانت وفاة الفقيه يحيى بن ابراهيم

سطر (٦) بن قطين الطحيم في شهر جماد

سطر (٧) الاولى سنة اربع وعشرين وتسعمائة

الاطار الأيمن : ان الابرار لفي نعيم على الارياك

السطر الأخير : ينظرون تعرف في وجوههم نضرة

الاطار الايسر : النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك .

صاحب الشاهد :

ينتهي نسب صاحب الشاهد إلى أسرة الطحيم والسابق الاشارة الى شواهدا ، والتي يبلغ عددها تسعة شواهد ، ويلاحظ على الشاهد رقم (٤٩) والشاهد رقم ٥٠ وجود اسم قطين ، ومن الواضح اعتقادا على هذا الشاهد نسبة الشاهدين إلى أسرة الطحيم ، كما يبدو جلليا أيضا صلة القرابة بين أصحاب الشواهد الثلاثة (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) ، فصاحبة الشاهد رقم (٤٩) هي أخت صاحبة الشاهد رقم (٥٠) ، كما أن صاحب الشاهد رقم (٤٨) من الواضح أنه « العم » لصاحبتى الشاهدين السابقين . هذا وقد سبقت الاشارة الى أن نسب هذه الأسرة (الطحيم) يصل الى سلمان الفارسي رضى الله عنه ، إعتقاداً على تسلسل الانساب . بعد ذكر الطحيم اليه ، (الشاهد رقم ٢٦)^(١)

(١) راجع الشواهد أرقام : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، وأنظر الشواهد أرقام ٥٥ ، ٧٢ ،

(٢) راجع الشاهد رقم (٢٦) .

شاهد رقم (٤٩) ، اللوحة (٥٨)

رجب ٩٢٤ هـ

١٥١٨ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه من تعزز بالقدره

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت والفنا (سبحنه) وتعالى

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفون اجور

سطر (٥) كم يوم (القيمة) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

سطر (٦) فقد فاز كانت (وفات) الحرة الطاهرة

سطر (٧) الزكية مريم بنت علي بن ابراهيم

سطر (٨) بن قطين^(١) في شهر رجب سنة ار

سطر (٩) بع وعشرين وتسعمائة سنة رحمها الله

الاطار الأيمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم

الاطار الايسر : مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم

(١) راجع الشاهد السابق .

شاهد رقم (٥٠) ، اللوحة (٥٩)

ربيع الاول ٩٢٥ هـ

١٥١٩ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه من

سطر (٢) تعزز بالقدره وقهر العباد بالموت

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وتعزز

سطر (٤) يبشرهم بهم برحمة منة ورضوان وجنات

سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٦) كانت وفاة الحرة الطاهرة الزكية

سطر (٧) فاطمة بنت علي بن ابراهيم بن قطين^(١) في

سطر (٨) شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمائة

الاطار الأيمن : الا ان اوليا الله لايخوف عليهم ولاهم يحزنون

السطر الأخير : الذين امنوا وكانوا يتقون لهم

الاطار الأيسر : البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة صدق الله

(١) راجع الشاهدين السابقين .

شاهد رقم (٥١) اللوحة (٦٠)

رمضان ٩٣١ هـ

١٥٢٦ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله عدة للقا الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا (سبحنه)
 سطر (٣) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم و
 سطر (٤) لاهم (يحزنون) الذين امنو وكانوا
 سطر (٥) يتقون لهم البشرى فى الحياة (الدينى) و
 سطر (٦) فى الآخرة هذا ضريح الفقيه الزاهد الورع
 سطر (٧) العابد فريد دهره واويس عصره
 سطر (٨) نجم الدين يوسف بن احمد بن على بن (قره)
 سطر (٩) توفى قدس الله روحه ونور ضريحه فى شهر رمضان
 سطر (١٠) الكريم سنة احدى وثلاثين وتسعمائة سنة

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ملك

السطر الافقى الاخير : يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صر

الاطار الايسر : اط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

صدق الله .

صاحب الشاهد :

هو الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن على ، والذي يتضح من القابه أنه من أهل
 الصوفية والصلاح ، فقد لقب بالفقيه والزاهد والورع ونجم الدين فضلا عن صفته بأنه

فريد دهره وأويس عصره ، وينتهي نسبه على الأرجح بقره ، ربما نسبة الى قروى بفتح القاف وسكون الراء ، من قبائل خولان العالية^(١) ، أو بطن من معاوية بن الحارث بن عدى بن الحارث بن قره بن أدر من كهلان من القحطانيه .^(٢) ويذكر الدوارى قبيلة « قره » من قبائل سكان صعده^(٣) .

(١) الحجري : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٤ ، ص ب ٦٥

(٢) عمر كحاله : المعجم ، ج ٣ ، ص ٩٤٤

(٣) الدوارى : مخطوطة أنساب صعده ، الورقة الأولى .

شاهدة رقم ٥٢ : اللوحه (٦١)

١٣ ربيع الاول ٩٣٧ هـ

٤ نوفمبر ١٥٣٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه .

سطر (٢) من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا سبحانه وتعالى .

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

سطر (٥) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٦) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم .

سطر (٧) اللهم اجعل عبوات سحاب رحمتك على هذا الضريح

سطر (٨) باكية (.....)

سطر (٩) على الصراط يوم

سطر (١٠) هذا ضريح الحرة الطاهرة الزكية المكرمة .

سطر (١١) التقية مضية^(١) بنت الفقيه ابراهيم بن أبى القسم بن احمد بن

سطر (١٢) الميمن^(٢) توفيت ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وتسعمائة .

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم له ما فى

السموات وما فى الارض من ذا ال

السطر الاخير : ذى (يشفع) عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض

ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

(١) مضية

(٢) ربما نسبته إلى الميامين ، بطن من الصديد ، من الجرباء ، وينقسمون إلى الافخاذ الآيتة : السنيان ، الوشاشة ، الفرحة ، المناشرة .

انظر : عمر كحالة : المعجم ، ج ٣ ، ص ١١٦٢ .

شاهد رقم ٥٣ ، اللوحة (٦٢)

١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ

٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله فاطمة امة الله

سطر (٣) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

سطر (٤) لهم فيها نعيم مقيم هذا قبر الطفل ا

سطر (٥) لولى محمد بن عامر بن يحيى بن عامر

سطر (٦) الظاهر^(١) توفى يوم ثانى عشر فى شهر

سطر (٧) جمادى الاولى سنة اربعين وتسعمائة سنة^(٢).

(١) راجع الشاهدة رقم (١٠)

(٢) يبلغ عدد الشواهد التى ترجع الى عام ٩٤٠ هـ ثمانية شواهد

شاهدة رقم ٥٤ : اللوحة (٦٣)

شوال ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى
سطر (٢) الله فاطمة امة الله الحسن والحسين (سبطا) رسول الله
سطر (٣) لا اله الا الله عدة للقا الله
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم كل من
سطر (٥) عليها فان (وييقة) وجه ربك ذو الجلال
سطر (٦) والاكرام هذا ضريح الحرة الطاهرة
سطر (٧) المطهرة امينة بنت احمد بن موسى ابن شاور
سطر (٨) توفيت الى رحمة الله تاريخ شهر^(١)
سطر (٩) شوال الذى من سنت اربعين وتسعمائة سنة

تنتمى صاحبة الشاهد إلى قبيلة شاور من القبائل التى سكنت مدينة صعدة^(٢) .

(١) يبدو ان الخطاط غير متمكن من كتابة اللغة صحيحة على هذا الشاهد كما فى السطر الخامس فى كلمة (ييقة) ،
وفى صيغة أسلوب الكتابة على السطرين الآخرين .
(٢) انظر : الدوارى : مخطوطة انساب صعدة : الورقة الثانية .

شاهدة رقم ٥٥ ، اللوحة (٦٤)

القعدة ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) سبحان من تعزز بالقدره والبقاوقهر

سطر (٤) العباد بالموت والفنا وهو حي ابد ولا يموت

سطر (٥) هذا قبر الحرة الطاهرة بدره بنت صلاح

سطر (٦) ابن على الطحيم^(١) (توفية) الا رحمة الله

سطر (٧) (تعل) في شهر القعدة سنة اربعين .

سطر (٨) وتسع مايه سنه غفر الله لكابتها .

(١) راجع الشاهدة رقم (١٥) ويلاحظ أن الخط غير جيد ويميل إلى خط النسخ منه إلى خط الثلث .

شاهدة رقم ٥٦ ، اللوحة (٦٥)

١٠ الحجة ٩٤٠ هـ

٢٢ يوليو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله (عليهما سلم)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وتعزز)

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ر

سطر (٥) بك ذو والجلال والاكرام هذا قبر التقى

سطر (٦) البر الرضى هادى بن محمد بن مسعود بن حا

سطر (٧) مد توفى يوم عاشر فى الحجة سنة اربعين وتسعمائة

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

الاطار الأيسر : فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد إلى قبيلة حامد ضمن القبائل التى سكنت مدينة
صعدة ، كما اورد الدوارى فى مخطوطته عن أنساب هذه المدينة^(١) .

ويلاحظ أن ذكر هذه القبيلة أو العشيرة (حامد) ، قد ورد على ثلاثة شواهد
اخرى : الشاهد رقم (٦٠) المؤرخ بعام ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م يخص والد صاحب هذا
الشاهد (محمد مسعود بن حامد) ، وقد توفى فى نفس الشهر والعام الذى توفى فيه ابنه
صاحب هذا الشاهد ، والشاهد رقم (٦٤) ، مؤرخ بعام ٩٥٤ هـ / ١٥٤٧ م والشاهد
رقم (٦٦) مؤرخ بعام ٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م . كما يلاحظ وجود كسر رأسى بهذا الشاهد
شأن العديد من شواهد القبور بجبانه صعدته الأثرية .

(١) الدوارى : مخطوطة انساب . صعدة ، الورقة الاولى .

شاهد رقم (٥٧) ، اللوحة (٦٦)

١٥ الحجة ٩٤٠ هـ

١٧ يونيو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) وقهر العباد بالمولت والفنا
 سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم ييشرهم ربههم
 سطر (٥) برحمة منه ورضوان وجنات لهم
 سطر (٦) فيها نعيم مقيم هذا ضريح الحرة سلما بنت احمد
 سطر (٧) ابن محمد العباقي الدواري توفيت
 سطر (٨) الا رحمة الله ليلة الخميس خامس شهر الحجة سنه اربعين وتسعميه
 صاحبة الشاهد :

ينتهي نسب صاحبة الشاهد الى بيت الدواري بصعده ، وقد أشرنا إلى عدد من شواهدهم بهذه المجموعة (راجع الشاهد رقم ٣) ، الا أنه يسبق الدواري لقب العباقي ربما نسبة الى الراححة الزكية أو كصفة للذكاء التي يُتصف بها صاحبها^(١).

(١) المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٥٨١

شاهد رقم (٥٨) ، اللوحة (٦٧)

٢١ الحجة ٩٤٠ هـ

٣ يوليو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد ر

سطر (٢) سول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان

سطر (٤) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

سطر (٥) هذا قبر القاضى شمس الدين احمد بن محمد بن عبدالله

سطر (٦) بن محمد بن عيسى الدوارى^(١) توفى يوم السبت احد

سطر (٧) ى وعشرين فى الحجة سنة اربعين وتسعمائة سنة .

الاطار الايمن : ان للمتقين مفازا حديق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا

السطر الاخير : دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا

الاطار الايسر : كذبا جزا من ربك عطا حسابا رب السموات والارض وما بينهما

الرحمن .

(١) راجع الشاهد رقم (٣) .

شاهد رقم (٥٩) ، اللوحة (٦٨)

٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ

١١ يوليو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله^(١) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) وهو العلى العظيم يبشرهم ربهم برحمة منه و

سطر (٥) رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٦) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صد

سطر (٧) ق الله العظيم هذا ضريح الحرة

سطر (٨) الطاهرة مضية^(٢) بنت اسحاق بن احمد

سطر (٩) بن محمد الطاهر^(٣) توفيت الى رحمة الله

سطر (١٠) وقت الفجر يوم الجمعة ثامن وعشرين في شهر ا

سطر (١١) لحجة سنه اربعين وتسعمائة سنة رحمها الله (تعالى)

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات

وما

السطر الاخير : فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم

الاطار الايسر : وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسية السموات

والارض ولا يوده حفظهما^(٤)

(١) نسى الخطاط فى هذا السطر كتابة كلمة الله عقب « لا اله الا » ، ثم وضعها فوق كلمة الله فى نهاية نصف السطر وان كتبت بأسلوب مختلف .

(٢) مضية

(٣) راجع الشاهد رقم (١٠)

(٤) لم تكمل الاية القرآنية الكريمة لانتهاء الاطار .

شاهد رقم (٦٠) ، اللوحة (٦٩)

الحجة ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه من

سطر (٢) تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

سطر (٤) على محمد وسلم يبشرهم ربهم برحمة

سطر (٥) منه ورضوان وجنات لهم فيها

سطر (٦) نعيم مقيم هذا قبر الفقير الى ربه ١

سطر (٧) لمقر بذنبه محمد بن مسعود بن حسن بن

سطر (٨) عبدالله بن احمد بن حامد^(١) توفي شهر

سطر (٩) الحجة سنة اربعين وتسعمائة سنة

الاطار الايمن : ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس

واستبرق متقا

السطر الاخير : بلين كذلك زوجناهم بحور عين يدعون فيها

الاطار الايسر : بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى صدق الله

(١) راجع الشاهد رقم ٥٦ .

شاهد رقم (٦١) ، لوحة (٧٠)

المحرم ٩٤١ هـ

١٥٣٤ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله
فاطمة امة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله
- سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد
بالموت والفنا لا اله الا الله عدة للقا الله
- سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا يبقى الا
سطر (٤) وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله
- سطر (٥) الا الله وحده لا شريك له (ولا ... له ... ولا) ؟
- سطر (٦) الها واحدا فردا (صمدا) لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
سطر (٧) ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عليه ؟
- سطر (٨) عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين طهارة
- سطر (٩) المصطفين الابرار المنتجبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم
سطر (١٠) الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الشيخ الاجل
- سطر (١١) رفيع القدر والمحل جابر بن حسن بن جابر بن عيسى توفى الى
سطر (١٢) رحمة الله فى شهر محرم غرة سنة احدى واربعين وتسعمائة (هى سنة ؟)
- الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا الله الجى القيوم لا تاخذه سنة
ولانوم له مافى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
- الاطار الايسر : ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه
السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم

صاحب الشاهد :

ينتهي نسب صاحب الشاهد بعليس ، وقد أورد عمر كحاله في معجمة « عليس »
بطن من الزرائقة من المعازبة باليمن^(١) ، وذكر الزبيدي في تاج العروس « علس » على أنه
موضع بتهامه ، وذكر أيضا من الأسماء : علس بن الاسود ، وعلس بن الغماس ، كما أورد
بنو علي بطن من بني سعد^(٢)

وقد تكون النسبة إلى عlish من قبائل صعدة .

(١) عمر كحاله : ج ٢ ، ص ٨١٩

(٢) الزبيدي : تاج العروس ، ج ٤ ، ص ١٩٥ ، ٣٠٣ .

شاهد رقم (٦٢) ، اللوحة (٧١)

العشر الوسطى من الحجة ٩٤٦ هـ

١٥٤٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله سبحانه من

سطر (٢) تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم يشترهم ربهم برحمة منه

سطر (٥) ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم

سطر (٧) هذا ضريح الفقيه الفاضل عماد الدين يحيى بن محمد

سطر (٨) بن على بن محمد بن يحيى بن احمد بن جعل المالكى

سطر (٩) توفي الى رحمة الله سبحانه فى العشر الوسطى من ذى

سطر (١٠) الحجة الحرام من شهور سنة اربعين وستة وتسعمية

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له ما فى السموات

وما فى الارض من ذى الذى يشفع

السطر الافقى الاخير : عنده الا باذنة يعلم مايين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى

من علمه الا بما شا وسع

الاطار الايسر : كرسية السموات والارض ولايوذه حفظهما وهو العلى العظيم ان المتقين

فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند ملك مقتدر .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد الفقيه عماد الدين يحيى الى جعل المالكى ، وقد ورد

هذا النسب على شاهد سابق (رقم ٤٣) ، وهو شاهد أيضا لرجل من رجال الدين هو
الفقيه شهاب الدين بن احمد محمد بن جعفل المالكي ، والشاهد مؤرخ في ٢٣ رجب
٩١٩ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥١٣ م .

شاهد رقم (٦٣) ، اللوحة (٧٢)

٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ

٢ فبراير ١٥٤٣ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه من
تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت
- سطر (٢) والفنا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
- سطر (٣) ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
صدق الله العظيم
- سطر (٤) (زخرفة)
- سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين (وصلا) الله
على سيدنا محمد (وعلا) اله
- سطر (٦) اللهم ياراحم المساكين ارحم غربتي ويامونس المعوزين
انس وحشتى يارب
- سطر (٧) العالمين لقنى حجتى ياغافر الذنب العظيم امدنى وعننى
يامتفضل علا الخلايق يوم
- سطر (٨) الدين اعطنى كتانى يمينى وايقنى (؟) سيدى
ونورعينى واسقنى من حوضه واد
- سطر (٩) (فى خلفى عنه سقا) والدى ومن ولده ووالدى فى الاسلام
كافة المسلمين الصالحين صلاة الله فى دار السلام وعلى الكريم
- سطر (١٠) الله فى دار السلام وعلا الاكرمين من كرامة ؟ الصفا ؟
الرحمن حين مسه الذنب ا تلو بالعفو مكان

سطر (١١) لعفى الملووم (١) هذا ضريح العبد الفقير الى كرم الله
(تعالى) (صلوات) الله

سطر (١٢) واستر (وتجاوز) عن ذنبه وحسن الظن به المويد الراجى رحمة
ربه ورضوانه يحيى بن محمد بن محمد بن

سطر (١٣) يوسف بن محمد بن يوسف بن يحيى بن حسن بن على (النجيج) ؟
قدس الله روحه ونور ضريحه ووقاه عذاب النار

سطر (١٤) توفي ليلة الاحد سادس وعشرون من شهر الحجة الحرام سنه
تسع واربعين وتسعمائة

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات

السطر الأخير : وما فى الارض من ذى الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشى

الاطار الايسر : من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما
وهو العلى العظيم ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند ملك مقتدر .

يعد هذا الشاهد من الشواهد الكبيره فى جبانه صعدة ، ويشتمل على اربع آيات قرآنية
مختلفة بالاضافة إلى صيغة العبارة الدينية المعتاد وجودها على السطر الأول أو السطور الأولى
فى معظم شواهد جبانة صعدة ، كما ان هذا الشاهد يشتمل ايضا على دعاء فريد ضمن
شواهد هذه المجموعة فى بداية السطر السادس ويستمر حتى منتصف السطر الحادى عشر
تقريبا .

أما صاحب الشاهد : فهو محمد بن يحيى والذى ينتهى نسبه على الأرجح الى
« النجيج » ؟

^٢ (١) لم أستطع قراءة بعض الكلمات السابقة على الوجه الصحيح

شاهد رقم (٦٤) ، اللوحة (٧٣)

صفر ٩٥٤ هـ

١٥٤٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولي الله فاطمة امة الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) هذا ضريح الطفلة الولية

سطر (٥) فاطمة بنت عبد الرحيم بن صلاح

سطر (٦) بن مسعود بن حامد^(١) توفيت يوم رابع

سطر (٧) في شهر صفر سنة اربع وخمسين وتسعمائة

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

السطر الأخير : لهم فيها نعيم مقيم خالدين

الاطار الايسر : فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله

(١) راجع الشاهد رقم (٥٦)

شاهد رقم (٦٥) ، اللوحة (٧٤)

١٣ رجب ٩٥٦ هـ

٧ أغسطس ١٥٤٩ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله
فاطمة امة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله
- سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد
بالموت والفنا سبحانه وتعالى علوا كبيرا
- سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى مقام امين فى جنات
وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقا
- سطر (٤) بلىن كذلك زوجناهم بحور عين
- سطر (٥) يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى
- سطر (٦) ووقاهم ربهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم صدق الله العظيم
- سطر (٧) وصدق رسوله النبى الكريم هذا ضريح العبد الفقير
المستجير
- سطر (٨) الراجى مغفرته واحسانه محمد بن حسن بن محمد النحوى
- سطر (٩) رحمة الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجرى من تحتها الانهار
توفى الى رحمه الله (تعالى)
- سطر (١٠) ليلة الاربعاء ، ثالث عشر شهر رجب سنة ست وخمسين
وتسعمائة رحمة الله (تعالى) عليه
- الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم ييشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

الاطار الايسر : ابدأ ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي
الكريم والحمد لله

الواقع أن هذا الشاهد ينفرد بعدة مميزات ضمن شواهد هذه المجموعة كأسلوب الخط والزخرفة وتصميم الشاهد ، فأسلوب الخط على هذا الشاهد جيد رغم أنه يبدو عليه أسلوب بسيط للغاية ، كما يلاحظ ان كتابة السطر الأخير الذى يحمل تاريخ وفاة صاحب الشاهد قد كُتِبَ بخط مغاير عن أسلوب كل سطور الشاهد واطاريه ، فضلا عن أن مساحة السطر الأخير اكبر من مساحات كل سطور ، وهي مساحات متساوية تقريبا ، وهذا يدل على أن الشاهد قد كتب ، فى حياة صاحبه ، ثم أُضيف تاريخ الوفاة بعد ذلك ومن عمل خطاط آخر على الأرجح .

والواقع أن هذا الشاهد يكاد يتماثل مع الشاهد السابق (رقم ٦١) من حيث أسلوب الكتابة الى حد كبير ، بل وفى الزخرفة باستثناء بعض التفاصيل القليلة كما يتماثل ايضا فى تصميمه العام ، وهذا يجعلنا نعتقد بأنهما من عمل خطاط واحد ، وأن هذا الخطاط قد توفى قبل عام ٩٥٦ هـ وأن الذى أكمل تاريخ وفاة صاحب الشاهد الثانى (رقم ٦٥) خطاط آخر ، أسلوبه جيد عن الخطاط الذى كتب نص الشاهدين .

أما صاحب الشاهد ، فينتهى نسبه الى بيت النحوى ، من بيوت العلم باليمن ، ويورد الحجرى نسبهم الى عنس^(١) ، كما يذكر الدوارى قبيلة « النحوى » على أنها أحد القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن^(٢)

(١) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٥٣٦ ، ج ٤ ، ص ٧٣٩ .

(٢) الدوارى : مخطوطة انساب صعدة ، الورقة الاولى ، السطر الأخير .

شاهد رقم ٦٦ ، اللوحة (٧٥)

الحجة ٩٥٧ هـ

١٥٥٠ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه
سطر (٢) من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد
سطر (٣) بالموت والفنا اللهم اجعل (عبوت) سحايب رحمتك على
سطر (٤) هذا الضريح باكية (وكل طرة ... سحايب ..) ؟
سطر (٥) باكية ؟
سطر (٦)^(١) ؟ هذا ضريح الحرة المعظمة مجلية بنت يحيى بن على
سطر (٧) بن حامد^(٢) توفيت الى رحمة الله (تعالى) في شهر الحجة سلخ سنة
سطر (٨) سبع وخمسين (وتسع) مائة سنة وكتبها يحيى^(٣)

(١) لم أستطع قراءة كلمات هذه السطور لعدم وضوحها على الشاهد

(٢) راجع الشاهد رقم ٥٦ ، ٦٤ .

(٣) سبق ذكر اسم هذا الخطاط (يحيى) على بعض الشواهد السابقة (كتبها يحيى) .

شاهد رقم ٦٧ ، اللوحة (٧٦)

٤ شوال ٩٥٩ هـ

٢٤ سبتمبر ١٥٥٢ م

- سطر (١) ان للمتقين مفازا وحدائق اعنابا وكواعب اترابا
وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
- سطر (٢) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله عدة للقا ا
- سطر (٣) لله سبحانه من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
- سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
والحمد لله الذى لا يبقى
- سطر (٥) الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له
- سطر (٦) واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له
- سطر (٧) كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله جزا الله محمدا
عنا خيرا بما هو اهله
- سطر (٨) وصلى عليه وعلى اله الاطهار المنتجبين الابرار
المصطفين الاقرين الذين اذهب الله عنهم
- سطر (٩) الرجس وطهرهم تظهيرا آللهم ارحم عبد
(عمت) عليه المشاكل حتى اورد فى المهالك
- سطر (١٠) وانت (الماجد) الكريم المالك وقد قدم اليك يدنو مغروق
بذنوبه وقد وعدت فى كتابك (قل يا عبادى الذين اسرفوا)

سطر (١١) . على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله هذا ضريح الفقيه الافضل الاكمل
عماد الدين .

وكهف المساكين يحيى بن ابراهيم

سطر (١٢) بن ابي القاسم الميمى توفى الى رحمة الله يوم الجمعة رابع
فى شهر شوال سنة تسع وخمسين وتسعمائة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات
وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا

السطر الاخير : باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما
شا وسع كرسيه السموات والارض

الاطار الايسر : ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم ان الابرار لفى نعيم على الارايك
ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

سبق الإشارة الى شاهد آخر يحمل نفس النسبة الى ابي الميمى (الشاهد رقم ٥٢) ،
على أن الميمى ، بطن من الصديد من الجرباء وهم بطن من شمر^(١) والتي من أشهرها
الميامين . وتتضح صلة القرابة بين صاحب هذا الشاهد الفقيه يحيى بن ابراهيم بن أبى
القاسم الميمى ، وصاحبه الشاهد رقم (٥٢) المتوفى فى ١٣ ربيع الاول ٩٣٧ هـ/
١٥٣٠ م ، وهى مضيئة بنت الفقيه ابراهيم بن أبى القسم الميمى .

ويحتوى هذا الشاهد على عدد من الالقاب والآيات القرآنية الكريمة فضلا عن أدعية
غير معتادة على شواهد أخرى (السطر ٩ — ١١) .

(١) عمر كحاله : المعجم ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ .

شاهد رقم (٦٨) ، اللوحة (٧٧)

١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ

٢٨ أبريل ١٥٥٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) لا اله الا الله هو وحده لا شريك له (تعالى)

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذا

سطر (٦) يقة الموت وانما توفون اجور كم يوم (القيمة) فمن زحزح

سطر (٧) عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما (الحيوه) (الدينى) الامتاع

سطر (٨) الغرور هذا ضريح الحرة الطاهرة المطهرة المنقوله الى

سطر (٩) كرم الله فاطمة بنت سعيد بن محمد بن يونس بن محرم توفيت الى رحمة

سطر (١٠) الله ربيها يوم الخميس رابع عشر من شهر جمادى (الاول) سنه ستين

وتسعمائة

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا الله هو الحى القيوم لاتاخذه

سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من (ذى) الذى

السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشى

من علمه الا بماشا و

الاطار الايسر : سع كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند ملك مقتدر .

ينتهى نسب صاحب الشاهد بمحرم ، كما على الشاهد رقم ٤٢ المؤرخ فى ٩٦٠ هـ/

١٥٥٣ م^(١)

(١) راجع الشاهد رقم ٤٢ .

شاهد رقم (٦٩) ، اللوحة (٧٨)

شوال ٩٧١ هـ

١٥٦٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح الولد

سطر (٤) المبارك الرشيد مويد بن القاضي صلاح بن حسن

سطر (٥) الدواري^(١) توفي الى رحمة الله (تعالى) في شهر شوال من

سطر (٦) سنه احدى وسبعين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات
وما فى الارض من (ذى) الذى

السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين ايديهم وماخلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض
ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

شاهد رقم (٧٠) ، لوحة (٧٩)

٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ

٢٩ نوفمبر ١٥٦٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان الله

سطر (٤) مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

سطر (٥) هذا قبر الحرة الطاهرة فاطمة بنت (يحيى)

سطر (٦) بن داود بن (الاسود) توفيت الى رحمه الله

سطر (٧) تعلى يوم اربعة وعشرين (من شهر) ربيع الاخرة

سطر (٨) سنة اثنين وسبعين وتسع مائة

صاحبة الشاهد :

لعل صحة نسبها على هذا الشاهد ، فى نهاية الاسم « الأسود » وقبيلة الأسود من القبائل التى عاشت فى صعدة « فى الغيل من بلاد صعدة »^(١) ، وقد كان لبعضهم دور فى بعض أحداث صعدة فى عهد الامام يحيى بن الحسين ، فى أواخر القرن الثالث الهجرى / ٩ م^(٢) .

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٤٧٢

وقد كان من قبيلة الأسود شاعر معروف هو محمد بن عبيد ابو عبدالله بن الأسود من غيل صعدة .

(٢) انظر : على بن العباس : سيرة الإمام الهادى ، ص ٣٦٠ ، البطراوى ، المرجع السابق ، ص ٧٤ ، الهمدانى ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٠١ ، ٢٠٣ ، السويدى : سبائك الذهب ، ص ٢٠ ، ٣٦ ، طبقات ابن خياط ، ص ٣٧٢ .

• هذا وقد أورد ابن خلكان نسبة ابراهيم بن يزيد الأسود الى النخع « بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة الى قبيلة مذحج باليمن ؟

أنظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، ج ١ ، ص ٢٥

شاهد رقم (٧١) ، اللوحة (٨٠)

٩٧٣ هـ

١٥٦٥ / ١٥٦٦ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر

العباد بالموت والفنا

سطر (٢) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٣) على ولى الله فاطمة امه الله

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٥) هذا قبر عبدالله بن

سطر (٦) سليمان بن محمد بن (ملحان) بن

سطر (٧) (قاسم) الطحيمى^(١) توفى الى

سطر (٨) رحمة الله (تعالى) سنة ثلاث

سطر (٩) وسبعين وتسعمائة

سطر (١٠) سنة رحمة الله

ويقرأ على (جانبى العقد) : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

الاطار الخارجى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذنه سنه ولانوم له مافى (السموات) وما فى الأرض من ذا

السطر الأخير : الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين ايديهم وماخلفهم

الاطار الخارجى الايسر : ولايحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسية السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

(١) راجع الشاهد رقم (١٥)

شاهد رقم (٧٢) ، اللوحة (٨١)

١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ

٢٣ يونيو ١٥٧٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه من

سطر (٢) تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت

سطر (٣) هذا ضريح الحرة الطاهرة ذات

سطر (٤) العفا والدين والتقوى النقية

سطر (٥) مهديّة بنت محمد بن سعيد المطريّ الفقيه توفيت

سطر (٦) يوم السبت ثالث عشرون ربيع الاول سنة ثمانون وتسعمائة سنة

الاطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل يا عبادى ا

السطر الأخير : لذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة

الاطار الأيسر : الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

صاحبة الشاهد :

ينتهى نسبها الى المطريّ الفقيه ، حيث وردت هذه النسبة ضمن القبائل التى سكنت
مدينة صعدة^(١)

(١) أنظر : الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى

شاهد رقم (٧٣) ، اللوحة (٨٢)

٩٠٠ هـ ؟

١٤٩٤ / ١٤٩٥ م ؟

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه

سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر

سطر (٣) العباد بالموت والفنا سبحانه (وتعالى)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان

سطر (٥) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هذا

سطر (٦) ضريح الحرة الطاهرة مومنه بنت حسين بن

سطر (٧) الوشلى توفيت الى رحمة الله (تعالى) فى سنة

سطر (٨) ؟^(١) وتسعمائة من الهجرة النبوية

ينتهى نسب صاحبة الشاهد إلى الوشلى ، وقد تكرر هذا الاسم على شاهد آخر من قبل هو الشاهد رقم (٨) المؤرخ فى رجب ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م باسم صفية بنت أحمد بن يحيى بن على بن مفيد الوشلى ، (راجع الشاهد رقم ٨) .

(١) مكان التاريخ مفقود على الشاهد ، ولا تسمح المساحة الا بكتابة رقم واحد = سواء كان من الآحاد أو العشرات

: الفصل السابع

نماذج من شواهد القرن الحادى
عشر للهجرة / ١٧م

يتضمن هذا الفصل قراءة نصوص سبعة عشر شاهدا ، من القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ورغم كثره شواهد هذا القرن بجمانة صعدة ، الا أننى اخترت منها هذه الشواهد فقط ، وذلك تمهيدا لدراسة أخرى لاحقه بإذن الله . تبدأ شواهد هذا القرن فى هذا الفصل بشاهد مؤرخ بعام فى عام ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧ م وتنتهى بشاهد مؤرخ بعام ١٠٧٧ هـ / ١٦٦٦ م .

وتتميز بعض شواهد هذا القرن بوجه خاص بورود النسب القرشى على بعضها والنسبة الى سلالة بنى مروان وذكر الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان على أحد هذه الشواهد ، وورود ذكر لقبائل أو أسر أخرى مثل (العبقى) ، البكارى الشعبى، آل سليمان ، قيد ، المعيلى ، المطلالى ، القصاب ، الزرامى ، بالاضافة الى الأشراف من آل الحسين . كما ينفرد أحد شواهد هذا الفصل بأبيات عديدة من الشعر فى رثاء المتوفى (الشاهد رقم ٧٧ ، لوحة ٨٦) .

شاهد رقم (٧٤) ، اللوحة (٨٣)

٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ

١٥ يونيو ١٥٩٧ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) هذا ضريح الحرة الطاهرة تقية

سطر (٣) بنت محمد بن عبدالله العلفي

سطر (٤) القرشي توفيت يوم الاحد تاسع و

سطر (٥) عشرين في شهر شوال سنة خمسة بعد الالف

اطار الشاهد من اعلى : لا اله الا الله محمد رسول الله

الاطار الايمن : كل من عليها فان ويبقى

الاطار الايسر : وجه ربك ذو الجلال والاکرام

صاحبة الشاهد

هي تقية بنت محمد بن عبدالله العلفي ، نسبة الى وادى عُلف من بلاد حاشد ، ويقول عنهم الحجرى « نسبة الى قرية علفه من حاشد في صعدة ، والى العلفي ، ينسب القضاة بنو العلفي ونسبهم في قريش^(١) ، كما يذكر عنهم نفس المؤرخ أنهم من ولد ايوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموى ، خرج منهم علماء وأعلام ورؤساء وقضاة وأدباء ، منهم القاضى احمد بن اسماعيل العلفي شيخ الاسلام^(٢) . ويؤكد نسبهم الى القرشي ، ورود النسب على بداية السطر الرابع من الشاهد ، نسبة الى قبيلة قريش ،

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٦٠٩

(٢) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٦٠٩ — ٦١٠

وهى قبيلة عظيمة ، اختلف في تسميتها^(١) ، ونسبتها . على أن قبيلة قريش اشتقت إسمها من ولد مالك بن النضر بن كنانة^(٢) ، وقيل أيضا هم ولد فهر بن مالك^(٣) .

وتمتاز مجموعة شواهد هذا القرن بوجود بعض منها يحمل نفس النسبة الى القرشي ممن عاشوا في صعدة اليمن وهذه الشواهد هي :

الشاهد رقم ٧٧ : ١٩ شوال ١٠٨١ هـ / ١٥ يناير ١٦٠٩ م باسم (عفيف الدين عبدالله بن محمد بن احمد بن يحيى القرشي) .

الشاهد رقم ٨٠ : ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ / ٢٦ يناير ١٦١٤ م (عبد المحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد القرشي) .

الشاهد رقم ٨١ : ٦ رجب ١٠٢٤ هـ / أول أغسطس ١٦١٥ م (عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد القرشي) . وتوضح صلة القرابة من خلال الاسماء لأصحاب هذه الشواهد .

(١) قيل في تسميتها قريش من القرش وهو الكسب والجمع وقيل التقریش التفتيش فكان يقرش (أى فهد بن مالك) عن خله كل ذى خله ، فيسدها بفضلة ، فمن كان محتاجا أغناه ، ومن كان عاريا كساه ومن كان طريدا أواه ومن كان خائفا حماه ومن كان ضالا هداه ، وقيل سميت بقريش بن مخلد وكان صاحب عيرهم ، فكانوا يقولون عير قريش وخرجت عير قريش . وقيل غير ذلك .

انظر : عمر كحاله : المعجم ، ج ٣ ، ص ٩٤٧ — ٩٥١

(٢) أنظر عبدالله بن مصعب : كتاب نسب قريش ، تحقيق أ . ليفي يروفينسال ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثانية ، ج ١ ، ص ١١ — ١٧

وانظر أيضا ابن حزم الاندلسي : جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف مصر ، ١٩٧١ ، ج ١ ، ص ١١ — ١٥ (النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركه بن الياض بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) . راجع : عبدالله بن مصعب ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣ — ١١ .

(٣) عبدالله بن مصعب : نسب قريش ، ج ١ ، ص ١٢

شاهد رقم (٧٥) ، اللوحة (٨٤)

محرم ١٠٠٨ هـ

م ١٥٩٩

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) هذا قبر الحرة الطاهرة (شرق)^(١) بنت عبدالله

سطر (٣) بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن يحيى بن « ابراهيم »

سطر (٤) العبقى توفيت الى رحمة الله « تعالا » نهار الخميس

سطر (٥) في شهر محرم سنة ثمان بعد الالف رحمها الله

اطار العقد من أعلى : لا اله الا الله محمد رسول الله

وسط اطار العقد الثانى : الله لا اله الا هو الحى

اطار العقد الايمن : القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم له مافى السموات وما فى الارض

من ذ

السطر الافقى الاخير : الذى يشفع عنده الا باذنة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم

الاطار الايسر : ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات

والارض ولا يوده

وعلى بداية اطار العقد الثانى : حفظهما وهو العلى العظيم

صاحبة الشاهد

ينتهى نسب صاحبة الشاهد الى العبقى ، ولم أستطع التحقق من اسم قبيلة أو أسرة

تُعرف بالعبقى ، وربما نسبة الى معنى الكلمة فى الناحية اللغوية ، بالرائحة الذكية ؟

(١) يحتمل أن يكون الاسم : شرق ، شروق ، بشرة .

شاهد رقم (٧٦) ، اللوحة (٨٥)

١٣ ربيع الاول ١٠١٠ هـ

١٥ سبتمبر ١٦٠١

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم يشرهم ربهم

سطر (٣) برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها

سطر (٤) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٥) عنده اجر عظيم هذا ضريح الحرة الطاهرة فاطمة بنت

سطر (٦) ابراهيم بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن قاسم بن ابراهيم

سطر (٧) بن يحيى بن على بن عواض بن حسن بن عمار بن عبد شمس

بن عبد مناف الاموى

سطر (٨) الفتوحى القرشى العقبى توفيت الى رحمة الله يوم الاسرا ثالث عشر (ربيع)

الاول سنة عشرة بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى السموات

وما فى الارض

السطر الاخير : من ذا الذى يشفع عنده الا باذنة يعلم ما بين ايديهم

الاطار الايسر : وماخلفهم ولايحيطون بشئ من علمه الا بماشا وسع كرسية

السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد

ينتهى نسب صاحب الشاهد الى عبد مناف ، من خلال تسلسل الأسماء على ثلاثة

سطور تقريبا من سطور النص الرئيسى بالشاهد ، وعبد مناف هو ابن قصي بن

كلاب^(١)، والواقع أن تسلسل النسب على هذا الشاهد كبير وهام والنسبة واضحة أيضا في نهايته الى الفرع الاموي^(٢)، وعبد مناف فرع من قريش البطاح بخلاف قريش الظواهر^(٣).

والواقع أن مجموعة الشواهد المتشابهة، والتي تحمل نفس النسبة (على بن عواض) هم من ذرية سليمان بن عبد الملك بن مروان الذي لُقّب بالعلُفَى نسبة لسكنه في علُفه واد بصعدة، إذ أنه اول من خرج من هذه الذرية وأقام باليمن^(٤).

(١) عبدالله بن مصعب، نسب قريش، ج ١، ص ١٤
وسماه والده على اسم الصنم مناف، ولُقّب بالقمر واسمه الحقيقي المُغيرة، ويذكر الطبري: ان سبب تسميته بعبد مناف يرجع الى ان أمه حُيى، دفعته الى مناف وكان أعظم أصنام مكة تدنوا، فغلب عليه عبد مناف وهو كما قيل له: كانت قريش بيضة فتفلقت فالخ خالصة لعبد مناف.
أنظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، دار القلم، بيروت، ج ٢، ص ١٨١.

(٢) أمية قبيلة من قريش وهما أميتان، الأكبر والأصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف، أما أمية الأصغر فإنهم بالحجاز (العيلات) نسبة الى امهم عبلة بنت عبيد بن تميم، ولما صار الامر لبنى أمية الأكبر وسادوا وعظم شأنهم في الجاهلية والاسلام وكثر أشrafهم ساد تسميتهم بأمية الصغرى.

أنظر: عمر رضا كحالة: المعجم: ج ١، ص ٤٢ — ٤٣، حاشية (١)
وأیضا: ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧، ج ٢، ص ٢٢٠.
(٣) عمر كحالة: المعجم، ج ٣، ص ٩٤٨

(٤) المقحفی: المعجم، ص ٤٦٨ — ٤٦٩، ابن حزم الاندلسی، ج ٢، ص ٣٨٩
ولعل النسبة الى عمار على مجموعة هذه الشواهد المتشابهة قد لا يكون المقصود به نسبة الى آل عمار من قبائل دهمية في بلاد صعدة والذين يذكرهم الحجري في معجمة على انهم «ولد شاكر بن بكيل، والهم بلاد وادعة من قبائل همدان، ومركز ناحية همدان كثاف من بلاد وائله والصفرا من بلاد آل عمار».
أنظر: الحجري: معجم بلدان اليمن وقبائله: ج ٣، ص ٤٧٣، ٦١١

شاهد رقم (٧٧) ، اللوحة (٨٦)

١٩ شوال ١٠١٨ هـ

١٥ يناير ١٦٠٩ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
سطر (٢) ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين
سطر (٣) ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سطر (٤) سرر متقابلين لايمسهم فيها نصب وماهم عنها بمخرجين

نص كتابة العقد :

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم
سطر (٦) ياقبر غيبنا بهجة الزمن ذى المجد والجلود
والاحسان
سطر (٧) والكرم تبكى عيوننا بدمع هاطل هين على العفيف الذى
قد صار فى الرمم
سطر (٨) لهفى عليك (وفيك مآثر وحسن حذب) ومن مكارم
أخلاق ومن شمم ياراحلا عنا منى اليك
سطر (٩) فى الوطن امشى اراعى تخوم الليل فتدمى
قدمى فارقت أهلا واخوانا مع الحذب ومزقتك
سطر (١٠) « اربهم دهملة الندم » هذا ضريح الفقيه عفيف الدين
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن
سطر (١١) يحيى بن قاسم بن ابراهيم بن يحيى بن على بن عواض
بن حسن بن عمار بن عبد شمس بن عبد مناف الفتوحى
سطر (١٢) القرشى العلفى توفى الى رحمة الله تعالى ليلة الخميس
تاسع عشر شهر شوال الكريم سنة ثمانية عشرة بعد الالف

اطار العقد :

يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين منها ابدا ان الله عنده اجر عظيم يستبشرون بنعمة من الله وفضل ان الله لا يضيع اجر المؤمنين صدق الله العظيم

الاطار الخارجى الايمن :

بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذنه سنه ولانوم له مافى

السطر الاخير :

السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات و الارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله النبى الكريم يُعد هذا الشاهد من الشواهد الهامة فى المجموعة ، ويبدو أنه لإحدى الشخصيات الدينية الهامة فى مجتمع صعدة فى بداية القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ، وهو الفقيه عفيف الدين عبدالله بن محمد والذى ينتهى نسبه الى عبد مناف القرشئ والعلفى ، والعلفى تعنى على الشاهد النسبة الى المكان والذى سبق ذكره على الشاهد رقم ٧٤ المؤرخ بعام ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٧ م ، أى نسبة الى علف ، واد بالغرب من صعدة بمسافة ٢٠ كم ، ينسب الى علاف واسمه ريان بن حُلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة واليه ينسب بنو العلفى^(١) ، وينتهى نسبهم الى عبد الملك بن مروان القرشئ الاموى وهو ماثوكدته ورود ذكر عبد الملك بن مروان على شاهد آخر هو الشاهد رقم (٨١) من شواهد هذه المجموعة .

وتذكر المراجع ان على بن عواض ، والوارد ذكره فى نسب صاحب هذا الشاهد

(١) المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٥

أما العلفى بضم العين وتشديد اللام المفتوحة وفى آخرها الفاء ، نسبه الى علفه ، وهو بطن من قيس ، وهو علفه بن الحارث بن معاوية بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وهو غير العلفى الوارد ذكره على هذا الشاهد .

أنظر : الجزرى : الباب ، ج ١ ، ص ٣٥٢ — ٣٥٣ .

وشواهد أخرى هو من ذرية سليمان بن عبد الملك بن مروان ، ويعتبر أول من خرج الى اليمن وسكن (عُلفه) ولُقب بالعلُفي^(١) ، ويتتابع نسل نسله بعد ذلك كما هو واضح على هذا الشاهد الهام . ويتميز هذا الشاهد بوجود أبيات من شعر الرثاء عليه اعتبارا من السطر السادس ، والحق أن شعر الرثاء من الأشعار المتميزة في بلاد اليمن والتي لها أصولها القديمة ، ويذكر الهمداني في حديثه عن أماكن النياحة على الموتى ، أن صعدة كانت من ضمن هذه الأماكن قديما^(٢) .

ويتميز هذا الشاهد أيضا بتصميمه المنفرد بين شواهد هذه المجموعة على شكل عقد رئيسي مدبب ومزدوج وفي اطاره كتبت آية قرآنية كريمة ، تحيط بالنص الرئيسي للشاهد والذي يحتوي على ابيات الشعر وإسم المتوفى والقابه وتاريخ وفاته ، كما يتخلل السطور الاربعة الأولى للكتابة عقد مدبب آخر مزدوج مزخرف بالاوراق والتفريعات النباتية ، بينما تحيط به عبارة التوحيد من أعلى ثم آية قرآنية ، فضلا عن آيات قرآنية أخرى تحيط بالاطار الرئيسي للشاهد من الجانبين .

ويعطينا هذا الشاهد صورة طيبة لنماذج عديدة من شواهد القبور الاسلامية بجبانة صعدة الأثرية ، ألا أنه للأسف يخلو من ذكر اسم الخطاط الذي حفر كتابته .

(٢) المحققى : المعجم ، ص ٤٦٥

ويذكر الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ، ص ٢٢٤ عن وادى علاف أنه خير أودية خولان اكرمها كُرما وأكثرها خيرا وزرعا وأعنابا وماشيه وهو لبني كليب .

وأنظر عن العلفي أيضا : حسين عبدالله العمرى : مئة عام من تاريخ اليمن الحديث ، دمشق ١٩٨٤ ، ص ٧٤ — ٧٥
(٢) يذكر الهمداني عن مواضع النياحة على الموتى : خيوان ونجران والجوف وصعدة وغيرها ، ويعطى مثلا لذلك بخيوان حيث يذكر أن « الرجل المنظور منهم لا يزال ينادى إذا مات الى أن يموت مثله ، فيتصل النواح على الاول بالنواح على الآخر وتكون النياحة بشعر خفيف تلحنه النساء ، ويتخالسنه بينهن وهن يصحن ، وللرجال من الموالي لحون غير ذلك عجيبة التراجع بين الرجال والنساء .

أنظر : الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٣٢٢

هذا وقد أورد الهمداني أيضا في كتابة الاكليل كثير من المراثي منها على سبيل المثال مرثية في سبأ بن يشجب بن يُعرب بن قحطان رثاه بها ولده حمير وهى أول مرثية في العرب ، كما يذكر المؤرخ ، نسوق منها هذه الأبيات

عجبت ليومك ماذا فعل	وسلطان عزك كيف انتقل
فاسلمت ملكك لاطائعا	وسلمت للامر لما نزل
فيومك يوم وجيع العزا	ورزوءك في الدهر رزء جلل
فلا تبعدن فكل امرئ	سيدركه بالمنون الاجل

أنظر : الهمداني : الاكليل ، ج ٨ ، ص ١٧٨ — ١٧٩ (تحقيق نبيه امين فارس) .

شاهد رقم (٧٨) ، اللوحة (٨٧)

العشر الاواخر من جمادى الاولى

١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح السيد جمال الدين

سطر (٥) محمد بن يحيى بن مراد الدين المهدي عز الدين بن (امير)^(١)

سطر (٦) المومنين الحسن بن امير المومنين صلوات الله عليهم

سطر (٧) اجمعين كانت وفاته رحمة الله (تعالى) في العشر الاواخر من شهر جمادى

الاولى سنة اثنين وعشرين بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات

ومافى

السطر الأخير : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين ايديهم

وماخلفهم

الاطار الايسر : ولايحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات

والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحب الشاهد :

من الواضح ان صاحب الشاهد يتصل تسلسله النسبى مباشرة بالامام عز الدين بن

(١) كتبها الخطاط بخط صغير على الخط الفاصل بين السطرين الخامس والسادس

الحسن بن محمد بن الهادي على بن المؤيد بن جبريل ، الذي قام بالإمامة في بلاد صعدة .
عام ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م ، في قرية فللة ، من توابع صعدة وظل في الامامة حتى عام
٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م ، وكان من رجال العلم والدين في زمانه ، وترك مؤلفات دينيه^(١) .
والشاهد مكتوب بخط واضح وان كانت زخرفة قاصرة على وجود العقد المدبب الصغير
المعتاد وسط السطور الأولى من الكتابه .

(١) الجرافى : المقتطف ، ص ١٤٥ .

شاهد رقم (٧٩) ، اللوحة (٨٨)

٨ رمضان ١٠٢٢ هـ

٢٣ أكتوبر ١٦١٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد

سطر (٣) بالموت والفنا وهو دائم لايموت

سطر (٤) ابدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله

سطر (٦) ثم استقاموا فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون اوليك

سطر (٧) اصحاب الجنة خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون

صدق الله ورسله

سطر (٨) هذا ضريح الحرة الطاهرة والزهرة الغالية الفاخرة

والدرة الغالية الزاهرة (تحرير)

سطر (٩) بنت الشيخ زياد بن (معوض) البكارى الشعبى توفيت

الى رحمه الله (تعالى)

سطر (١٠) (المصد) الربوع ثامن شهر رمضان الكريم سنة

اثنيتين وعشرين بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاناخذنه سنه ولا نوم له مافى السموات

ومافى الارض من ذا الذى

السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين ايديهم وماخلفهم

الاطار الايسر : ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات
والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم .
صاحبة الشاهد :

هي (لبنت) الشيخ زياد بن معوض البكارى الشعبى ، والبكارى كما أوردها الحجرى فى
معجمة عن بلدان اليمن وقبائله ، عزلة من جبل حشيش واعمال الحجرية ، أما الشعبى
فنسبه الى جبل باليمن ، نزله حسان بن عمرو الحميرى وولده فنسبوا إليه ، ولهم فروع
عديده ، ويطلق عليه أهل اليمن منهم آل ذى شعبين^(١) وشُعْب بكسر الشين المعجمة
وسكون العين المهملة ، وطن عامر غربى صعدة ومن أعمال ساقين^(٢) .

(١) انظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ١ ، ص ١٢٥ ، ج ٣ ، ص ٤٥٣ — ٤٥٤

(٢) المقحفى : المعجم : ص ٣٦٦ — ٣٦٧ ، وأنظر أيضا : الجزرى : اللباب ، ص ١٩٨ — ١٩٩ .

شاهد رقم (٨٠) اللوحة (٨٩)

١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ

٢٦ يناير ١٦١٤ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
- سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
- سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا
- سطر (٤) وهو حى دائم باق لا يموت ابدا
- سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح العبد
الفقير الشاب
- سطر (٦) المزعج عن الاهل والاحباب الراجى
لعفو رب الارباب معدن النباهه
- سطر (٧) والكياسة المنزه عن الرذالة والدناسه
المشهور بالشهامه والنفاسه وجهه
- سطر (٨) الملة والاسلام والدين وسلالة آل مروان
الاکرمين عبد المحسن بن محمد
- سطر (٩) بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى
بن قاسم بن ابراهيم بن يحيى بن على بن عواض
- سطر (١٠) بن حسن بن عمار بن عبد شمس بن عبد مناف (الفتوحى) ؟
القرشى الاموى توفى رحمة الله
- سطر (١١) غروب الشمس يوم الاحد خامس عشره فى الحجة
سته اثنين وعشرون والف

اطار العقد : الله لا اله الا الله الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى
السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بماشا وسع كرسيه السموات والارض
ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم
صاحب الشاهد :

هو عبد المحسن بن محمد بن عبدالله ، شقيق عبدالله بن محمد بن عبدالله ، صاحب
الشاهد رقم (٧٧) ، والسابق الاشارة اليه والمتوفى عام ١٠١٨هـ / ١٦٠٩ م ، وهو
يحمل نفس تسلسل الأسماء الواردة على الشاهد السابق والتي تنتهى بالقرشى الأموى .
إلا أنه يلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارات بليغه فى السطور ٦ ، ٧ ، ٨ ،
تصفه بحسن الخلق وتشير الى محاسنه ونسبه . (راجع الشاهد رقم ٧٧) ، بالاضافة الى
الاشارة إلى سلالة آل مروان ، على السطر الثامن من الشاهد .

شاهد رقم (٨١) ، اللوحة (٩٠)

٦ رجب ١٠٢٤ هـ

١ أغسطس ١٦١٥ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم

سطر (٤) يولد ولم يكن له كفوا احد هذا

سطر (٥) ضريح الفقيه فخر الدين عبيدالله بن محمد

بن عبدالله بن احمد بن عيسى (بن)

سطر (٦) محمد بن يحيى بن قاسم بن (ابراهيم) بن يحيى

بن على بن عواض بن حسن

سطر (٧) بن عمار بن ابي الفتوح بن الفتوحى بن عبد الملك بن مروان

سطر (٨) بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الغنمى القرشى توفى الى رحمه الله

سطر (٩) (بقية الآية القرآنية)

سطر (١٠) سادس شهر رجب سنة اربع وعشرين والى سنة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات

ومافى الارض من ذا الذى

السطر رقم (٩) : يشفع عنده الا باذنه يعلم ماين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون

الاطار الأيسر : بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده

حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحب الشاهد :

هو الفقيه فخر الدين عبيد الله بن محمد بن عبد الله والذي ينتهي نسبة الى قبيلة قريش ، كما على بعض الشواهد السابقة ، أرقام ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ والتي تحمل نفس النسبة . كما يلاحظ أن صاحب هذا الشاهد وهو عبيد الله ، شقيق صاحب الشاهد رقم ٧٧ عبد الله محمد ، الذي لقب بعفيف الدين ، بينما لقب صاحب هذا الشاهد بفخر الدين ، وهو الامر الذي يتضح معه ، المكانة الدينية التي كان عليها أصحاب هذه الأسرة في صعدة ، لاسيما وان صاحب هذا الشاهد يسبق اسمه « الفقيه » ، وهو نفس اللقب الذي يسبق ايضا اسم صاحب الشاهد رقم (٧٧) ، وقد ورد في تسلسل نسبه الاشارة الى عبد الملك بن مروان^(١) الخليفة الاموي (٦٥ — ٨٦ هـ / ٦٨٥ — ٧٠٥ م) .

ويبدو على هذا الشاهد إضافة تاريخ الوفاة بخط مغاير ، اذ أنه مضاف أسفل اطار الشاهد وبخط مغاير لأسلوب الكتابه على سطور الشاهد واطاريه ، مما يؤكد عمل الشاهد قبل وفاة صاحبه .

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، ابو الوليد ، ولد سنة ست وعشرين وبويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير ، فلم تصح خلافته ، وبقي متغلبا على مصر والشام ، ثم غلب على العراق وما ولاها ، الى أن قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق له الامر ، وفتح كثير من البلاد الاسلامية .

السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٠ — ٢٠٧ ، عمر بن رسول : طرفة الأصحاب في معرفة الانساب ص ٩٢

شاهد رقم (٨٢) ، اللوحة (٩١)

رجب ١٠٣٠ هـ

١٦٢١ م

- سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدره والبقا
 سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا
 سطر (٤) يشرهم رهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
 سطر (٥) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
 سطر (٦) هذا ضريح القاضي الافضل الاكمل الامثل
 سطر (٧) حليف تلاوة الذكر المنزل فخر الدين الهادى بن
 سطر (٨) (سليمان) بن يحيى بن محمد بن احمد بن مرغم
 سطر (٩) كانت وفاته رحمة الله فى شهر رجب احد شهور سنه ثلاثين
 سطر (١٠) والى سنة رحمة الله رحمة الابرار واسكنه جنات
 سطر (١١) تجرى من تحتها الانهار واموات المسلمين امين
 الاطار اليمين : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى
 (السموت) ومافى الارض من ذا الذى
 السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من
 (علمه)
 الاطار اليسر : الالباشا وسع كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى
 العظيم .

صاحب الشاهد :

ينتمى صاحب الشاهد الى آل سليمان من قبائل بكيل ثم من دهمة^(١) بهمدان من توابع صعدة^(٢) ، ويلاحظ انتهاء النسبة إلى مرغم والذين يذكروهم الدواري ، ضمن قبائل سكان مدينة صعدة^(٣) .

(٢) الحجري ، المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٣ ، وانظر عن بني مرغم ، الحجري أيضا ، جـ ٢ ، ص ٢٢٨ ، جـ ٤ ، ص ٧٠٥ ، عمر كحاله : المعجم ، جـ ٢ ، ص ٥٤٧ ، فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، ص ٢٠٤ .
(٣) الدواري : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الثانية ، السطر الأول .

شاهد رقم (٨٣) ، اللوحة (٩٢)

١٣ محرم ١٠٣١ هـ

٢٨ نوفمبر ١٦٢١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
 سطر (٢) على ولى الله فاطمة امه الله
 سطر (٣) العزة لله بسم الله الرحمن الرحيم
 سطر (٤) الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
 سطر (٥) البشرى فى (الحياة الدنى) وفى الاخرة
 سطر (٦) ولهم فيها مايشتهون
 سطر (٧) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى
 سطر (٨) صلاح بن على بن ابراهيم قيد
 سطر (٩) الملقب الحسيب توفى رحمة الله يوم الثلوث
 سطر (١٠) ثالث وعشرين شهر محرم سنة احدى وثلثين والـ
 الاطار اليمين : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات
 وما فى الارض من ذا الذى
 السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
 الاطار اليسر : وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات
 والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم
 صاحب الشاهد :

هو صلاح بن على بن ابراهيم الذى ينتهى نسبه الى قيد ، والقيود هم ذرية القيد بن
 سهل الشيباني سكان صعدة^(١) ، وهم ولدريعه بن مريان بن مالك بن على بن بكر بن

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٤٧٩ .

وائل. ، وكانت إقامتهم في أول الأمر في الجزيرة بين دجلة والفرات الى اليمامة ، ثم انتقلوا الى
صعدة ، ولهم بها بقية^(١). ويلاحظ وجود لقب الحسيب في بداية السطر التاسع نسبة
لنسبة ، وهو لقب فخرى يطلق على الشرفاء من ولد علي بن ابي طالب^(٢)

(١) المرجع السابق ، ص ٤٨٠
(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٩

شاهد رقم (٨٤) : اللوحة (٩٣)

شعبان ١٠٤٠ هـ

م ١٦٣١

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى

سطر (٤) وجيه الدين عبد الله بن يعقوب

سطر (٥) (قطين) توفى (م) رحمة الله تعالى يوم

سطر (٦) السبت في شهر شعبان سنة

سطر (٧) اربعين بعد الالف

الاطار الايمن : يبشرهم بهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

الاطار الايسر : فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

هو وجيه الدين عبد الله بن يعقوب ، والنسبة الأخرى يحتمل معها أن يكون من آل قطينة نسبة الى قبائل بنى الخياط في بلاد الطويلة^(١) ، والطويلة^(٢) هي قرية في بلاد صعدة مشهورة^(٣) ، ويذكر الحجري عن بنى الخياط انهم خمسة أخماس : خمس خولان ، خمس صيعان ، خمس بيت قطينة والعرة ، وخمس عيال حسن ، وخمس جوعان^(٤) . كما يحتمل أن تكون النسبة الى « قطابر » ياهمال الألف الوسطى ، في الكتابة وهو أمر معتاد على كثير من هذه الشواهد ، وقطابر هي أيضا بلدة مشهورة من بنى جماعة وأعمال صعدة^(٥) .

(١) الحجري : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٦٥٦

(٢) توجد عدة بلاد في اليمن تسمى بالطويلة ، أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٤١٥

(٣) الحجري ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٥٥٩

(٤) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٥٥٩

(٥) المقحفى : المعجم ، ص ٥٣٠

شاهد رقم (٨٥) ، اللوحة (٩٤)

الحجّة ١٠٤٤ هـ

م ١٦٣٥

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

سطر (٣) وجنات لهم فيها نعيم مقيم

سطر (٤) خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٥) عنده اجر عظيم هذا ضريح

سطر (٦) الحرة الطاهرة فاطمة (بنت)

سطر (٧) صلاح (المعلن) توفيت يوم الوقفة

سطر (٨) في شهر الحجّة سنة اربع واربعين والـ

الاطار الايمن : الا ان اوليا الله لاحوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا

السطر الاخير : وكانوا يتقون لهم البشرى فى (الحيوّة)

الاطار اليسر : الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

صاحبه الشاهد

ينتهى نسب صاحبه الشاهد ربما الى « المعلى » من قبائل عبدة أبراد^(١) .

(١) الحجرى ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٧١٤ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٦٤٢ .

شاهد رقم (٨٦) ، اللوحة (٩٥)

الحجة ١٠٤٦ م

١٦٣٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله
 سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
 سطر (٣) يبشرهم بهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم
 سطر (٤) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عند اجر عظيم
 سطر (٥) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى احمد (علون)
 سطر (٦) (ر) ابن عبدالله بن احمد بن بن داود المطلالى قيد
 سطر (٧) توفى الى رحمة الله تعالى (ليلة) العيد سلخ شهر الحجة
 سطر (٨) (الحرم) من شهر سنة ست واربعين بعد الالف
 الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى السموات
 ومافى الارض
 السطر الأخير : من (ذى) الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
 (وما خلفهم)^(١)
 الاطار الايسر : ولا يحيطون بشئ من علمه الا بماشا وسع كرسية السموات والارض
 ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم
 صاحب الشاهد :
 ينتهى نسب صاحب الشاهد الى بنى قيد السابق الاشارة اليهم على الشاهد رقم (٨٣)

(١) مكان الكلمة مفقود

شاهد رقم (٨٧) ، اللوحة (٩٦))

القعدة ١٠٥٢ هـ

١٦٤٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الولد

سطر (٣) السعيد الموقف الرشيد محمد بن علي

سطر (٤) بن جبران بن محمد القصاب توفي

سطر (٥) شهر القعدة سنة اثنين وخمسين والف

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد

السطر الأخير : الله الصمد لم يلد

الاطار الأيسر : ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صاحب الشاهد :

ينتهي نسبه الى القصاب نسبة الى القصبة وهي عزلة من ناحية الطويلة من أعمال صعدة^(١) ، ويلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارة السعيد الموقف وربما المقصود بذلك لوفاته في سن مبكر : « هذا ضريح الولد السعيد الموقف » ، ومازال يستخدم تعبير أو لقب الولد الى اليوم باليمن ، كناية عن الإعزاز .

(١) أنظر : المحقق : المعجم ، ص ٥٢٨

شاهد رقم (٨٨) ، اللوحة (٩٧)

القعدة ١٠٧٣ هـ

١٦٦٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الشريفة الطاهرة

سطر (٣) المصونة حورية بنت محمد بن علي

سطر (٤) الهادي المهدي توفيت الى

سطر (٥) رحمة الله تعالى يوم الجمعة

سطر (٦) « لاربع بقين من » شهر الحجة الحرام من

سطر (٧) سنة ثلاث وسبعين والـ

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

الاطار الايسر : فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم

صاحب الشاهد :

يستفاد من لقبى الهادي المهدي على السطر الرابع من هذا الشاهد ، نسبتها الى الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين والى الهادوية الزيدية ، كما أن لقب الشريفة على السطر الثاني نسبة إلى الاشراف من آل البيت .

شاهد رقم (٨٩) ، اللوحة (٩٨)

٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ

٢ يوليو ١٦٦٦ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح (السيد)

سطر (٣) المقام الاوحد الامجد الاكمل عماد الدين

سطر (٤) بن محمد الهادى

سطر (٥) بن صلاح الهادى الامام (ابراهيم) بن (امير المؤمنين) ؟

سطر (٦) محمد بن احمد بن يحيى عليهما (السلام) توفى الى رحمة الله

سطر (٧) يوم الجمعة فى تاسع وعشرين من الحجة الحرام سنه (ست وسبعين والـف)

الاطار الايمن : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وغيون يلبسون من سندس واستبرق

مقابلين كذلك

الاطار الايسر : وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهه امنين لا يذوقون فيها الموت

الا الموته الاولى ووقاهم رهم عذا الجحيم .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد الى الامام يحيى بن الحسين ، السابق الاشارة اليه .

شاهد رقم (٩٠) ، اللوحة (٩٩)

٢٨ ربيع الأول ١٠٧٧ هـ

٢٨ سبتمبر ١٦٦٦

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الحرة

سطر (٣) الطاهرة مريم

سطر (٤) بنت محمد بن صالح

سطر (٥) ابن سابغ الزرامى

سطر (٦) توفيت الى رحمة الله (ليله)

سطر (٧) الربوع ثامن وعشرين شهر

سطر (٨) ربيع الاول سنه سبع وسبعين والـف

الاطار اليمين : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد

الاطار الايسر : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صاحبة الشاهد :

ينتهى نسب صاحبة الشاهد الى الزرامى نسبه الى الزرامات من قبائل همدان من بلاد

وادعة بصعدة^(١)

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، ج ٣ ، ص ٤٧٩

المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم
— ابراهيم احمد المقحفى :
معجم البلدان والقبائل اليمنية
(دار الكلمة ، صنعاء ، الطبعة الثانية ،
١٩٨٥)
المعجم الوسيط ، جزءان
(دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢)
دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الاحجار
فى مصر فى القرون الخمسة الاولى للهجرة
(القاهرة ، المطبعة العالمية)
الزيدية
— أحمد صبحى :
(طبعة بيروت ، ١٩٨٣)
البلدان اليمنية عند ياقوت الحموى
(الكويت ، ١٩٨٥)
مصادر تاريخ اليمن فى العصر الاسلامى
(المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ،
القاهرة ١٩٧٤)
كتاب قطر المحيط . (مكتبة لبنان)
(عبد القاهر بن طاهر بن محمد)
(الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم
الطبعة الاولى ، ١٩٧٣)
— بطرس البستاني :
البغدادى :
— ابراهيم أنيس وآخرون :
— ابراهيم جمعه :
— أسما عيل الاكوع :
— أيمن فؤاد سيد :
— بطرس البستاني :
البغدادى :

- البغدادى : (صفى الدين عبد المؤمن)
 مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع
 (تحقيق على محمد اليحياوى ، ج ٢)
 (القاهرة ١٩٥٤)
- الجزرى : (عز الدين بن الاثير)
 اللباب فى تهذيب الانساب . جزءان
 (دار صادر بيروت)
- الجعدى : (عمر بن على باسمة)
 طبقات فقهاء اليمن (دار الكتب العلمية ،
 بيروت)
- الجندى : (ألى عبدالله بهاء الدين محمد بن احمد)
 السلوك فى طبقات العلماء والملوك ، ج ١
 (تحقيق محمد بن على الاكوع ، الطبعة
 الاولى ، ١٩٨٣)
- الحجرى : (محمد بن احمد) : مجموع بلدان اليمن وقبائله
 ٤ أجزاء فى مجلدين ، تحقيق اسماعيل بن على
 الاكوع
 (الطبعة الاولى ، ١٩٨٤)
- ابن حزم : (ألى على بن محمد بن احمد الاندلسى)
 جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام
 هارون
 (دار المعارف ، مصر)
- حسن الباشا : الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار
 (القاهرة ، ١٩٧٨)
- حسن ابراهيم حسن : الفاطميون فى مصر .
 (القاهرة ١٩٣٢) .
- حسين بن عبدالله العمرى : (أ) مصادر التراث اليمنى فى المتحف البريطانى
 (دمشق ١٩٨٠)

- (ب) مئة عام من تاريخ اليمن الحديث
(دمشق ١٩٨٤) .
- حسين السياغي :
(أ) معالم الآثار اليمنية ، (الطبعة الاولى ،
١٩٨٠)
- (ب) أصول المذهب الزيدى اليمنى (مكتبة
غمضان ، صنعاء)
- حسين بن فيض الله الهمداني :
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن
(دمشق)
- حسين عبد الرحيم عليوة :
الكتابات الأثرية العربية — دراسة في الشكل
والمضمون ، القاهرة ١٩٨٤ .
- خالد خليل الاعظمي :
الزخارف الجدارية في آثار بغداد
(العراق ، ١٩٨٠)
- الخزرجي :
(شمس الدين ابوالحسن)
- العسجد المسبوك في من ولى اليمن من الملوك
(مخطوط مصور ، دمشق ، الطبعة الاولى)
- ابن خلكان :
(ألى العباس شمس الدين)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
تحقيق احسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت)
- ابن خياط :
(ابى عمر وخليفة بن خياط)
كتاب الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمرى
(بغداد ١٩٦٧)
- ابن الديبع الشيباني :
(عبد الرحمن بن على بن محمد)
(أ) بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد
تحقيق عبدالله الحبشى (مركز الدراسات
اليمنية ، صنعاء)
- (ب) الفضل المزيدي على بغية المستفيد في أخبار
زبيد ، تحقيق : محمد عيسى صالحيه

- (الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٢)
التاريخ العربى القديم ، ترجمة فؤاد
حسنين على ، (القاهرة ١٩٥٨)
(أحمد بن عبدالله)
تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين بن عبدالله
العمري
(الطبعة الثانية ، ١٩٨١)
(محمد بن محمد بن احمد)
(أ) أئمة اليمن ، (طبعة تعز ، جزءان ،
١٩٥٢)
(ب) نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الالف
(نشر مركز الدراسات اليمنية صنعاء)
(ج) اتحاد المهتدين بذكر الائمة المجددين ومن
قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المين وأبناء
سيد الأنبياء والمرسلين (الطبعة الأولى ،
١٣٤٣ هـ)
(محمد بن مرتضى)
تاج العروس من جواهر القاموس (١٠)
أجزاء) ، (مكتبه الحياة ، بيروت لبنان)
(عبدالله بن مصعب)
كتاب نسب قريش ، تحقيق ليفى بروفينسال
(دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية)
الصادح والباغم المسمى تحفة فرسان المحاضرة
ومحفة ركبأن المسامرة ، وصفية الغانم فى التنبيه
على أسماء رجال الصادح والباغم (مخطوط نشر
وزارة الثقافة والاعلام اليمنية ، ١٤٠١ هـ
(أ) فنون الاسلام ، (القاهرة ١٩٤٨)
- ديتلف نيلسون وآخرون :
- الرازى :
- زبارة :
- الزبيدى :
- الزبيرى :
- الزحيف الصعدى :
- زكى محمد حسن :

- (ب) أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير
الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦)
(جارا لله الى القاسم محمود)
أساس البلاغة ، تحقيق عبد الرحيم محمود
(دار المعرفة ، بيروت)
مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي ،
(القاهرة ١٩٧٧)
(ألى أسعد عبد الكريم)
الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى
المعلمى ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٤
(ألى الفوز البغدادي)
سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب
(مخطوط مصور ، بيروت)
(أ) الفتح العثماني الاول لليمن
(الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨)
(ب) تكوين اليمن الحديث
(الطبعة الثانية ١٩٧١)
(الحافظ جلال الدين)
تاريخ الخلفاء ، (دار الفكر ، ١٩٧٤)
جغرافية اليمن الطبيعية للشطر الشمالى
(دمشق ، ١٩٨٢)
(ابو الفتح محمد بن عبد الكريم)
كتاب الملل والنحل
تحقيق محمد بن فتح الله بدارن ، (القاهرة
١٩٥٦)
(عبد الرحمن بن يوسف)
تحفة أولى الالباب فى صناعة الخط والكتاب ،
تحقيق جلال ناجى ، تونس ١٩٦٧
- الزخشرى :
— سعاد ماهر محمد :
— السمعاني :
— السويدى :
— السيد مصطفى سالم :
— السيوطى :
— شاهر أغا :
— الشهرستانى :
— ابن الصبايخ :

- الطبري :
(إلى جعفر محمد بن جرير)
تاريخ الأمم والملوك ، (دار القلم بيروت)
— عبد الباقي اليماني :
(تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد)
تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن
تحقيق مصطفى حجازي (دار العودة ،
بيروت)
— عبد الحليم نور الدين :
ملاحق الفن اليمني القديم ، رسم نحت ، نقوش
مجلة اليمن الجديد ، صنعاء ، العدد السابع ،
١٩٨٥
— عبد الرحمن زكي :
السيف في العالم الاسلامي
(دار الكتاب ، مصر الطبعة الأولى)
— عبد اللطيف ابراهيم :
(أ) الوثائق في خدمة الآثار (العصر
الملوكي)
(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
القاهرة ١٩٧٩)
(ب) جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ،
مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة
المجلد العشرين ، ج ١ ، ١٩٥٨ ،
ص ٨١ — ١٠٦
المقتطف في تاريخ اليمن
— عبدالله الجرافي :
(دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ١٩٨٤)
— عبدالله محمد الحبشي :
(أ) مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن
(نشر مركز الدراسات اليمنية)
(ب) مراجع تاريخ اليمن
(دمشق ١٩٧٢)
— عبد الوهاب الشماحي :
اليمن الانسان والحضارة
(دار الهنا للطباعة)
— عبدالله بن علي الوزير :
كتاب تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق

- الخلوى وصحاف المن والسلوى
(تحقيق محمد عبد الرحيم حازم)
الطبعة الأولى ، ١٩٨٠
(حسين بن أحمد) — العرشى :
- بلوغ المرام فى شرح مسك الختام فى من
تولى ملك اليمن من ملك وامام ، نشر انستاس
الكرملى . (مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٠٠)
اليمن فى ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام
دولة بنى رسول (دار الفكر العربى ، ١٩٨٢)
جمالية الفن العربى — عفيف بهنسى :
- (سلسلة عالم المعرفة رقم ١٤)
(أ) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣
أجزاء — عمر رضا كحاله :
- دار العلم الملايين ، بيروت ، ١٩٦٨)
(ب) جغرافية شبه جزيرة العرب
(القاهرة ١٩٦٤)
طرفة الاصحاب فى معرفة الانساب — عمر بن يوسف بن رسول :
- تحقيق : ك ، و ، سترستين
(الطبعة الاولى ، ١٩٨٥)
سيرة يحيى بن الحسين ، تحقيق سهيل ذكار
بيروت ، ١٩٨١) — العلوى (على بن العباس) :
- معتزلة اليمن على محمد زيد :
(بيروت ١٩٨١)
روح الروح فيما جرى بعد المائة
التاسعة من الفتن والفتوح .
(محفوظ مصور دمشق) عيسى بن لطف الله :
- زخارف وطرز سامر : (مجلة كلية الآداب)
جامعة القاهرة ، المجلد ١٣ ، ج ٢ ، ديسمبر ،
(١٩٥١) — فريد شافعى :

- - فلهاوزن :
 — فؤاد حمزه :
 — فيليب حتى :
 الخوارج والشيعة ، (الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨)
 قلب جزيرة العرب ، (المطبعة السلفية القاهرة)
 تاريخ العرب (الطبعة الخامسة ، بيروت ،
 ١٩٧٤)
 (ابي زيد محمد بن خطاب)
 جمهرة أشعار العرب
 (دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨)
 (ابو العباس احمد)
 صبح الاعشى فى صناعة الإنشا
 (طبعة وزارة الثقافة والارشاد بمصر)
 (جمال الدين ابو الحسن على
 إنباء الرواة عن ابناء النحاة ، ج ١
 القاهرة ١٩٥٠)
 (عماد الدين ابو الفدا اسماعيل)
 البداية والنهاية (ج ٢)
 (مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧)
 (محمد بن مسعود بن على بن احمد)
 صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز
 المسمى بتاريخ المستبصر ، تحقيق
 اوسكر لو فجري ، (ليدن ، ١٩٥١)
 (ابو عبدالله المحلى الشهيد)
 مخطوط الحدائق الوردية فى مناقب الأئمة الزيدية
 (مخطوط مصور ، دمشق ، ١٩٨٣)
 — محمد بن احمد بن موسى الدوارى : رسالة فى أنساب القبائل التى
 سكنت مدينة صعدة باليمن ، مخطوطه ،
 ورقتان ، دار الكتب المصرية ، مؤرخة بعام
 ١١٤٣ هـ ، رقم ١٩٤٥ تاريخ .

- محمد بن اسماعيل الكبسى : اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية (القاهرة ، ١٩٨٣) .
- محمد باقر الحسينى : دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامى (مجلة المسكوكات ، بغداد ، العدد ٦ ، ١٩٧٥)
- محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمى في جزيرة العرب (الطبعة الثالثة ١٩٥٩)
- محمد ابو زهرة : تاريخ المذاهب الفقيه ج ٢ ، (القاهرة ١٩٧٦)
- محمد عبد الرحمن البصراوى : مشرق اليمن السعيد ، الطبعة الثانية ١٩٨٥
- محمد بن على الاكوع : اليمن الخضراء مهد الحضارة (الطبعة الأولى ، ١٩٧١)
- محمد عبد القادر بافقيه : تاريخ اليمن القديم (بيروت ، ١٩٨٥)
- محمد عبد المنعم الحميرى : الروض المعطار في خبر الاقطار تحقيق احسان عباس (مكتبة لبنان ، بيروت)
- محمد لبيب البتانونى : الرحلة الحجازية (مصر ، ١٣٢٩ هـ)
- محمد مختار : التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الأفرنجية والقبطية ، تحقيق محمد عمارة ، مجلدان نشر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- مصطفى عبدالله شيجه : (أ) دراسة تاريخية وأثرية لشواهد قبور اسلامية ، بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب جامعة صنعاء ، القاهرة ، ١٩٨٤
- (ب) دراسة أثرية لشواهد قبور اسلامية بالسودان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٠ — ١٧٠

- ناجي حسن :
- ناجي زين العابدين :
- نجم الدين عمارة :
- ابن النديم :
- نزيه مؤيد العظم :
- نشوان الحميري :
- الهمداني :
- ثورة زيد بن علي (بغداد ، ١٩٦٦)
بدائع الخط العربي ، (السلسلة الفنية ،
١٩ ، وزارة الاعلام العراقية ، بغداد)
تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء
وزيد ، تحقيق محمد بن علي الأكوع
(الطبعة الثانية ، القاهرة)
(ابو الفرج محمد بن اسحق)
الفهرست (مكتبة خياط ، بيروت)
رحلة في بلاد العرب السعيدة
(مطبعة الحلبي ، مصر)
(بن سعيد الحميري)
(أ) منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس
العلوم ودواء العرب من الكلوم (دمشق ،
١٩٨١) (نشر عظيم الدين احمد)
(ب) الحور العين
تحقيق كمال مصطفى (دار أزال ، بيروت)
(ابي محمد الحسن بن احمد)
(أ) صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي
الأكوع
(الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣)
(ب) كتاب الاكليل : ج ١ ، تحقيق محمد بن
الأكوع
(بغداد ، ١٩٧٧)
ج ٢ تحقيق محمد بن علي الأكوع
ج ٢ تحقيق نبيه امين فارس
(دار العودة ، بيروت)

— الواسعى :

(عبد الواسع بن يحيى)

(أ) تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن

في حوادث اليمن (القاهرة ، ١٩٤٧)

(ب) البدر المزيل للحزن في فضل اليمن ومحاسن

صنعاء ذات المتن (الطبعة الأولى)

تراجم خطاطى بغداد المعاصرين

(الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ ، بيروت)

كتاب اليتجان في ملوك حمير

(رواية وهب بن منبه)

تحقيق مركز الدراسات اليمنية ، الطبعة الأولى ،

صنعاء

(حسين بن على)

— الويسى :

اليمن الكبرى (القاهرة ، ١٩٦٢)

(ألى عبدالله ياقوت)

معجم البلدان (الطبعة الاولى)

غاية الامانى في أخبار القطر اليماني .

جزءان ، تحقيق سعيد عاشور

(القاهرة ، دار الكاتب العربى ١٩٦٨)

— وليد الاعظمى :

— وهب بن منبه :

— ياقوت الحموى

— يحيى بن الحسين :

1. Al-Shiba, A.H., Die ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, Marburg, 1982.
2. Barbara, F: Die Freitagsmoschee von šibam-kaukabän, (Baghdader Mitteilungen), Band, 10, 1979, P.P. 193 - 248, (Berlin).
3. Combe, et, sauvaget, J and Wiet, G: Répertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe. (Le Caire, 1931).
4. Grohmann, A: Südarabien als Wirtschaftsgebiet. (vol, I, Wien, 1922, II, wien, 1933).
5. Hawary, H and Rached, H: Catalogue Général du Musée Arabe du Caire, (Stèles Funéraires), T,4, pls, xxx 1x, L.
6. Philby, 11, St: Shebas Daughters. (London, 1939).
7. Serjeant, R, Lewcock, R: San'à Arabian Islamic City, (London, 1983).
8. Shafi, i, F: Simple Calyx ornament in Islamic Art. (Cairo, 1956).
9. Suzane, et Max Hirschi: L'Architecture, au, yemen du Nord. (Paris, 1983).
10. Wald, P: Der jemen Nord - und Südjemen. (Köln, 1980).
11. Wiet, G: Matériaux pour - un corpus Inscriptionum, Arabicarum Egypte.

بيان اللوحات

- لوحة (١) : دروب مدنية صعدة في بداية العصر الاسلامي
 لوحة (٢) : مسجد الامام الهادي يحيى بن الحسين بصعدة
 لوحة (٣) : مشهد الامام يحيى بصعدة
 لوحة (٤) : مئذنة جامع الامام يحيى
 لوحة (٥) : منظر عام لجبانة صعدة ، ويبدو أحد القباب بالجبانة
 لوحة (٦) : منظر عام للجبانة
 لوحة (٧) : بقايا قبة متهدمة لضريح بجبانة صعدة
 لوحة (٨) : أشرطة الكتابة أعلى رقبة القبة بجبانة صعدة
 لوحة (٩) : بعض قباب جبانة أسوان بمصر
 لوحة (١٠) : الشاهد رقم (١) ، ١٢ رمضان ٧٠١ هـ
 لوحة (١١) : الشاهد رقم (٢) ، شوال ٧٠١ هـ
 لوحة (١٢) : الشاهد رقم (٣) ، جمادى الأولى ٧٢٥ هـ
 لوحة (١٣) : الشاهد رقم (٤) ، ربيع الآخر ٧٧٣ هـ
 لوحة (١٤) : الشاهد رقم (٥) ٢٦ الحجة ٨١٢ هـ
 لوحة (١٥) : الشاهد رقم (٦) ١٩ شوال ٨٥١ هـ
 لوحة (١٦) : الشاهد رقم (٧) جمادى الآخرة ٨٢٠ هـ
 لوحة (١٧) : الشاهد رقم (٨) رجب ٨٢٤ هـ
 لوحة (١٨) : الشاهد رقم (٩) ١٦ الحجة ٨٣١ هـ
 لوحة (١٩) : الشاهد رقم (١٠) ٣٠ ربيع الأول ٨٧٧ هـ
 لوحة (٢٠) : الشاهد رقم (١١) ٣٠ صفر ٨٤١ هـ
 لوحة (٢١) : الشاهد رقم (١٢) ٥ القعدة ٨٤٦ هـ
 لوحة (٢٢) : الشاهد رقم (١٣) صفر ٨٤٧ هـ
 لوحة (٢٣) : الشاهد رقم (١٤) المحرم ٨٤٩ هـ
 لوحة (٢٤) : الشاهد رقم (١٥) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ
 لوحة (٢٥) : الشاهد رقم (١٦) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ

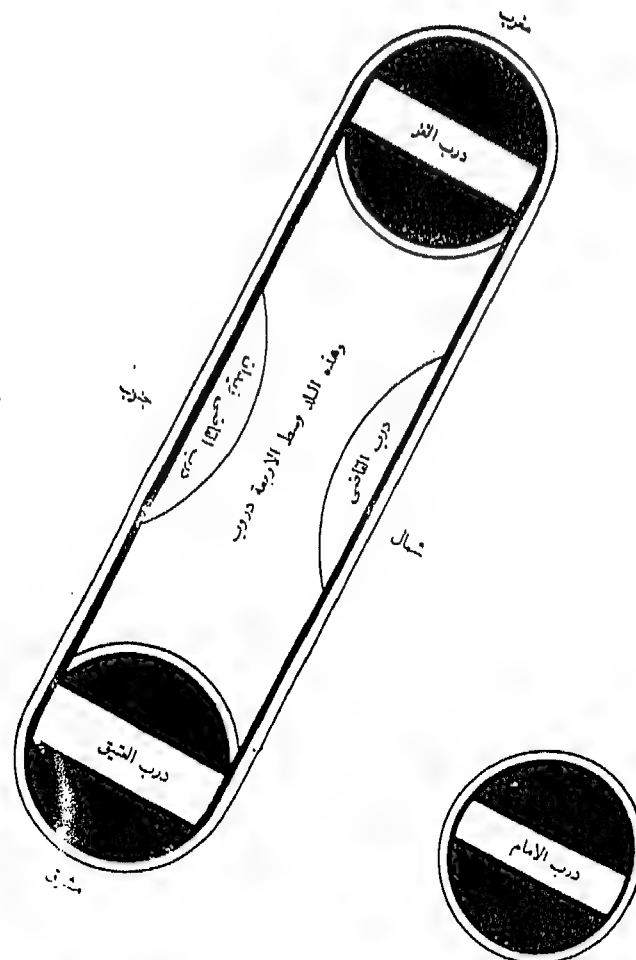
- لوحة (٢٦) : الشاهد رقم (١٧) ربيع الأول ٨٥١ هـ
- لوحة (٢٧) : الشاهد رقم (١٨) ١٨ ربيع الأول ٨٥٤ هـ
- لوحة (٢٨) : الشاهد رقم (١٩) ٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ
- لوحة (٢٩) : الشاهد رقم (٢٠) المحرم ٨٧١ هـ
- لوحة (٣٠) : الشاهد رقم (٢١) شوال ٨٧٦ هـ
- لوحة (٣١) : الشاهد رقم (٢٢) شوال ٨٧٧ هـ
- لوحة (٣٢) : الشاهد رقم (٢٣) القعدة ٨٧٩ هـ
- لوحة (٣٣) : الشاهد رقم (٢٤) ١٧ رجب ٨٨٢ هـ
- لوحة (٣٤) : الشاهد رقم (٢٥) ٢٢ شوال ٨٨٢ هـ
- لوحة (٣٥) : الشاهد رقم (٢٦) رجب ٨٨٤ هـ
- لوحة (٣٦) : الشاهد رقم (٢٧) ١٥ شوال ٨٨٤ هـ
- لوحة (٣٧) : الشاهد رقم (٢٨) ربيع الأول ٨٩٠ هـ
- لوحة (٣٨) : الشاهد رقم (٢٩) شوال ٨٩١ هـ
- لوحة (٣٩) : الشاهد رقم (٣٠) ١٤ شوال ٨٩٤ هـ
- لوحة (٤٠) : الشاهد رقم (٣١) ١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ
- لوحة (٤١) : الشاهد رقم (٣٢) ١٧ الحجة ٨٩٧ هـ
- لوحة (٤٢) : الشاهد رقم (٣٣) ٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ
- لوحة (٤٣) : الشاهد رقم (٣٤) ٩٠٠ هـ ؟
- لوحة (٤٤) : الشاهد رقم (٣٥) جمادى الاولى ٩٠١ هـ
- لوحة (٤٥) : الشاهد رقم (٣٦) رمضان ٩٠١ هـ
- لوحة (٤٦) : الشاهد رقم (٣٧) ١٤ الحجة ٩٠٢ هـ
- لوحة (٤٧) : الشاهد رقم (٣٨) ١٥ الحجة ٩٠٩ هـ
- لوحة (٤٨) : الشاهد رقم (٣٩) ١٤ جمادى الآخرة ٩١٦ هـ
- لوحة (٤٩) : الشاهد رقم (٤٠) ٢٩ شوال ٩١٧ هـ
- لوحة (٥٠) : الشاهد رقم (٤١) شعبان ٩١٨ هـ
- لوحة (٥١) : الشاهد رقم (٤٢) ٢٧ القعدة ٩١٨ هـ
- لوحة (٥٢) : الشاهد رقم (٤٣) ٢٣ رجب ٩١٩ هـ
- لوحة (٥٣) : الشاهد رقم (٤٤) ١٤ الحجة ٩٢٠ هـ

- لوحة (٥٤) : الشاهد رقم (٤٥) ٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ
- لوحة (٥٥) : الشاهد رقم (٤٦) ربيع الاول ٩٢٢ هـ
- لوحة (٥٦) : الشاهد رقم (٤٧) القعدة ٩٢٣ هـ
- لوحة (٥٧) : الشاهد رقم (٤٨) جمادى الاولى ٩٢٤ هـ
- لوحة (٥٨) : الشاهد رقم (٤٩) رجب ٩٢٤ هـ
- لوحة (٥٩) : الشاهد رقم (٥٠) ربيع الأول ٩٢٥ هـ
- لوحة (٦٠) : الشاهد رقم (٥١) رمضان ٩٣١ هـ
- لوحة (٦١) : الشاهد رقم (٥٢) ١٣ ربيع الأول ٩٣٧ هـ
- لوحة (٦٢) : الشاهد رقم (٥٣) ١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٣) : الشاهد رقم (٥٤) شوال ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٤) : الشاهد رقم (٥٥) القعدة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٥) : الشاهد رقم (٥٦) ١٠ الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٦) : الشاهد رقم (٥٧) ١٥ الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٧) : الشاهد رقم (٥٨) ٢١ الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٨) : الشاهد رقم (٥٩) ٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٦٩) : الشاهد رقم (٦٠) الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٧٠) : الشاهد رقم (٦١) الحجة ٩٤٠ هـ
- لوحة (٧١) : الشاهد رقم (٦٢) الحجة ٩٤٦ هـ
- لوحة (٧٢) : الشاهد رقم (٦٣) ٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ
- لوحة (٧٣) : الشاهد رقم (٦٤) صفر ٩٥٤ هـ
- لوحة (٧٤) : الشاهد رقم (٦٥) ١٣ رجب ٩٥٦ هـ
- لوحة (٧٥) : الشاهد رقم (٦٦) الحجة ٩٥٧ هـ
- لوحة (٧٦) : الشاهد رقم (٦٧) ٤ شوال ٩٥٩ هـ
- لوحة (٧٧) : الشاهد رقم (٦٨) ١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ
- لوحة (٧٨) : الشاهد رقم (٦٩) شوال ٩٧١ هـ
- لوحة (٧٩) : الشاهد رقم (٧٠) ٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ
- لوحة (٨٠) : الشاهد رقم (٧١) ٩٧٣ هـ
- لوحة (٨١) : الشاهد رقم (٧٢) ١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ

- لوحة (٨٢) : الشاهد رقم (٧٣) ٩٠٠ هـ ؟
- لوحة (٨٣) : الشاهد رقم (٧٤) ٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ
- لوحة (٨٤) : الشاهد رقم (٧٥) محرم ١٠٠٨ هـ
- لوحة (٨٥) : الشاهد رقم (٧٦) ١٣ ربيع الأول ١٠١٠ هـ
- لوحة (٨٦) : الشاهد رقم (٧٧) ١٩ شوال ١٠١٨ هـ
- لوحة (٨٧) : الشاهد رقم (٧٨) جمادى الأولى ١٠٢٢ هـ
- لوحة (٨٨) : الشاهد رقم (٧٩) ٨ رمضان ١٠٢٢ هـ
- لوحة (٨٩) : الشاهد رقم (٨٠) ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ
- لوحة (٩٠) : الشاهد رقم (٨١) ٦ رجب ١٠٢٤ هـ
- لوحة (٩١) : الشاهد رقم (٨٢) رجب ١٠٣٠ هـ
- لوحة (٩٢) : الشاهد رقم (٨٣) ١٣ محرم ١٠٣١ هـ
- لوحة (٩٣) : الشاهد رقم (٨٤) شعبان ١٠٤٠ هـ
- لوحة (٩٤) : الشاهد رقم (٨٥) الحجة ١٠٤٤ هـ
- لوحة (٩٥) : الشاهد رقم (٨٦) الحجة ١٠٤٦ هـ
- لوحة (٩٦) : الشاهد رقم (٨٧) القعدة ١٠٥٢ هـ
- لوحة (٩٧) : الشاهد رقم (٨٨) القعدة ١٠٧٣ هـ
- لوحة (٩٨) : الشاهد رقم (٨٩) ٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ
- لوحة (٩٩) : الشاهد رقم (٩٠) ٢٨ ربيع الأول ١٠٧٧ هـ
- لوحة (١٠٠) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (٧) (النموذج الأول)
- لوحة (١٠١) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (١١) (النموذج الثانى)
- لوحة (١٠٢) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (٦) .
- لوحة (١٠٣) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٧) .
- لوحة (١٠٤) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٩) .
- لوحة (١٠٥) : تفريغ كتابات الشاهد رقم (٤١) .
- لوحة (١٠٦) وحدة نباتيه بسيطة
- لوحة (١٠٧) وحدة نباتيه بسيطة
- لوحة (١٠٨) وحدة نباتية بسيطة
- لوحة (١٠٩) قطعة مستديرة من الحجر عليها زخرفة محفورة لورقة كأسية ثلاثية ، القرن ٧ م / ١ هـ (متحف قسم الآثار ، جامعة صنعاء)

- لوحة (١١٠) زخرفة الوردية
- لوحة (١١١) تشابك الأوراق الثلاثية في وحدة نباتية مركبة
- لوحة ١١٢ : ورقة نباتية ثلاثية مثقوبة .
- لوحة ١١٣ : ورقة نباتية خماسية
- لوحة ١١٤ : وحدة نباتية مركبة قوامها الورقة الثلاثية
- لوحة ١١٥ : وحدة نباتية مركبة أيضا قوامها الورقة الثلاثية والتفرعات النباتية
- لوحة ١١٦ : وحدة نباتية مركبة من ورقة ثلاثية رئيسية تحيطها التفرعات النباتية والأوراق الثلاثية المقلوبة .
- لوحة ١١٧ : وحدة نباتية أشبه بمروحة نخيلية محورة عن الطبيعة .
- لوحة ١١٨ : تفريغ لزخرفة نباتية قوامها الأوراق الثلاثية .
- لوحة ١١٩ : الورقة الثلاثية المثقوبة محاطة بأوراق ثلاثية مقلوبة .
- لوحة ١٢٠ : الورقة النباتية الثلاثية في وضع معكوس على الجانبين ، في تآلف بديع مع نفس الورقة المكررة بالوسط .
- لوحة ١٢١ : ورقة خماسية محورة عن الطبيعة .
- لوحة ١٢٢ : ورقة خماسية مثقوبة .
- لوحة ١٢٣ : تفريغ لشكل الورقة الخماسية مع الأوراق الثلاثية المتشابكة بالتفرعات النباتية .
- لوحة ١٢٤ : زخرفة هندسية مجدولة .
- لوحة ١٢٥ : وحدة نباتية مركبة من أوراق ثلاثية وثنائية ووريدات داخل عقد المشاهد .
- لوحة ١٢٦ : تفريغ لزخارف الوحدة النباتية المركبة السابقة .

صور اللوحات



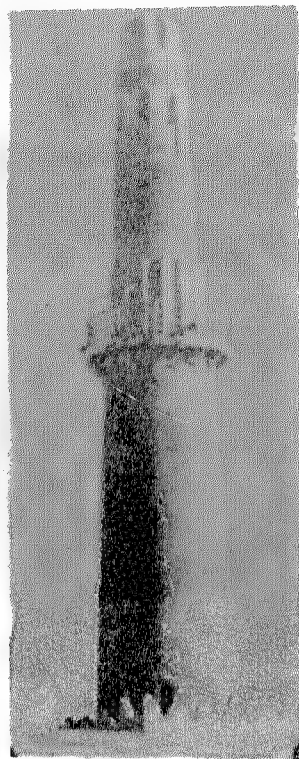
لوحة (١) : دروب مدنية صعدة في بداية العصر الاسلامي



لوحة (٢) : مسجد الامام الهادي يحيى بن الحسين بصعنة



لوحة (٣) : مشهد الامام يحيى بصعدة



لوحة (٤) : مئذنة جامع الامام يحيى



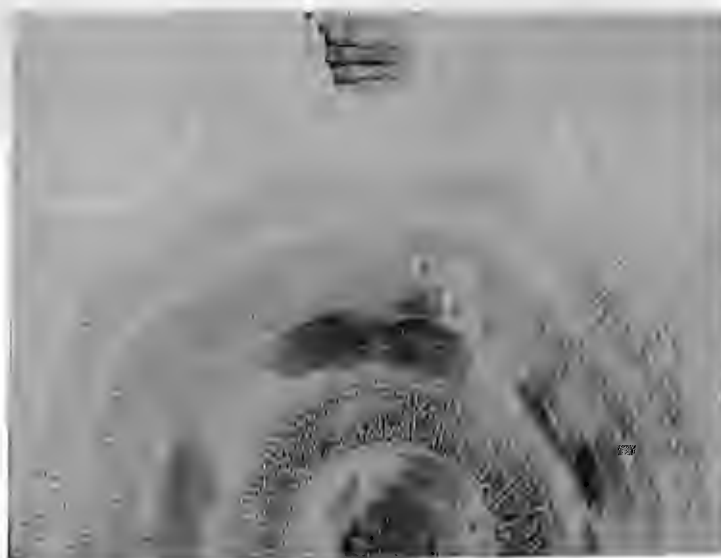
لوحة (٥) : منظر عام لجبانة صعدة ، ويبدو أحد القباب بالجبانة



لوحة (٦) : منظر عام للجبانة



لوحة (٧) : بقايا قبة متهدمة لضريح بجبانة صعدة



لوحة (٨) : أشربة الكتابة أعلى رقة القبة بجبانة صعدة



لوحة (٩) : بعض قباب حياة أسوان تمصر





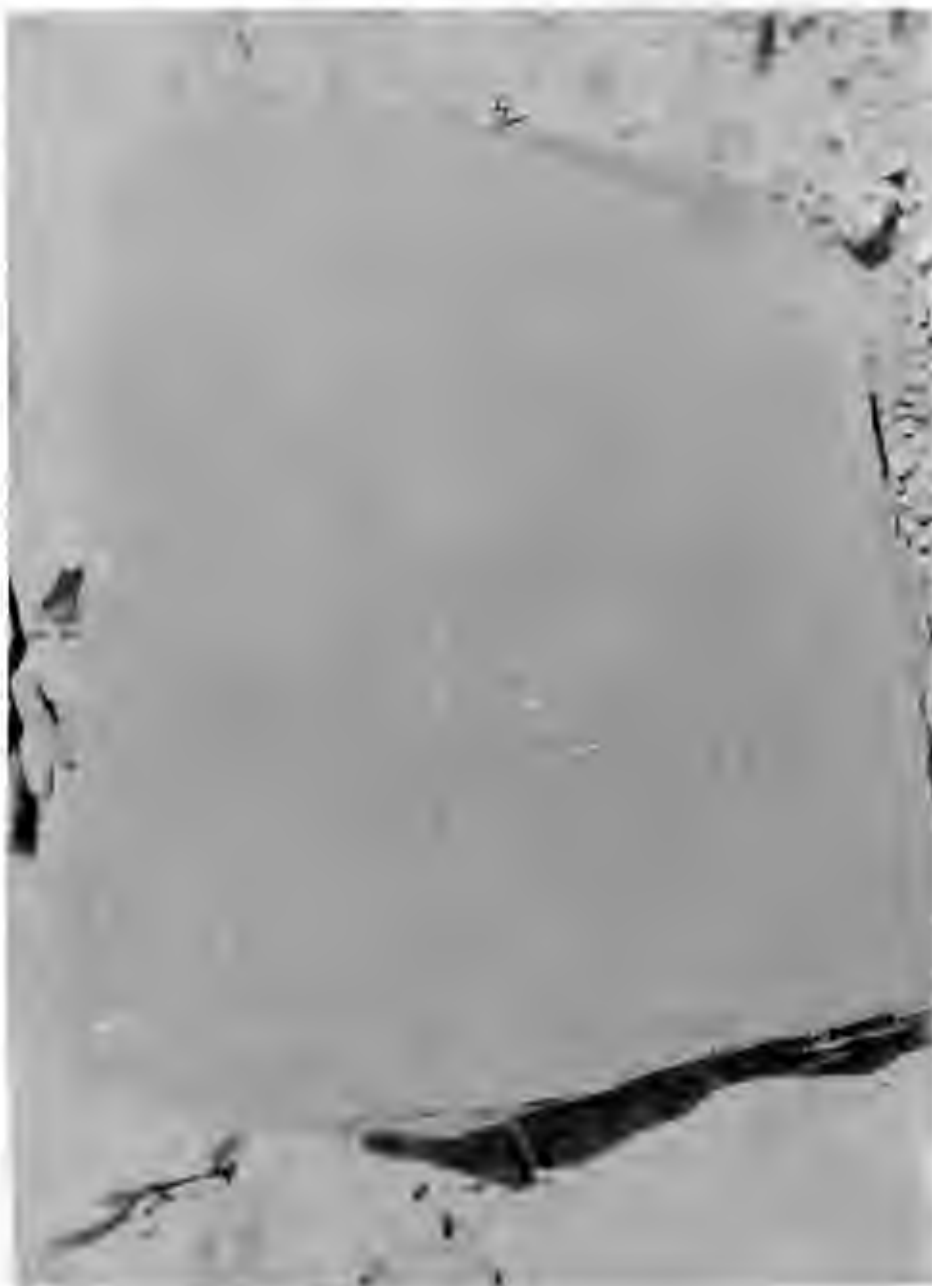
لوحة (١٠) : الشاهد رقم (١) ، ١٢ رمضان ٧٠١ هـ



لوحة (١١) : الشاهد رقم (٢) ، شوال ٧٠٢ هـ



لوحة (١٢) : الشاهد رقم (٣) ، جمادى الأولى ٧٢٥ هـ



لوحة (١٣) : الشاهد رقم (٤) ، ربيع الآخر ٧٧٣ هـ



لوحة (١٤) : الشاهد رقم (٥) ٢٦ الحجة ٨١٢ هـ



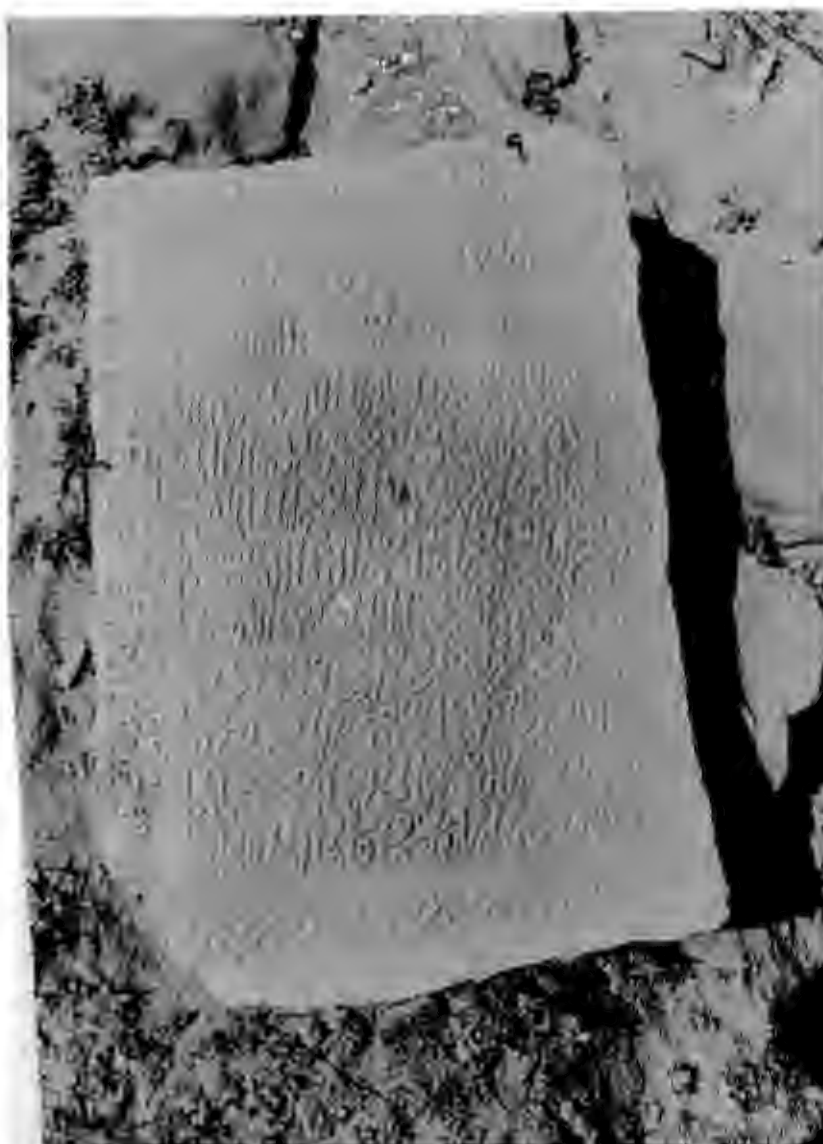
لوحة (١٥) : الشاهد رقم (٦) ١٩ شوال ٨٥١ هـ



لوحة (١٦) : الشاهد رقم (٧) جمادى الآخرة ٨٢٠ هـ



لوحة (١٧) : الشاهد رقم (٨) رجب ٨٢٤ هـ.



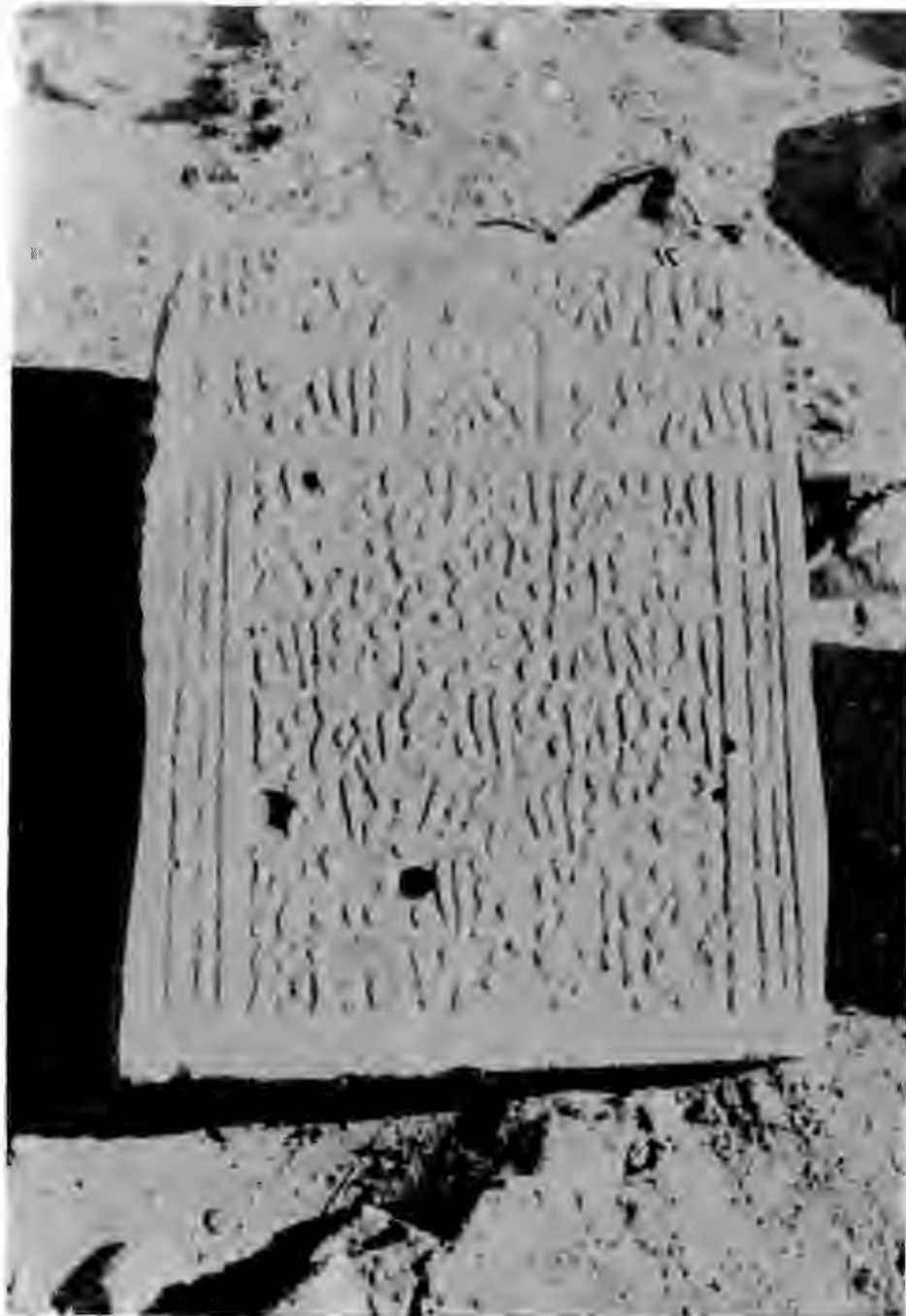
لوحة (١٨) : الشاهد رقم (٩) ١٦ الحجة ٨٣١هـ



لوحة (١٩) : الشاهد رقم (١٠) ٣٠ ربيع الأول ٨٧٧ هـ



لوحة (٢٠) : الشاهد رقم (١١) ٣٠ صفر ٨٤١ هـ



لوحة (٢١) : الشاهد رقم (١٢) د القعدة ٨٤٦ هـ



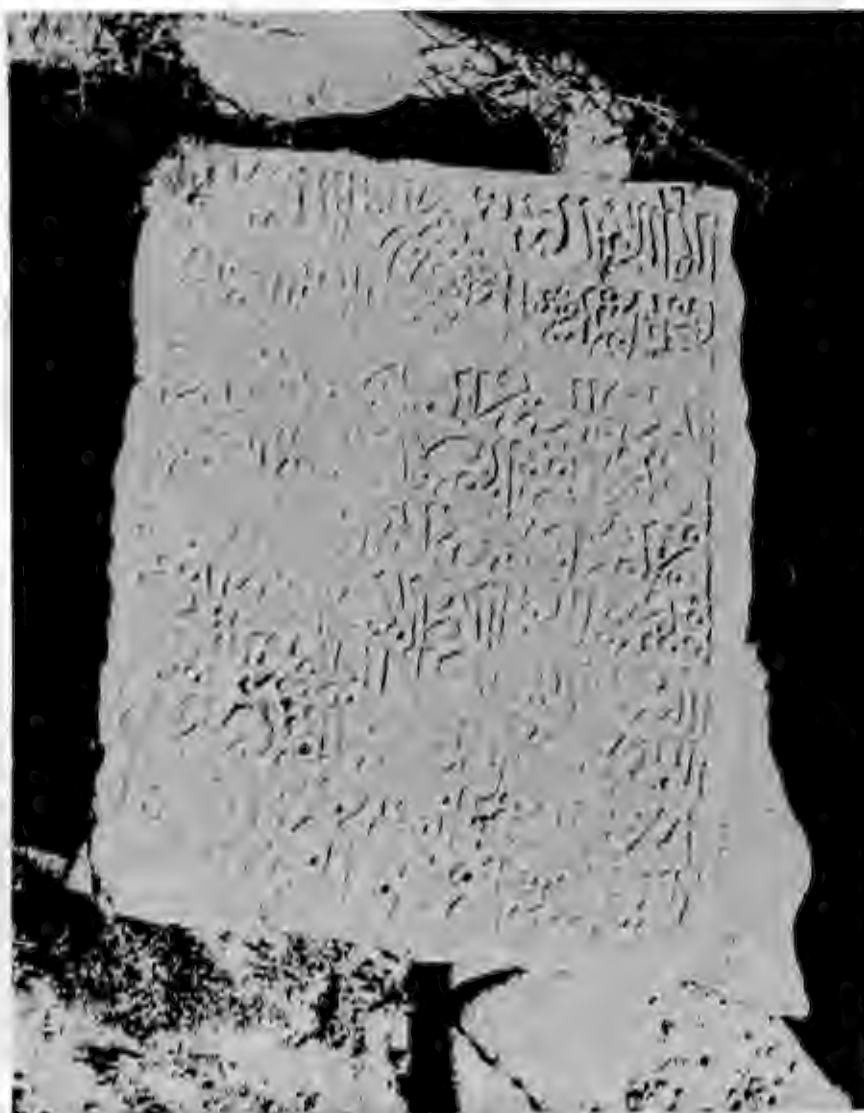
لوحة (٢٢) : الشاهد رقم (١٣) صفر ٨٤٧ هـ



لوحة (٢٣) : الشاهد رقم (١٤) المحرم ٨٤٩ هـ



لوحة (٢٤) : الشاهد رقم (١٥) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ



لوحة (٢٥) : الشاهد رقم (١٦) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ



لوحة (٢٦) : الشاهد رقم (١٧) ربيع الأول ٨٥١ هـ



لوحة (٢٧) : الشاهد رقم (١٨) ١٨ ربيع الأول ٨٥٤ هـ



لوحة (٢٨) : الشاهد رقم (١٩) ٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ



لوحة (٢٩) : الشاهد رقم (٢٠) المحرم ٨٧١ هـ



لوحة (٣٠) : الشاهد رقم (٢١) شوال ٨٧٦ هـ



لوحة (٣١) : الشاهد رقم (٢٢) شوال ٨٧٧ هـ



لوحة (٣٢) : الشاهد رقم (٢٣) الفعدة ٨٧٩ هـ



لوحة (٣٣) : الشاهد رقم (٢٤) ١٧ رجب ٨٨٢ هـ



لوحة (٣٤) : الشاهد رقم (٢٥) ٢٢ شوال ٨٨٢ هـ



لوحة (٣٥) : الشاهد رقم (٢٦) رجب ٨٨٤ هـ



لوحة (٣٦) : الشاهد رقم (٢٧) ١٥ شوال ٨٨٤ هـ



لوحة (٣٧) : الشاهد رقم (٢٨) ربيع الأول ٨٩٠ هـ



لوحة (٣٨) : الشاهد رقم (٢٩) شوال ٨٩١ هـ



لوحة (٣٩) : الشاهد رقم (٣٠) ١٤ شوال ٨٩٤ هـ



لوحة (٤٠) : الشاهد رقم (٣١) ١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ



لوحة (٤١) : الشاهد رقم (٣٢) ١٧ الحجة ٨٩٧ هـ



لوحة (٤٢) : الشاهد رقم (٣٣) ٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ



لوحة (٤٣) : الشاهد رقم (٣٤) ٩٠٠ هـ



لوحة (٤٤) : الشاهد رقم (٣٥) جمادى الاولى ٩٠١ هـ



لوحة (٤٥) : الشاهد رقم (٣٦) رمضان ٩٠١ هـ



لوحة (٤٦) : الشاهد رقم (٣٧) ١٤ الحجة ٩٠٢ هـ



لوحة (٤٧) : الشاهد رقم (٣٨) ١٥ الحجة ٩٠٩ هـ



لوحة (٤٨) : الشاهد رقم (٣٩) ١٤ جمادى الآخرة ٩١٦ هـ



لوحة (٤٩) : الشاهد رقم (٤٠) ٢٩ شوال ٩١٧ هـ



لوحة (٥٠) : الشاهد رقم (٤١) شعبان ٩١٨ هـ



لوحة (٥١) : الشاهد رقم (٤٢) ٢٧ القعدة ٩١٨ هـ



لوحة (٥٢) : الشاهد رقم (٤٣) ٢٣ رجب ٩١٩ هـ



لوحه (٥٣) : الشاهد رقم (٢٤) ١٤ الحجة ٩٢٠ هـ



لوحة (٥٤) : الشاهد رقم (٤٥) ٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ



لوحة (٥٥) : الشاهد رقم (٤٦) ربيع الاول ٩٢٢ هـ



لوحة (٥٦) : الشاهد رقم (٤٧) القعدة ٩٢٣ هـ



لوحة (٥٧) : الشاهد رقم (٤٨) جمادى الاولى ٩٢٤ هـ



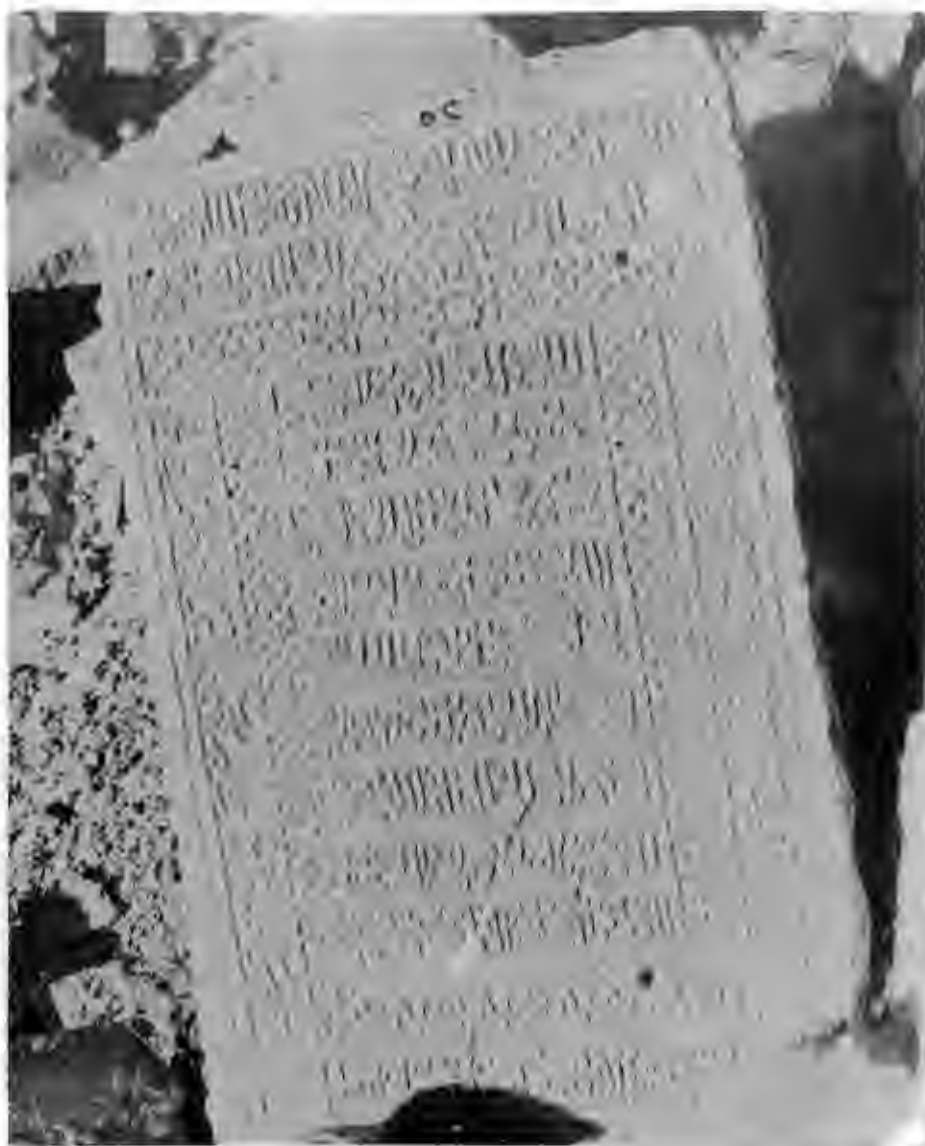
لوحة (٥٨) : الشاهد رقم (٤٩) رجب ٩٢٤ هـ



لوحة (٥٩) : الشاهد رقم (٥٠) ربيع الأول ٩٢٥ هـ



لوحة (٦٠) : الشاهد رقم (٥١) رمضان ٩٣١ هـ



لوحة (٦١) : الشاهد رقم (٥٢) ١٣ ربيع الأول ٩٣٧ هـ



لوحة (٦٢) : الشاهد رقم (٥٣) ١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٣) : الشاهد رقم (٥٤) شوال ٩٤١ هـ



لوحة (٦٤) : الشاهد رقم (٥٥) القعدة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٥) : الشاهد رقم (٥٦) ١٠ الحجة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٦) : الشاهد رقم (٥٧) ١٥ الحجة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٧) : الشاهد رقم (٥٨) ٢١ الحجة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٨) : الشاهد رقم (٥٩) ٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٩) : الشاهد رقم (٦٠) الحجة ٩٤٠ هـ



لوحة (٧٠) : الشاهد رقم (٦١) الحجة ٩٤١ هـ



لوحة (٧١) : الشاهد رقم (٦٢) الحجة ٩٤٦ هـ



لوحة (٧٢) : الشاهد رقم (٦٣) ٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ



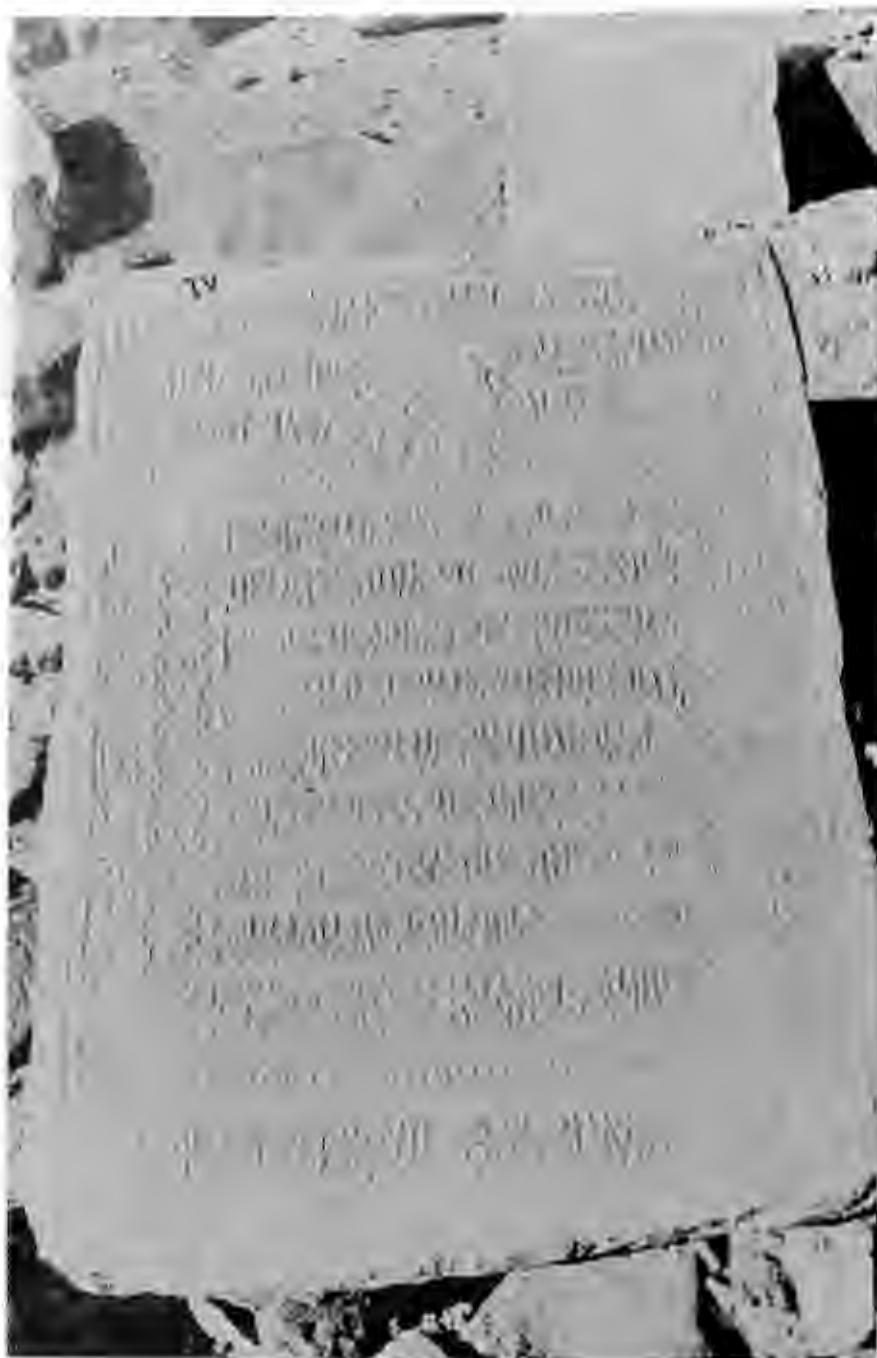
لوحة (٧٣) : الشاهد رقم (٦٤) صفر ٩٥٤ هـ



لوحة (٧٤) : الشاهد رقم (٦٥) ١٣ رجب ٩٥٦ هـ



لوحة (٧٥) : الشاهد رقم (٦٦) الحجة ٩٥٧ هـ



لوحة (٧٦) : الشاهد رقم (٦٧) ٤ شوال ٩٥٩ هـ



لوحة (٧٧) : الشاهد رقم (٦٨) ١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ



لوحة (٧٨) : الشاهد رقم (٦٩) ثوال ٩٧١ هـ



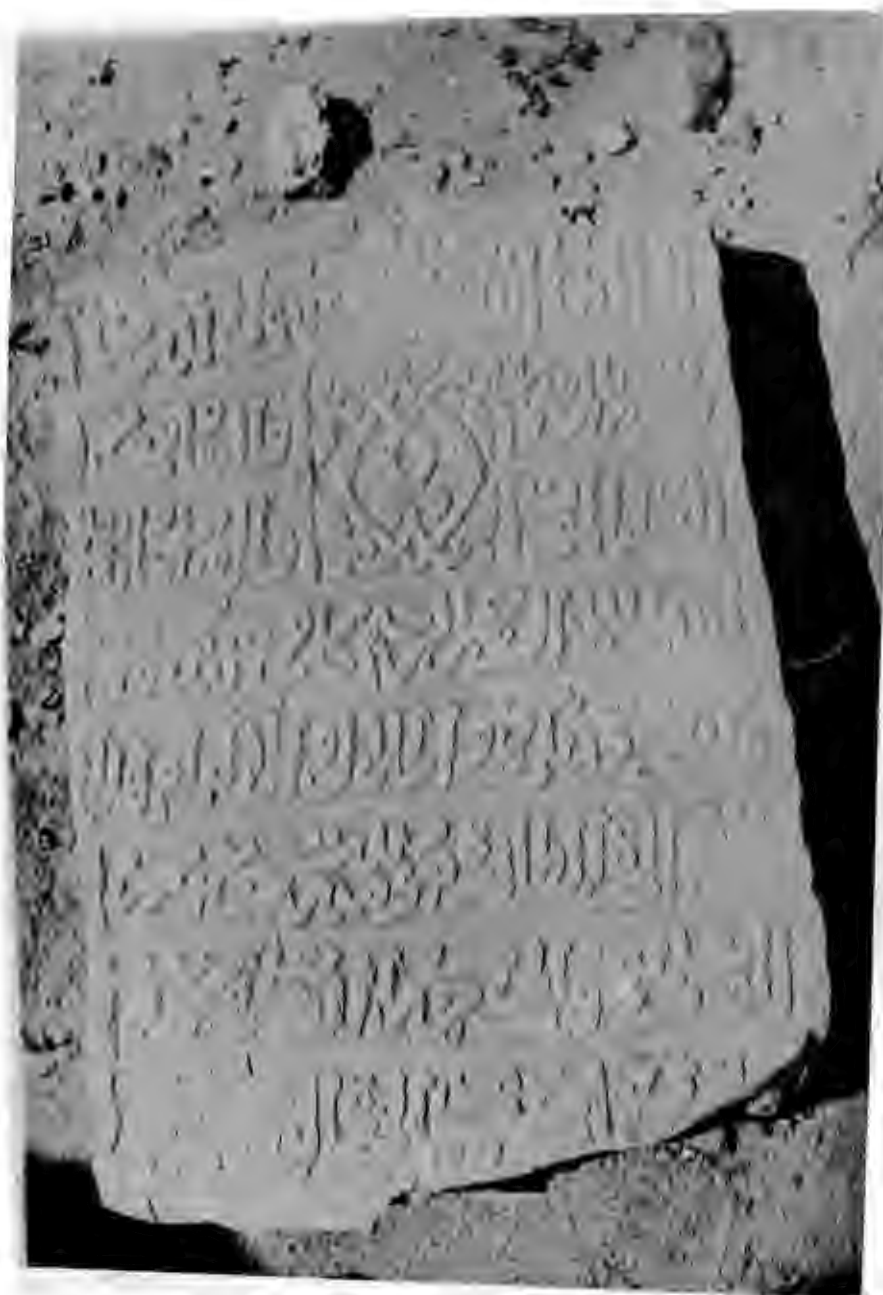
لوحة (٧٩) : الشاهد رقم (٧٠) ٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ



لوحة (٨١) : الشاهد رقم (٧١) ٩٧٣ هـ



لوحة (٨١) : الشاهد رقم (٧٢) ١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ



لوحة (٨٢) : الشاهد رقم (٧٣) ٩٠٠ هـ



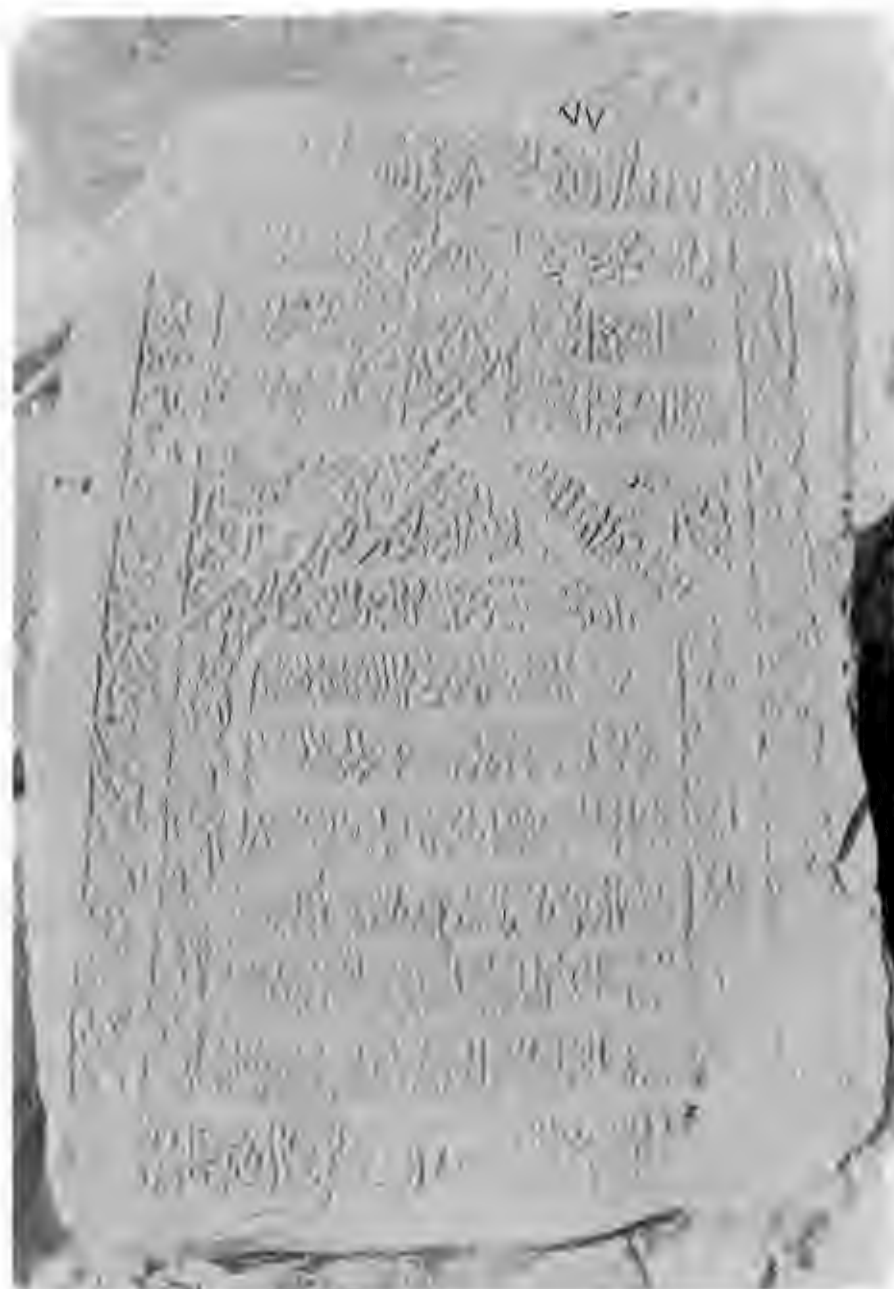
لوحة (٨٣) : الشاهد رقم (٧٤) ٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ



لوحة (٨٤) : الشاهد رقم (٧٥) محرم ١٠٠٨ هـ



لوحة (٨٥) : الشاهد رقم (٧٦) ١٣ ربيع الأول ١٠١٠ هـ



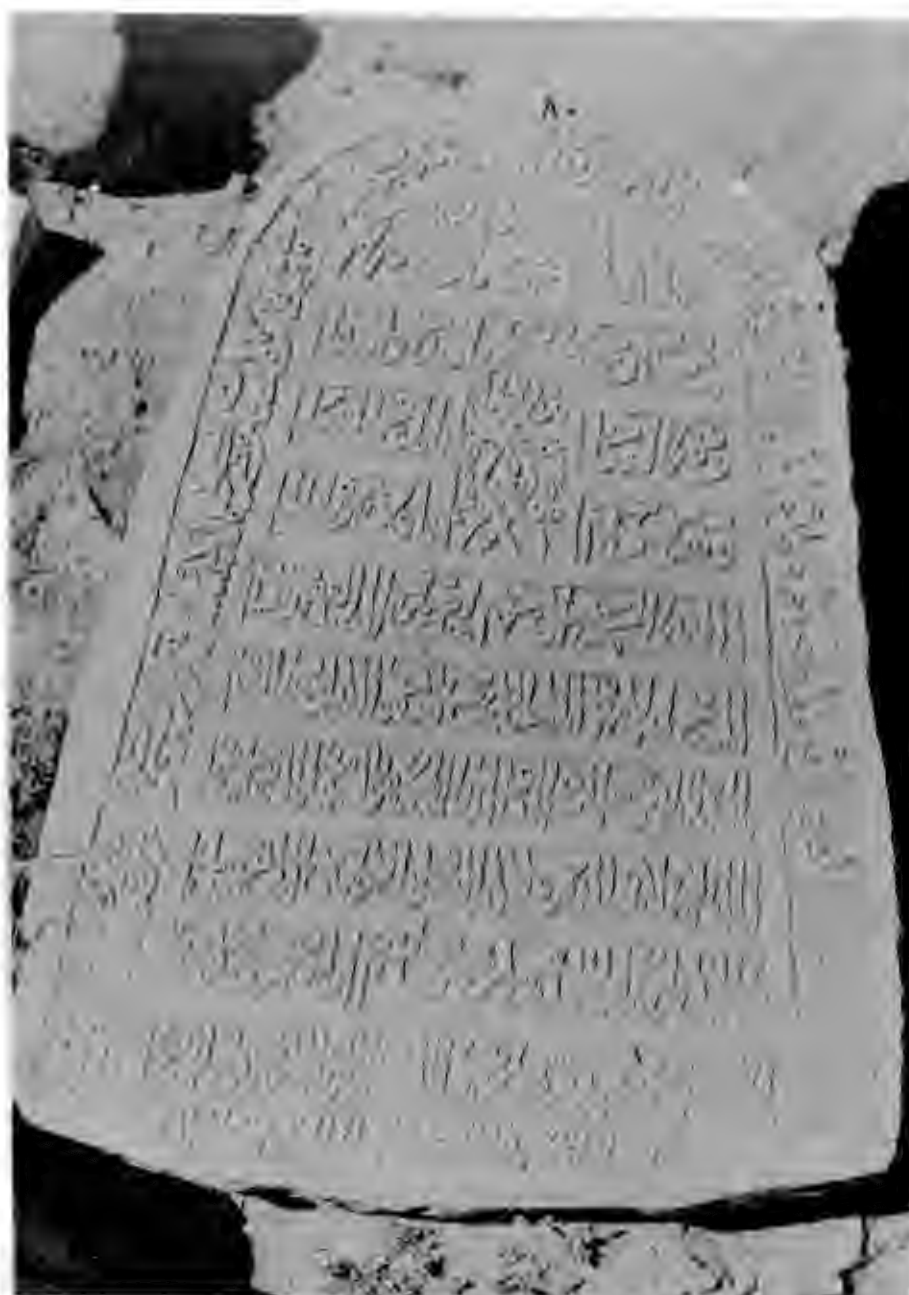
لوحة (٨٦) : الشاهد رقم (٧٧) ١٩ شوال ١٠١٨ هـ



لوحة (٨٧) : الشاهد رقم (٧٨) جمادى الاولى ١٠٢٢ هـ



لوحة (٨٨) : الشاهد رقم (٧٩) ٨ رمضان ١٠٢٢ هـ



لوحة (٨٩) : الشاهد رقم (٨٠) ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ



لوحة (٩٠) : الشاهد رقم (٨١) ٦ رجب ١٠٢٤ هـ



لوحة (٩١) : الشاهد رقم (٨٢) رجب ١٠٣٠ هـ



لوحة (٩٢) : الشاهد رقم (٨٣) ١٣ محرم ١٠٣١ هـ



لوحة (٩٣) : الشاهد رقم (٨٤) شعبان ١٠٤٠ هـ



لوحة (٩٤) : الشاهد رقم (٨٥) الحجة ١٠٤٤ هـ



لوحة (٩٥) : الشاهد رقم (٨٦) الحجة ١٠٤٦ هـ



لوحة (٩٦) : الشاهد رقم (٨٧) القعدة ١٠٥٢ هـ

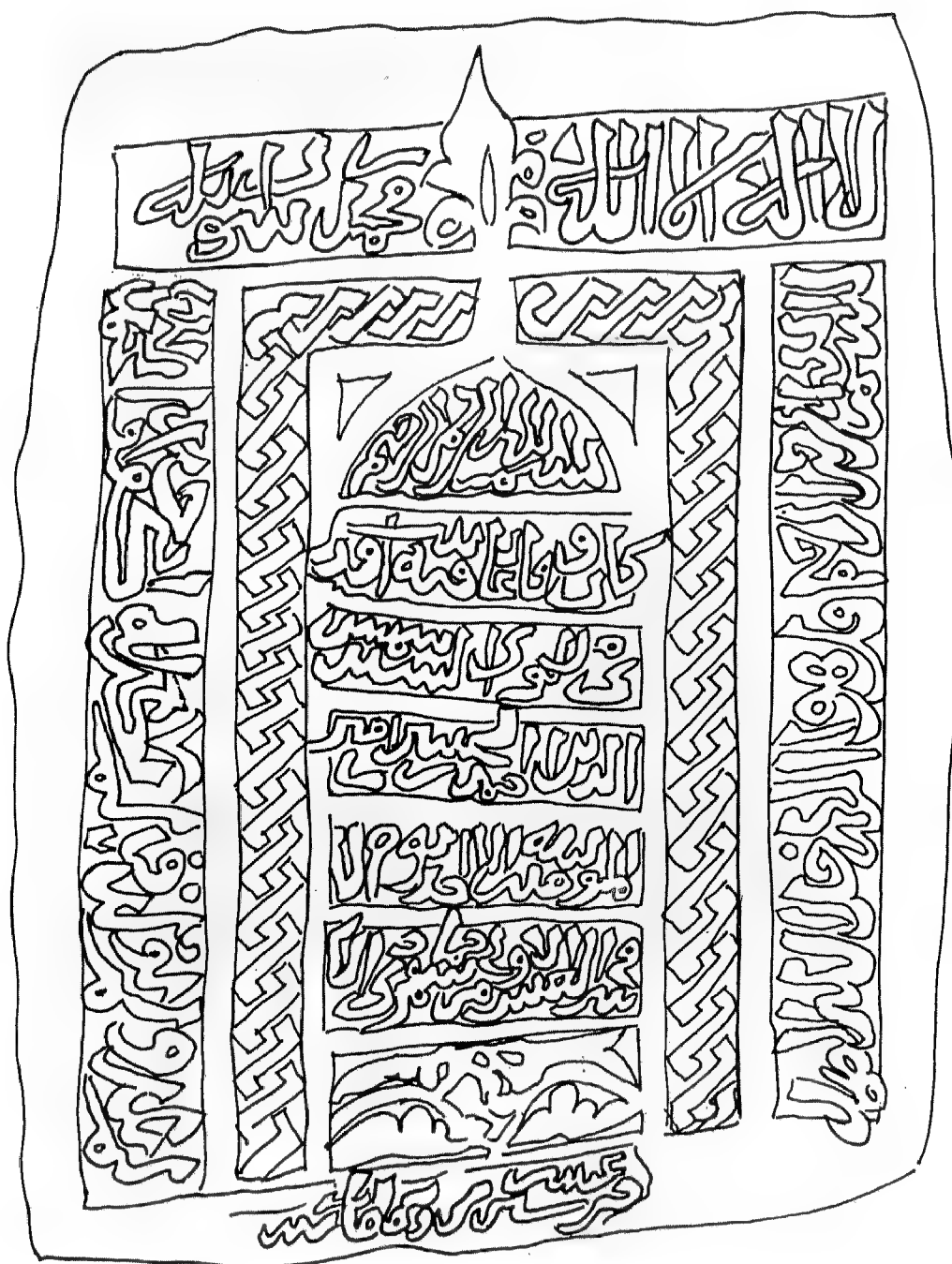
TTA



لوحة (٩٨) : الشاهد رقم (٨٩) ٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ



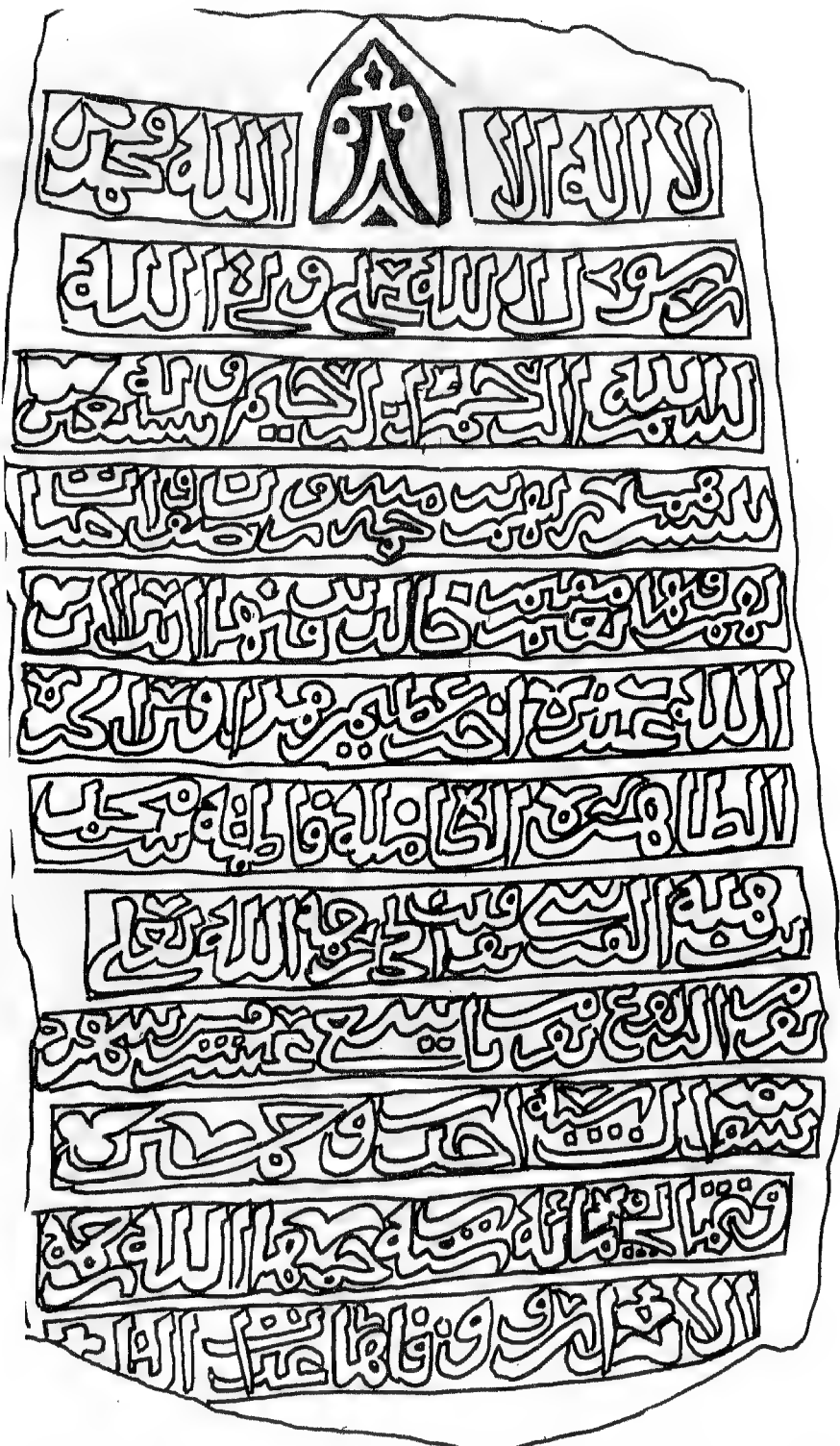
لوحة (٩٩) : الشاهد رقم (٩٠) ٢٨ ربيع الأول ١٠٧٧ هـ



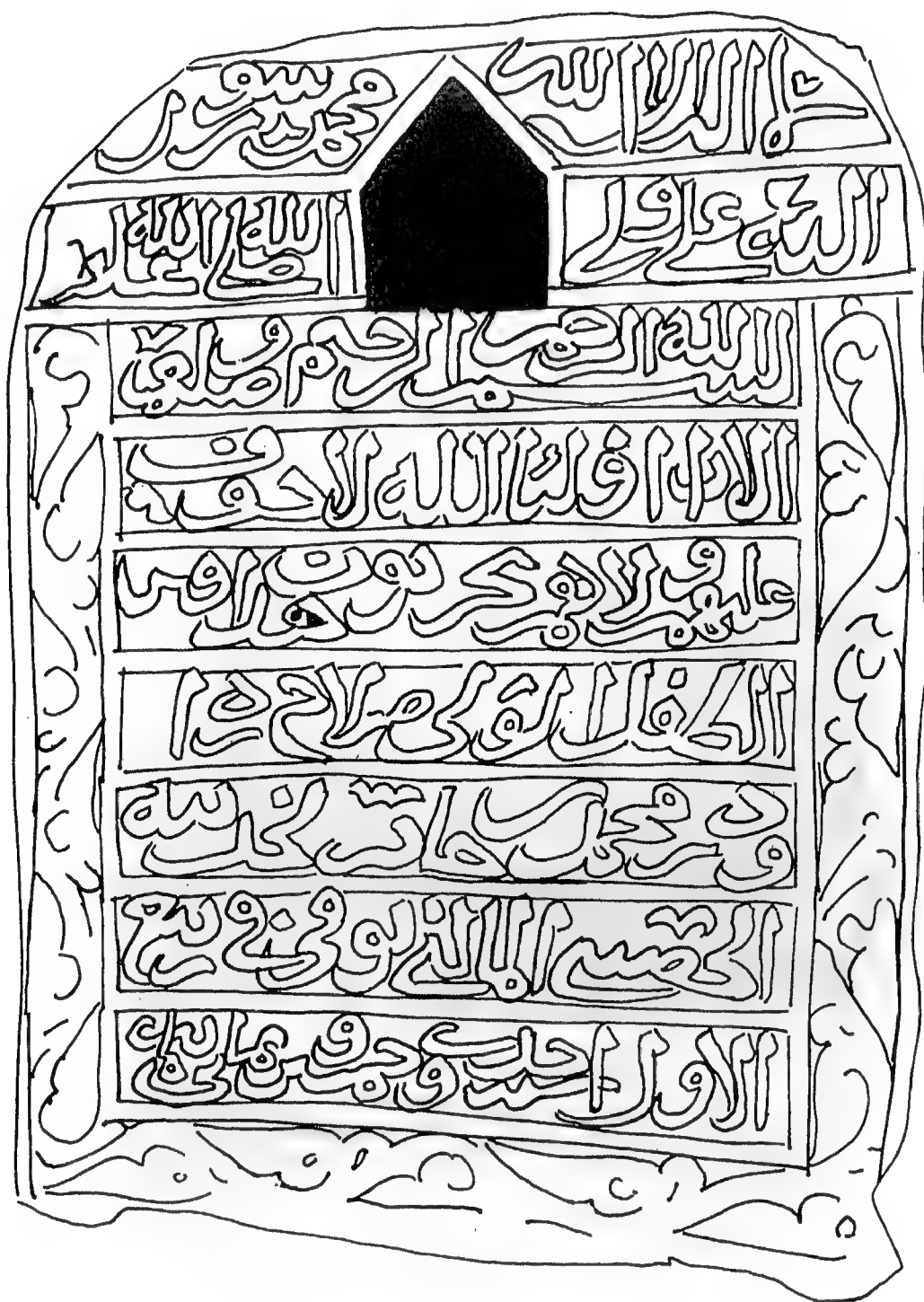
لوحة (١٠٠). تفريغ كتابات الشاهد رقم (٧) (النموذج الأول)



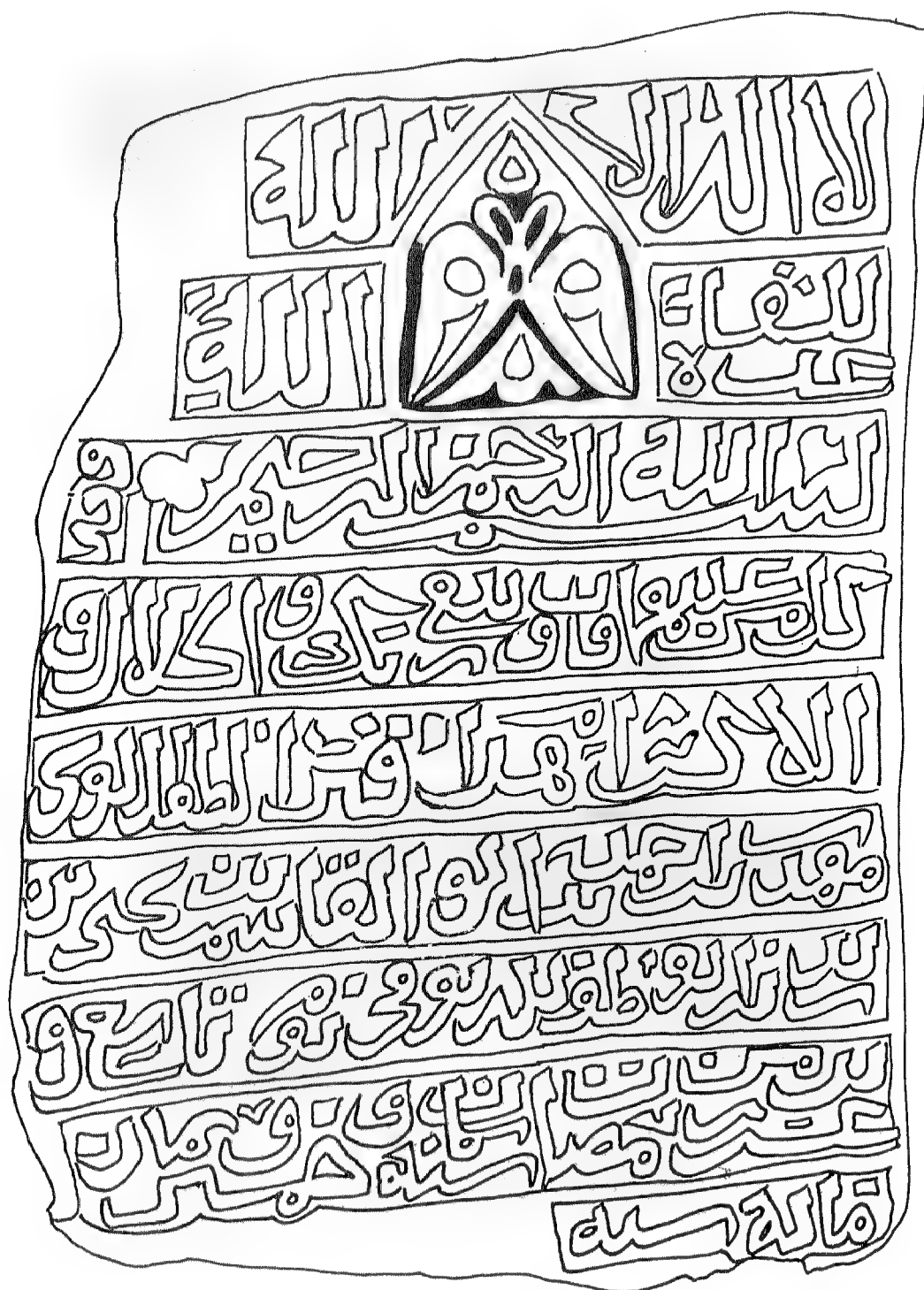
لوحة (١٠١) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١١) (النموذج الثاني)



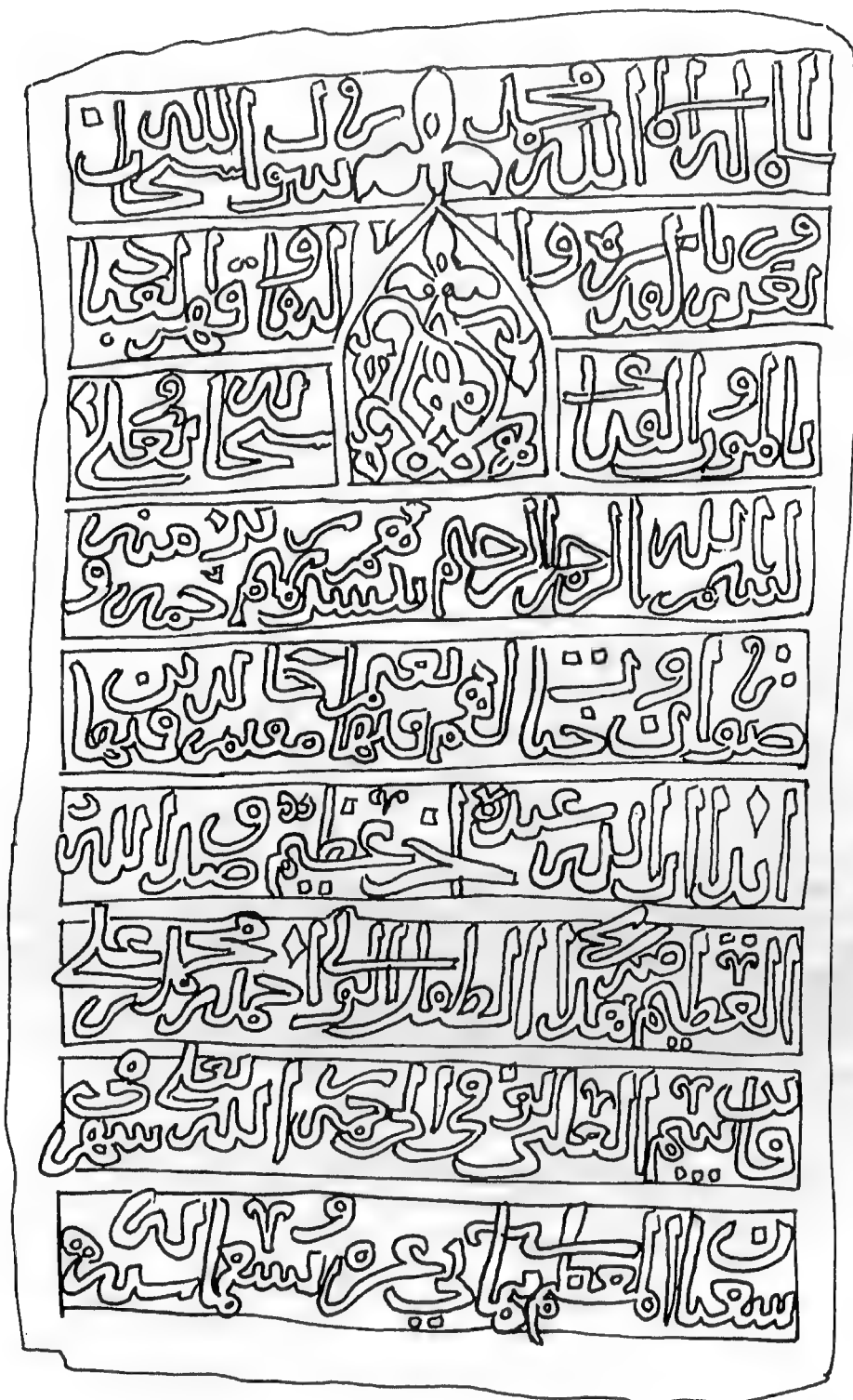
لوحة (١٠٢) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٦) .



لوحة (١٠٣) تفرغ كتابات الشاهد رقم (١٧) .



لوحة (١٠٤) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٩) .



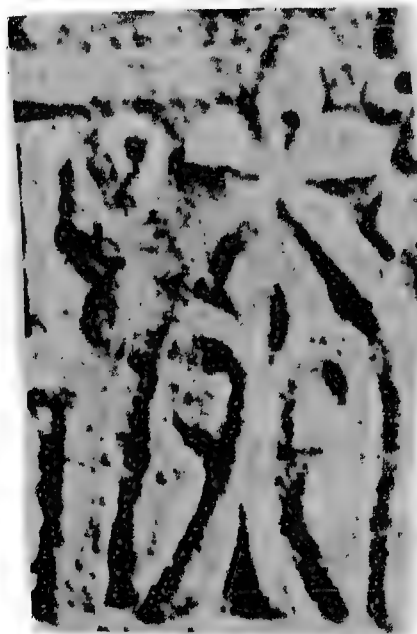
لوحة (١٠٥) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٤١) .



لوحة (١٠٦) وحدة نباتيه بسيطة



لوحة (١٠٧) وحدة نباتيه بسيطة



لوحة (١٠٨) وحدة نباتية بسيطة



لوحه (١٠٩) قطعة مستديرة من الحجر عليها زخرفة محفورة لورقة كأسية ثلاثية ، القرن
١٧ م / ١ هـ (متحف قسم الآثار ، جامعة صنعاء)



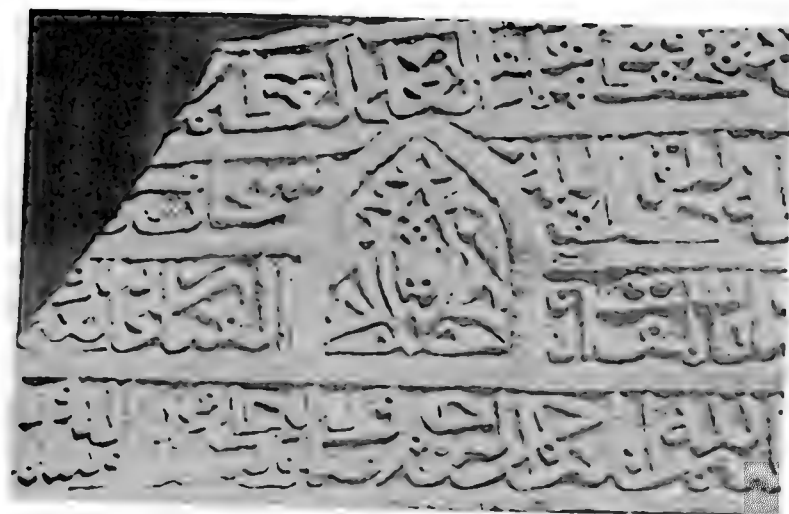
لوحة (١١٠) زخرفة الورد



لوحة (١١١) تشابك الأوراق الثلاثية في وحدة نباتية مركبة



لوحة ١١٢ : ورقة نباتية ثلاثية مثقوبة .



لوحة ١١٣ : ورقة نباتية خماسية



لوحة ١١٤ : وحدة نباتية مركبة قوامها الورقة الثلاثية



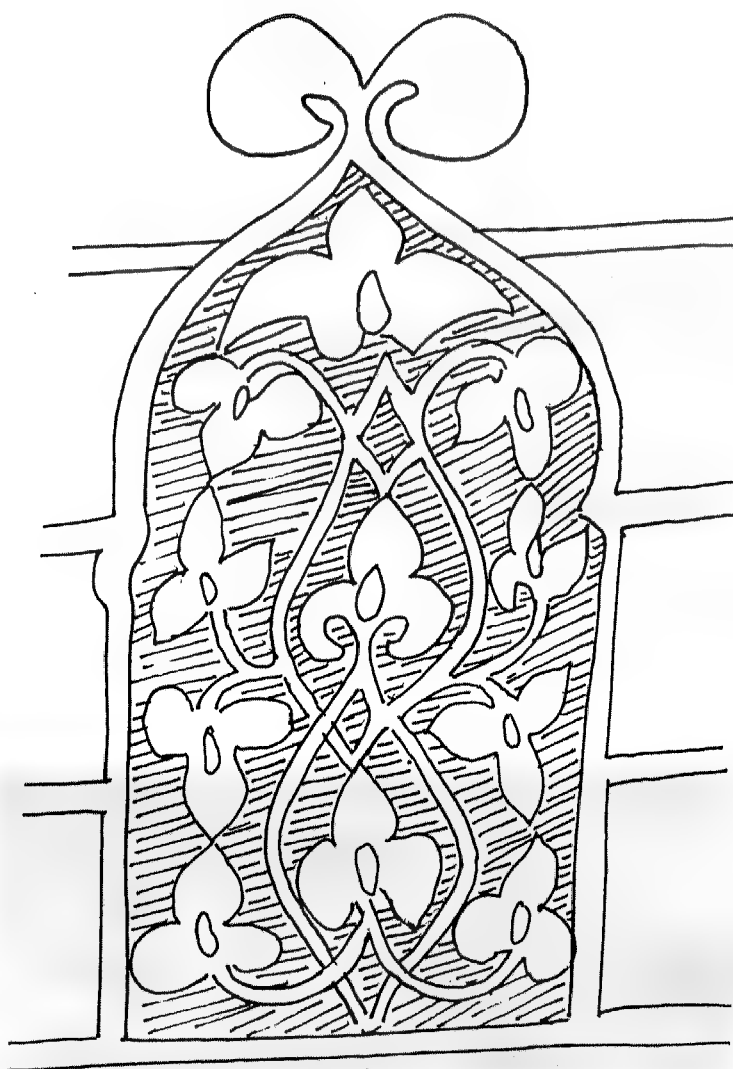
لوحة ١١٥ : وحدة نباتية مركبة أيضا قوامها الورقة الثلاثية والتفرعات النباتية



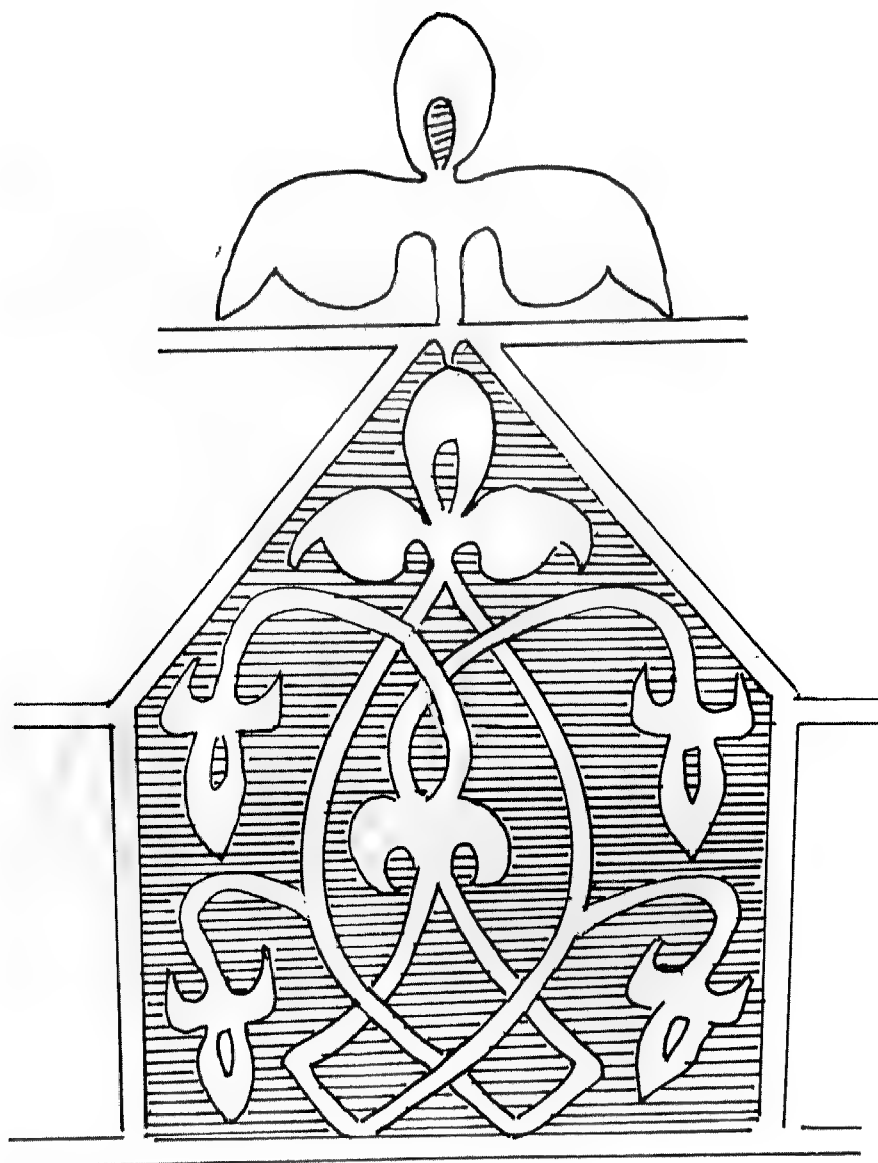
لوحة ١١٦ : وحدة نباتية مركبة من ورقة ثلاثية رئيسية تحيطها التفرعات النباتية والأوراق الثلاثية المقلوبة .



لوحة ١١٧ : وحدة نباتية أشبه بمروحة نخيلية محورة عن الطبيعة .



لوحة ١١٨: تفريغ لـزخرفة نباتية قوامها الأوراق الثلاثة .



لوحة ١١٩ : الورقة الثلاثية المثقوبة محاطة بأوراق ثلاثية مقلوبة .



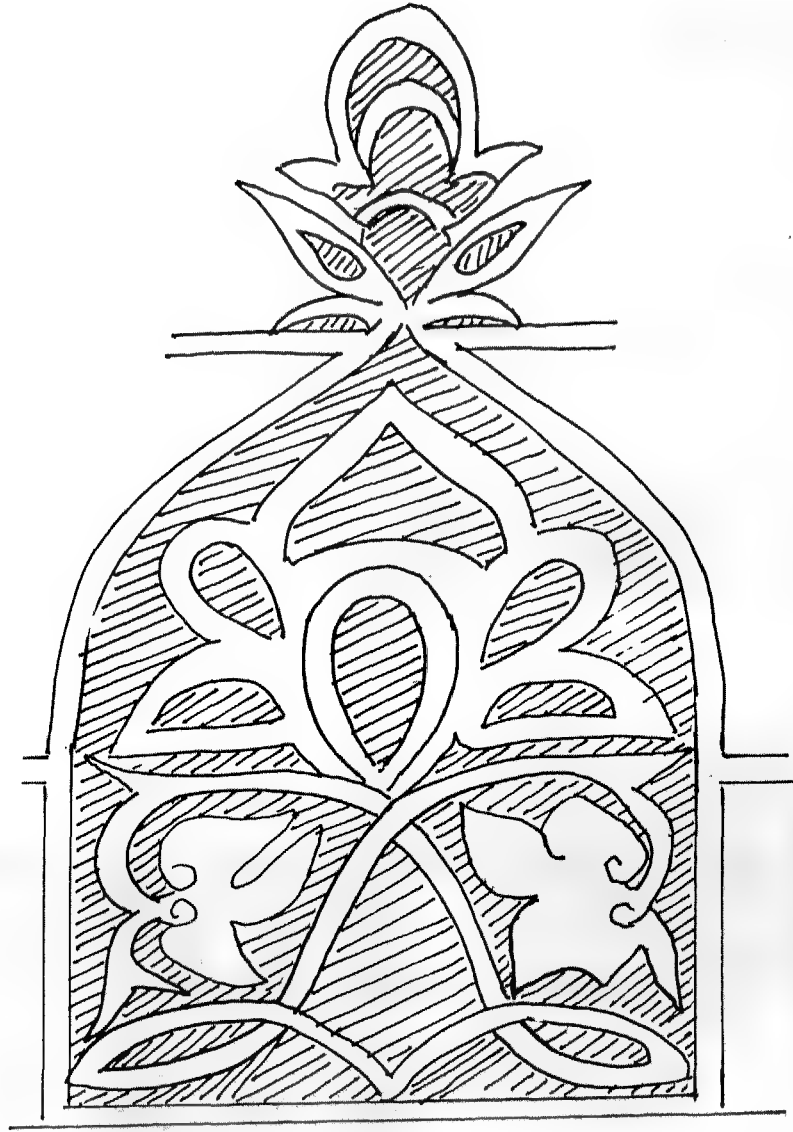
لوحه ١٢٠ : الورقة النباتية الثلاثية في وضع معكوس على الجانبين ، في تألف يدليغ مع نفس الورقة المتكررة بالوسط .



لوحة ١٢١ : ورقة خماسية محورة عن الطبيعة .



لوحة ١٢٢ : ورقة خماسية مثقوبة .

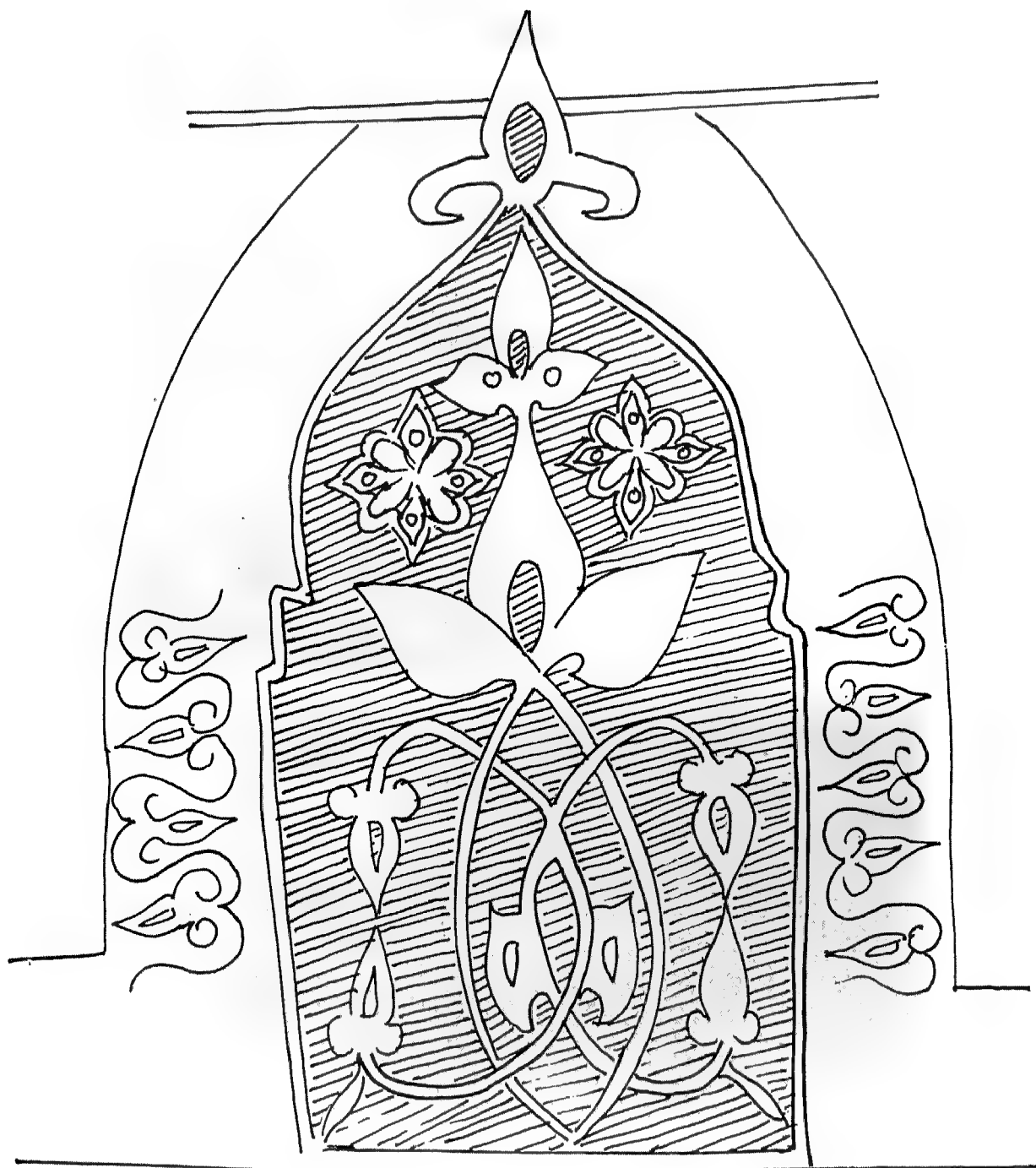


لوحة ١٢٣ : تفريغ لشكل الورقة الخماسية مع الأوراق الثلاثية المتشابكة بالتفريعات النباتية .

لوحة ١٢٤ :
خزفة هخامية مجلدة .



لوحة ١٢٥ : وحدة نباتية مركبة من أوراق ثلاثية وثنائية ووريدات داخل عقد
الشاهد .



لوحة ١٢٦ : تفريغ لـزخارف الوحدة النباتية المركبة السابقة .

« شكر »

شكراً للأستاذين محمد الشربيني ومحمد عوني بوكالة اسكرين للدعاية والتجهيزات الفنية على مجهودهما المشكور في تصميم وتنفيذ هذا الكتاب .

المؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصريه
١٩٨٧ / ٩٢٠٣
الترقيم الدولى
٩٧٧ - ١٣٣ - ٠٦٩ - ١

 **SCREEN** وكالة اسكرين
للدعاية والتجهيز الفنى
٢٤٥١١٣٦ ☎
٥٥ شارع السلام - انكيت كات - امبابه

القرشي	عامر	النجار	كهلان
مروان	النحوي	بجر	همدان
سلمان الفارسي	المطري	أميه	غسان
الظاهر	عليان	الهادي	خشعم
سليمان	محرم	الجحافي	مذحج
الحذيفي	حامد	الوادعي	الأزد
هبة	الثلاثي	الظفاري	شهران
الشقري	قرة	الطحم	بجيلة
الطحم	الميمين	المري	الأوس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الفضيلي	العلفي	الشهاني	الخزرج
قاسم	الفقيه	الوشلي	كندة
شاوور	عمار	الحداد	خزاعة
عليش	عواض	التميز	جذام
الفهد	طويلة	الحصيني	الطاهر
الحكيمي	سهوان	الصايدى	الدواري
المطلالي	قاسم	جعمل	وايلة
القصاب	العلي	قدايد	دهمة
	ربيع	قطين	طبي